



مجلة القلزم

العلمية للدراسات السياحية والأثرية



ISSN: 1858 - 9928

علمية دورية دولية محكمة - تصدر بالشراكة مع جامعة شندي - السودان

في هذا العدد

- **تنمية وتنشيط السياحة بالولاية الشمالية دعم للتنمية المستدامة في السودان**
د. حسن حسين إدريس أحمد
- **صناعة السياحة وأثرها على التنمية الاقتصادية**
د. سويداء الفؤاد بله
- **دور السياحة في الاقتصاد السوداني**
د. عثمان عبدالله محمد الزبير
- **أثر السياحة العلاجية في الاقتصاد القومي السوداني**
د. وجدان الهادي بابكر عبد الكريم



المجلس الأعلى للسياحة - الولاية الشمالية



العدد الثاني عشر شوال 1444 هـ - مايو 2023م

مجلة القلزم العلمية للدراسات السياحية والأثرية - العدد الثاني عشر - شوال 1444 هـ - مايو 2023م

ردمك ISSN: 1858 - 9928



دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution

مجلة القلزم العلمية للدراسات الأثرية والسياحية

هيئة التحرير

الإشراف العام: د. أحمد علي أحمد عبد الله

رئيس هيئة التحرير : أ. د. حاتم الصديق محمد احمد

رئيس التحرير : د. عوض أحمد حسين شبا

مدير التحرير : د. ندى بابكر محمد إبراهيم

التدقيق اللغوي : أ. الفاتح يحيى محمد عبد القادر

الإشراف الإلكتروني: د. محمد المأمون

التصميم الفني: أ. عادل محمد عبد القادر

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية-السودان

مجلة القلزم: AlQulzum Journal for archeological and tourism studies

الخرطوم : مركز دول حوض البحر الأحمر 2022

تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع السودان

ردمك: 9928-1858 الخرطوم- السودان

الهيئة العلمية و الإستشارية

- أ.د. علي عثمان محمد صالح - جامعة الخرطوم رئيس الهيئة
أ.د. يوسف مختار - جامعة افريقيا العالمية - السودان
أ.د. عبد الرحيم محمد خبير - جامعة بحري - السودان
أ.د. خضر آدم عيسى - جامعة الخرطوم - السودان
د. هانم العزب - جامعة الزقازيق
جمهورية مصر العربية
د. محمد علي الحاج - جامعة صنعاء - اليمن
د. محمد خير محمد العطا - جامعة شندي - السودان
د. فائز حسن عثمان أحمد - جامعة جيزان - السعودية
د. محمد الفاتح حياقي عبد الله الطيب - جامعة
الخرطوم - السودان
د. عبد المنعم أحمد عبد الله - جامعة افريقيا
العالمية - السودان
د. سامي شرف محمد غالب الشهاب - اليمن
د. أماني نور الدائم محمد مسعود - الهيئة العامة
للآثار والمتاحف - السودان
د. محمد فاروق عبد الرحمن علي - جامعة افريقيا
العالمية - السودان
د. أحمد حامد نصر حمد - جامعة النيلين - السودان
- د. حرم ابو القاسم مدير - جامعة شندي - السودان
د. محمد البدري - جامعة الخرطوم - السودان
د. علي محمد عثمان العراقي - جامعة الملك سعود
- المملكة العربية السعودية
د. جعفر محمد مصطفى ابوزيد - جامعة الزعيم
الأزهري - السودان
د. هيفاء بنت حمود بن صالح الشمري -
جامعة حائل - المملكة العربية السعودية
د. نهى عبد الحافظ - جامعة الخرطوم - السودان
د. هاشم عوض فضل السيد - جامعة شندي - السودان
د. يوسف العبيد السيد - جامعة شندي - السودان
د. ليلى محمد بوعزة - المتحف العمومي الوطني
الجزائري - الشلف - الجزائر

ترسل الأوراق العلمية على العنوان التالي:

هاتف: ٢٤٩٩١٠٧٨٥٨٥٥ - ٢٤٩١٢١٥٦٦٢٠٧١ - بريد إلكتروني: rsbcsrc@gmail.com

السودان - الخرطوم - السوق العربي - عمارة جي تاون - الطابق الثالث

موجهات النشر

تعريف المجلة:

مجلة (القلزم) للدراسات السياحية والآثارية مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر. تهتم المجلة بالبحوث والدراسات التي تخص حوض البحر الأحمر والدول المطلة عليه والمواضيع ذات الصلة.

موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
 2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشارك إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين ().
 3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
 4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
 5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
 6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
 7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
 8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
 9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

المحتويات

تنمية وتنشيط السياحة بالولاية الشمالية دعم للتنمية المستدامة في السودان.....(7-36)

د. حسن حسين إدريس أحمد

صناعة السياحة وأثرها على التنمية الاقتصادية.....(37-52)

د. سويداء الفؤاد بله

دور السياحة في الاقتصاد السوداني.....(53-78)

د. عثمان عبدالله محمد الزبير

أثر السياحة العلاجية في الاقتصاد القومي السوداني.....(79-92)

د. وجدان الهادي بابكر عبد الكريم



القارئ الكريم:

إن من دواعي سرورنا أن نطل عليكم من خلال العدد الثاني عشر من مجلة القلزم العلمية للدراسات السياحية والآثارية العلمية الدولية المحكمة، والتي تصدر بالشراكة مع جامعة شندي- السودان وقد تميز هذا العدد بموضوعات علمية ورصينة تناولت السياحة تنمية وتنشيط السياحة بالولاية الشمالية دعم للتنمية المستدامة في السودان، صناعة السياحة وأثرها على التنمية الاقتصادية، دور السياحة في الاقتصاد السوداني، أثر السياحة العلاجية في الاقتصاد القومي السوداني وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد للجميع .

أسرة هيئة التحرير

تنمية وتنشيط السياحة بالولاية الشمالية دعم للتنمية المستدامة في السودان

المدير الأسبق للهيئة العامة للآثار والمتاحف - مركز
بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر

د. حسن حسين إدريس أحمد

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة لاستعراض واقع السياحة، وأهميتها الثقافية، والاقتصادية والاجتماعية، وتناولت الدراسة المراحل التي مرت بها السياحة عالمياً واقليمياً ومحلياً، وتشخيص واقعها في السودان بمساحتها الشاسعة وموارده الطبيعية، والثقافية التي تشكل منتجاً سياحياً. واستعرضنا المشاكل والمعوقات التي حالت دون استفادة السودان من إمكانياته السياحية التي يتمتع بها. تصنف السياحة حسب المكان والموقع الجغرافي بـ سياحة داخلية وسياحة خارجية، وبنجاح السياحة الداخلية تنجح السياحة الإقليمية، والخارجية. وتعتبر السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم لدورها في الإقتصاد، وتعزيز ثقافة السلام والتضامن بين الشعوب والثقافات، واحترام التنوع الثقافي والديني، وتخفيف حدة الفقر والإسهام في التماسك الاجتماعي كمبدأ من مبادئ التنمية المستدامة. يتطلع السياح للجودة والدقة، والسرعة في تقديم الخدمات، تحتاج المؤسسات السياحية للقيادة الإداري المؤهل لكي تحقق أهدافها في تحقيق الأمن والسلام بين الشعوب ودعم الإقتصاد. ونسبة لأهمية السياحة كصناعة ذات فوائد اقتصادية اجتماعية كان لا بد من توفير قاعدة شاملة للتخطيط السياحي المحكم، ووضع الأهداف وتوفير المعلومات وتحليلها، وبالتخطيط السياحي العلمي الذي يركز على المقومات الطبيعية والثقافية، وأماكن الجذب السياحي، والخدمات السياحية، والموارد البشرية، يتم وضع استراتيجية قومية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في السودان. والاهتمام بالسياحة الداخلية والترويج والتسويق والتوعية ونشر ثقافة السياحة الاهتمام بوسائل الإرشاد السياحي وتوعية المجتمعات المحلية وإبراز نشاطها الثقافي. وتنظيم خطة للإعلام والترويج، والتسويق السياحي. يتوقف نجاح السياحة على التكيف مع البيئة الداخلية والخارجية التي تشمل كل العوامل الخارجية كالحروب والجفاف، وحالة انعدام الأمن، والاستقرار، وكلها تؤثر في استراتيجية السياحة. تشمل أنواع السياحة حسب الموقع، السياح الداخلية، والإقليمية، والدولية، أما السياحة وفقاً لمعيار الهدف فتشمل السياحة الترفيهية، السياحية الثقافية، السياحة البيئية، السياحة الدينية، السياحة العلاجية، سياحة المؤتمرات، والمعارض، والمهرجانات، السياحة الرياضية، وسياحة التسوق.

Abstract:

The main aim of this paper is to focus on the history of tourism in Sudan, and to develop a strategic plan for tourism in the Northern State. Tourism activities started in Sudan since the dawn of independence with the country's meager resources being carefully and honestly directed to reflect Sudan's splendid tourist image, as one of the richest African countries in cultural heritage and wildlife. Sudan has potential attractions for tourism, the largest tourist attraction is the cultural heritage sites, such as, temples & pyramids, the River Nile, the desert and the Red Sea Coast, El-Dinder National Park which is considered as one of the greatest game reserves in Africa. Tourism has emerged as one of the world's largest industries and the fastest growing service sector, and the main sectors of tourism are Leisure Tourism, Cultural Tourism, Eco-Tourism, and Travel and Tourism. The goal of the tourist plan should be accurately determined and treated, and more attention should be given to tourism industry in order to advertise the Sudan in the best possible way, and to achieve the aspirations becoming a world class tourist country. The culture of any society is the life of its peoples; the collection of ideas and habits which they learn; share and transmits from generation to generation, and Sudan is aware of the role that might play in the flow of human civilization, and development tourism through cultural festivals. To develop tourism in the Northern State we need to solve the technical and management problems, and have skilled tourism managers in the field of tourism, and apply principles of sustainability to the development of tourism in Sudan. These tourist resources can generate great revenue of foreign currency for the country if they are utilized and promoted in the best way in the international tourism markets. Cultural tourism is concerned with a country's culture, the history of the people, their art, architecture, religion(s), and other elements that shape their way of life, and their cultural facilities such as museums. Tourism can be as a means for protecting and promoting the cultural and natural heritage of the Sudan.

المقدمة:

قال الله تعالى في محكم تنزيله: في صورة العنكبوت الآية (20) بسم الله الرحمن الرحيم (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). وفي سورة الحجرات الآية (13) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ). صدق الله العظيم. من هذه الآيات ندرك أن القرآن حض على السير و السفر والترحال والنظر والتمتع بجمال هذا الكون العظيم ، ليكون ذلك باعثا للنفس البشرية على قوة الإيمان بوحداية الله، والتفكير فيما خلفه السابقون والبحث والدراسة للحضارات القديمة. كما تدل هذه الآيات على أهمية الحركة والسير ودراسة تاريخ الأرض وما شيده الإنسان من حضارات سابقة، والتفكير في الطبيعة. و تعرف السياحة بأنها نشاط إنساني يعني بحركة الفرد أو المجموعة لمناطق معينة خارج مناطق إقامته الدائمة بهدف الترويح والاستمتاع، وقت الفراغ، والتسوق ووسيلة تبادل ثقافي وتعارف بين اشعوب. تعد صناعة السفر و السياحة (Travel and Tourism) صناعة ترفيهية ومميزة تعني حرية الإنتقال والسير التأمل بغرض الترويح عن النفس، والترفيه والتسوق. والتمتع بالحياة وتبادل المعلومات والإفتتاح علي العالم، واكتساب الفوائد التي ذكرها الإمام الشافعي في قوله: "إن في الأسفار خمس فوائد. هي: تفريح هم، اكتساب معيشة ، وعلم ، وآداب ، وصحة ماجد.

تهدف هذه الدراسة لإبراز المقومات والمقاصد السياحية بالولاية الشمالية و دورها في التعريف بحضارة السودان، وتنمية السياحة في السودان. لقد ساهم الموقع الجغرافي المتفرد للسودان على سهولة التواصل مع الدول العربية والإفريقية منذ بداية القرن السابع الميلادي، وأصبح واجهة استقطاب سياحي وضعت على الخرطة السياحية الدولية كمقصد سياحي آمن. يرجع تاريخ السياحة في السودان لما دونه الرحالة والأخباريين الأوائل عن آثار السودان ومدنه. السياحة مجال حيوي لحياة الأمم لآثارها المباشرة على القطاعات الاجتماعية، والثقافية والتعليمية، والاقتصادية، والمجتمعات المحلية وعلاقاتها الدولية، لذلك أهتمت الدول بوضع استراتيجية لتشجيع السياحة ونقلها من مفهوم محدود إلى صناعة منتجة تشارك فيها كل الدول. يمتلك السودان مقومات ثقافية تشمل المواقع الأثرية، والمباني التاريخية والمتاحف، وله مورث ثقافي، و مقومات طبيعية، و تتميز كل ولاية من ولايات السودان بمقومات مميزة. لقد أسهمت فكرة عالمية الثقافة، والسياحة في تفعيل الدور الثقافي والسياحي للمجتمعات، وتعزز الحوار والتقارب بين الدول، وتعبّر عن العمق التاريخي والموروث الإنساني على مرّ العصور، وتحقق التنمية الاقتصادية، وهى من وسائل الإتصال بين الشعوب ووسيلة من وسائل التلاحق الفكري ونشر ثقافة السلام. وتعد الولاية الشمالية من الولايات ذات الوضعية الخاصة سياحيا وتحظى بمقومات ومقاصد وجواذب سياحية ثقافية كالمواقع الأثرية والتاريخية، والمتاحف، ومقومات طبيعية تتمثل بالموقع الجغرافي كالصحراء، ونهر النيل. و بحيرة النوبة وبحيرة سد مروى، ومحميات مميزة بالغزالي، و الغابة المتحجرة بالكرو.

أهم أنواع السياحة:

تصنف السياحة بـسياحة داخلية وسياحية خارجية تشمل السياحة الإقليمية والدولية، والسياحة الداخلية هي الأساس لإنجاح السياحة الإقليمية والدولية. يقصد بالسياحة الإقليمية سياحية مشتركة بين مجموعة من دول بينها رابطة اقليمية كالدول العربية والدول الأفريقية. تنحصر أهم أنواع السياحة في السياحة الاجتماعية الترفيهية، والسياحة الثقافية، والسياحة البيئية، والسياحة الدينية، والسياحة العلاجية، و سياحة المؤتمرات والمعارض، والسياحة الرياضية، والتسوق. السياحة الاجتماعية الترفيهية، وهي التي تهتم بالفرد والجماعة بتنظيم الرحلات الجماعية والتوجه لأماكن تتميز بجو مريح للترفيه والاستمتاع. والسياحة الثقافية (Cultural Tourism) وهي ذات طابع ترفيهي يعتمد علي اسلوب علمي يعكس حضارة وثقافة الدولة للعالم الخارجي وتشمل زيارة المواقع الأثرية والمباني التاريخية والمتاحف والاستمتاع بالمووروث الثقافي، والتعرف على الصناعات التقليدية والفعاليات الثقافية. السياحة البيئية (Eco-Tourism) هي سياحة خضراء نظيفة، ترتبط بالطبيعة، وتعني مزاوله أنشطة للاستمتاع بالبيئة. السياحة والبيئة وجهان لعملة واحدة هي الحياة بوجوهها المتعددة، ويعتمد المشروع السياحي البيئي على الموارد المتاحة في المنطقة. كالحياة البرية، والأنهر، والغابات والمسطحات المائية والحظائر القومية و المحميات. السياحة الدينية زيارة الأماكن الدينية المقدسة، كزيارة مكة والمدينة للحج أو العمرة، والمساجد التاريخية كمسجد دنقلا العجوز، والقباب والإحتفالات الدينية كالعيدين والمولد المسلمين. و زيارة الكنائس والأديرة للمسيحيين والمعابد وغيرها من أماكن العبادة للديانات الأخرى. السياحة العلاجية تعني الإستشفاء بتغيير المناخ، وذلك بزيارة المنتجعات الطبيعية وأماكن المياه المعدنية والمصحات العلاجية كالحمامات الرومانية وحمامات عكاشة بالولاية الشمالية بهدف علاج الجسد، والإستشفاء في مناخ معين مع وجود مقومات للترفيه عن النفس. ترتبط سياحة المؤتمرات والمعارض بإنعقاد المؤتمرات والمعارض وما يتبع ذلك من برامج سياحية للمؤتمرين. وهي ملتقى للشركات، والمؤسسات السياحية من جميع أنحاء العالم وتشكل مناخاً مناسباً للقاء المختصين بالتسويق والترويج لعرض منتوجهم السياحي وتقديم بلدهم كمنتج سياحي، وتعد المشاركة في المعارض من أهم الوسائل الترويجية المباشرة لجذب شركات السياحة والسفر الخارجية لعقد اتفاقيات تعاون للتفويج، فسياحة المؤتمرات تكون بعقد مؤتمرات متنوعة يتوجه إليها المؤتمرون بحيث تكون مجهزة بأماكن للإقامة وقاعات لحضور المؤتمرات ووسائل اتصال وخدمات وبرامج سياحية للتعرف على حضارة البلد وتعتبرالوسائل الثقافية كالمعارض والمؤتمرات، و من أهم الحوافز التي تدفع السائح لزيارة منطقة معينة والبقاء فيها لفترة زمنية محددة. وتهدف السياحة الرياضية لممارسة شتى ضروب الرياضة والمشاركة في المنافسات الرياضية داخل وخارج القطر وبصورة خاصة المنافسات الدورية. كما تشمل مشاهدة المباريات الرياضية كمباريات كاس العالم. وسياحة سباق السيارات والدراجات تحظى بها الدول التي تمتاز بمساحة شاسعة كالسودان وتكون بها طرق معبدة، واسعة وسريعة التواصل مع البلدان الأخرى، وتتوفر فيها جميع الخدمات اللازمة من إسعاف وصيانة وغيرها.

مراحل تطور السياحة عالمياً:

يرجع تاريخ السياحة لفترات تاريخية قديمة أخذت تتبلور كظاهرة ثقافية وإجتماعية ونشاط إقتصادي عندما بدء الإنسان يتحرك ويسافر بحثاً عن الطعام والأمن، ثم التغيير المؤقت لمكان إقامته وهو ما عرف بالسياحة. وتشمل المرحلة الأولى للسياحة رحلات الرحالة والمكتشفين، كرحلات السفر الدينية مكة والمدينة المنورة، وإلى القدس وبيت لحم في فلسطين، وظهرت الرحلات التاريخية المشهورة كرحلة ابن بطوطة إلى الشرق الأقصى وأفريقيا والصين في القرن الثالث عشر ورحلة كولمبوس إلى أمريكا في القرن الخامس عشر. شهد عصر النهضة الأوروبية المرحلة الثانية للسياحة بأنواعها المختلفة والمتعددة، أما المرحلة الثالثة فكانت خلال الفترة من القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، وفي القرن العشرين أصبحت السياحة صناعة قائمة بذاتها تدعم اقتصاد الدول بجانب ما تحققه من ترفيه وتسليه ولذلك أطلق على القرن العشرين بقرن السياحة. وشهدت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية تبلور مفهوم السياحة بأنواعها المختلفة، وبدأ العصر الذهبي للسياحة عندما تحولت السياحة من الفردية للجماعية بنظام الأفواج بفضل تطور وسائل النقل وتفعيل الأنشطة التسويقية بتوفير احتياجات السياح. وأصبحت السياحة صناعة اقتصادية، وترفيهية، وثقافية، وأحد عوامل الإلتعاش الإقتصادي، ووضحت فوائدها الاقتصادية والثقافية لكثير من الدول التي خرجت من غمار الحرب العالمية الثانية ودخل الوسطاء لتنظيم الرحلات عبر شركات ووكالات السفر، والسياحة. وكان للوعي السياحي الذي يعتبر من أهم مقومات السياحة دوراً مهماً في التثقيف والتعريف والترويج للسياحة، لدورها في التواصل الإنساني والتعارف بين الشعوب وتحقيق السلام والأمن الدوليين. (حتى الحرب العالمية الثانية لم تكن للسياحة الأهمية الكبيرة التي تتمثلها الآن إلا أن المنتج السياحي المتعدد الأنشطة والمحاور والآثار جعلها من أهم المنتجات المميزة ولها عائد مادي، وتتأثر بالتغيير البيئي. لقد ساعد الاطراد الهائل في تقدم وسائل الاتصال والمواصلات، وتزايد نشاط شركات ووكالات السفر والسياحة، وزيادة أوقات الفراغ، وارتفاع مستويات المعيشة على ازدهار السياحة محلياً، وإقليمياً، وعالمياً.

عناصر الجذب السياحي:

تتمثل أهم عناصر الجذب السياحي (Attraction) في العناصر الطبيعية (Features Natural) كالمنافس والغابات، والعناصر الثقافية التي هي من صنع الإنسان، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية. والنقل (Transport) بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي. وأماكن النوم (Accommodation) سواء التجاري منها (Commercial) وتوفير السكن المناسب للسياح في الفنادق، وأماكن الإيواء المناسبة كالقرى السياحية، وإطالة الموسم السياحي. كما يسهم في تنمية السياحة تنوع مصادر الطاقة، وإخفاض تكلفة النقل البري، والبحري، والجوي، وسهولة الوصول لمناطق الجذب السياحي حيث تتوفر الخدمات، والحصول على تأثيرات الدخول، وإزدياد العروض السياحية وإطالة الموسم السياحي. وتشمل عناصر الجذب السياحي في البنوك، وخدمات البنية التحتية

(Infrastructure) كالمياه والكهرباء والاتصالات. والتسهيلات المساندة (Supporting Facilities) بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية التي والإسهام في تحقيق رخاء المجتمعات المضيفة. ومن أهم القطاعات التي ترتبط بالسياحة وتقديم الخدمات للسياح هي قطاع الفنادق، الطيران، النقل، شركات السفور والسياحة، المطاعم، وغيرها من القطاعات الصغيرة. لقد إستفادت السياحة من التطور التكنولوجي في الإتصالات ونظم الحجز الإلكتروني للسفر بالطائرات والعقارات والسفن والفنادق والتحويل الإلكتروني للأموال. يجب إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة وفيما إذا كان الاستثمار سيذكر أرباحاً أم لا. أهمية دعم الدولة للقطاع السياحي عبر القطاع الخاص لتنفيذ مشاريع الإستثمار السياحي، والبرامج السياحية ويكون ذلك عبر خطة إعلانية تسويقية متكاملة. وربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية، ودراسة السوق السياحي المحلي والعالمي، والاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي، والإقليمي، والعالمي، والمنتج السياحي لا يمكن تخزينه فلا توجد أسواق تباع فيها السياحة. فحركة السياحة لم تعد مقتصرة على الأغنياء. رفع مستوى النظافة والخدمات السياحية، وغيرها من عوامل الجذب السياحي ليشعر السائح برغبة في العودة مرة أخرى. لتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد السياحية في سياقها التنموي، لا بد من الموازنة والتوازن بين قطاع الدولة الرسمي للسياحة و القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لتعظيم فوائد ومكتسبات ومخرجات عملية التنمية السياحية وتقليل السلبيات المصاحبة لها وهي عملية موجهة لجميع فئات و شرائح المجتمع في جميع مناطق الدولة. لقد أصبحت صناعة الضيافة صناعة ذات طابع خدمي، وقد شهدت تطوراً في فن الضيافة بالفنادق، و نظم الطعام والشراب في الفنادق والمطاعم، وهي أحد مرتكزات التنمية السياحية. وتشمل صناعة الضيافة تطبيق أصول الضيافة، وتنظيم الخدمة، وطرق التعامل مع الزبائن، ونظم العمل في المقاصد السياحية، وأثناء تنظيم المؤتمرات والمعارض، وكل ما يتصل بأصول الضيافة، والبروتوكول. يحظى العمل الفندق في هذا العصر بإهتمام كبير بهدف خلق صناعة سياحية متميزة، ويتطلب إيجاد كوادر سياحية مدربة لتجويد خدمات الضيافة عبر معايير الجودة العالمية (الإيزو ISO) بأنواعها المتعددة التي تبدأ بحسن الاستقبال، وإعداد غرف النزلاء، وتجهيز الطعام والشراب، وبرامج الترفيه، وتلبية رغبات السياح بمختلف ثقافتهم وأديانهم وعاداتهم في الأكل، والراحة، والترفيه، والرياضة. فن الاستقبال وأساليبه. فالسائح يبحث عن المواقع الطبيعية الجميلة ذات المناخ المعتدل والمنتجعات والمنتزهات والشواطئ والمواقع الأثرية والتاريخية مع توفر السكن المريح والمطاعم النظيفة.

مراحل تطور السياحة في السودان:

بدأ الاهتمام بالسياحة في السودان بنشاط سياحي على مستوى القطاع الخاص تمثل في شركات ووكالات سفر وسياحة مثل وكالة السياحة السودانية لصاحبها عبدالعزيز أبو عفان و وكالة

كونتوميخالوس للسفر والسياحة ووكالة الشرق الاوسط للسياحة. وفي عام 1957م أصدر مجلس الوزراء الموقر قرار بإنشاء أول إدارة تهتم بالسياحة في السودان تتبع لوزارة الاستعلامات والعمل (الثقافة والإعلام لاحقاً). في عام 1966 تم فصل قسم السياحة من وزارة الإعلام والشئون الاجتماعية. عام 1971م تحولت إدارة السياحة لشركة عامة تتولى أمر السياحة والفنادق. وصدر قانون الهيئة العامة للسياحة والفنادق عام 1977م تتكون من رئاسة هيئة السياحة والفنادق وإدارة الرقابة الفندقية، والرقابة السياحية، وإدارة الفنادق، ومصيف أركويت، وإدارة المرطبات والشركة العالمية للسياحة، و قرية عروس السياحية، و قرية مميزة السياحية والشركة السودانية الكويتية للفنادق. بدأت الهيئة تشارك في المعارض الدولية، وبدأ أيضاً الاهتمام بالمواقع الأثرية التاريخية والمتاحف، والحظائر المحمية والمفتوحة ومناطق البحر الأحمر ونهر النيل وروافده وأصبحت هيئة السياحة عضواً في منظمة السياحة العالمية. في عام 1985م أنشأت وزارة السياحة والطيران تضم إدارة السياحة والفنادق والطيران. وفي عام 1988م أصبحت تعرف بوزارة السياحة والفنادق. في عام 1995 تم إنشاء وزارة البيئة والسياحة تضم الهيئة العامة للسياحة، والهيئة العامة للآثار والمتاحف، و الهيئة العامة للغابات، وشرطة الحياة البرية، والمجلس الأعلى للبيئة. وفي عام 2001م أنشأت وزارة السياحة والثقافة، وتتبع لها الهيئة العامة للآثار والمتاحف. وفي عام 2002م أنشأت وزارة السياحة والتراث القومي، وتتبع لها الهيئة العامة للآثار والمتاحف. وفي عام 2005م أنشأت وزارة السياحة والحياة البرية تضم إدارة السياحة والحياة البرية. في عام 2009م اصدر مجلس الوزراء المؤقر قانون السياحة، لتنظيم العمل السياحي لتقوم وزارة السياحة والآثار والحياة البرية بالتنسيق مع الولايات والمؤسسات التي تدير وترعى العمل الآثاري والطبيعي. وتعمل وزارة السياحة الاتحادية على دراسة البعد السياحي للمواقع الأثرية، واستغلال المكونات الثقافية، وربطها بالتنمية المستدامة للسياحة. التنسيق بين وزارة السياحة الاتحادية وجهات الاختصاص بالولايات ومنظمات القطاع الخاص. كما أهتمت الوزارة بالمطبوعات السياحية التي تعد من أدوات النشاط السياحي من حيث التصميم والإخراج ومحتويات النصوص والصور المرفقة، وعرضها في الأسواق السياحية. عام 2010م تم إنشاء وزارة الآثار والسياحة والحياة البرية تضم الهيئة العامة للآثار والمتاحف. والآن تتبع السياحة والهيئة العامة للآثار والمتاحف لوزارة الثقافة والإعلام.

أهمية تنمية السياحة في الولاية الشمالية:

لتنمية وتنشيط السياحة بالولاية الشمالية كنموذج لتطوير السياحة في السودان، لا بد من الاهتمام بالبنية التحتية و التخطيط السليم و وضع برامج وأنشطة سياحية، وتشجيع ودعم المشاريع السياحية، وخلق بيئة سياحية وتأسيس شركات سياحية محلية تقوم بتنظيم بتفويج السياح والمواطنين ببرامج ترفيهية بالمواقع السياحية. وإبراز نشاط السكان المحليين، وتشجيع الصناعات الحرفية المحلية وممارستها بالقرب من المواقع الأثرية السياحية كنوع من تواصل الحضارات، ولفايدهم الاقتصادية. كما لا بد من الإهتمام بصناعة الضيافة التي تمثل أحد عوامل الجذب لنجاح

استراتيجية تنمية السياحة. وتشمل الضيافة الأنشطة والخدمات التي تقدم بالفنادق، وكل أماكن الإيواء، والمطاعم بتطبيق أصول تنظيم الخدمة والضيافة بالمقاصد السياحية والمؤتمرات والمعارض، وتوفير إشباعاً لرغبات وحاجات السياح، وتحقيق رخاء السكان المحليين. ويتطلب ذلك إعداد كوادر سياحية مدربة ومؤهلة بثقافة عالية لإدارة العمل في قطاع الضيافة لتجويد خدمات الضيافة ومعرفة أساسيات صناعة الضيافة، وكيفية التعامل مع العملاء عبر معايير الجودة العالمية (الإيزو ISO) بأنواعها المتعددة التي تبدأ بحسن الاستقبال، وإعداد غرف النزلاء، وتلبية رغبات السياح بمختلف ثقافتهم وأديانهم وعاداتهم. إن المغريات التقليدية لم تعد كافية لجذب السياح، لذلك لابد من خدمات مكملية للعروض السياحية تلائم رغبات جميع السياح، بإنشاء المشروعات السياحية التي تحقق درجة معينة من التكامل بين القطاعات الاستثمارية لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتقديم منتجاً سياحياً قادر على الاستقطاب السياحي الإقليمي والدولي يشمل الفنون الشعبية، والموسيقى الشعبية التي تعبر عن التنوع الثقافي، الذي يسترعى اهتمام السياح. ويمكن بالخرائط ووبعروض المعلومات بشكل جذاب، وباستخدام الصوت والصورة جذب السياح للتعرف على أهم مواقع الجذب السياحي، وأسهل الطرق وأنواع المواصلات التي يمكن للسياح استخدامها للوصول لمواقع الجذب السياحي ونوع الخدمات السياحية داخل الموقع، والخدمات الصحية، ومراكز التسوق.

دور السياحة في التنمية المستدامة في السودان:

يتمتع السودان بتنوع ثقافي، وطبيعي نادر حيث ينساب نهر النيل وفروعه وروافده الكبرى، والصحراء وسلسلة جبال، وغابات. السياحة تحقق التكامل مع عدة قطاعات إستثمارية مما يعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتحافظ على البيئة. التنمية السياحية تعني الاهتمام بالبنية التحتية، وتحقيق التوازن بين الحماية والاستثمار بالتنسيق بين جهات الاختصاص وقطاعات التنمية المختلفة. إن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان وتراثه الحضاري، وترتكز مقومات الحفاظ على التراث الحضاري على وعي الإنسان، وتفعيل أطار قانوني، وتدريب كوادر متخصصة للمحافظة على التراث المادي، و جمع و تدوين التراث غير المادي. ولتنمية وتنشيط السياحة في السودان والولاية الشمالية كنموذج يجب وضع منهجية علمية للتخطيط السياحي والاستفادة من التقنية الحديثة بجمع وتصنيف البيانات ومعرفة اتجاهات السياحة، وتحديد أنواع السياح ومتطلباتهم ورغباتهم، ونوع المقاصد السياحية التي يفضلونها والبرامج المصاحبة لها وهيئة الموارد السياحية، وتقديم الخدمة المميزة ذات المزايا التنافسية والإهتمام بمعايير الجودة لجميع المنشآت السياحية، وربط خطة استدامة السياحة بالاستراتيجيات التي تتناول التنمية المستدامة في السودان. كما لابد من إشراك السكان المحليين في عمليات التخطيط وصنع القرارات وإدارة مشاريع التنمية السياحية بمناطقهم مما يساعد في حماية المواقع الأثرية والمباني التاريخية لتسهم في رخاء السكان المحليين. الإهتمام بالمقاصد الأكثر استدامة ووضع استراتيجية للسياحة بتوفير القيادة، والتعاون مع القطاع الخاص لرسم طريق واضح واستحداث بنية تحتية يكون لها تأثير

في استدامة السياحة. وتسهم الصناعات اليدوية بما فيها من إبداع، وفن، الكرنفالات والمهرجانات الثقافية في تطوير السياحة. وباستثمار الموروث الثقافي المتعدد، وباستثمار مقومات ومقاصد الولاية الشمالية كالمواقع الأثرية، والمباني التاريخية، والمتاحف، والمحميات المميزة كمحمية الغابة المتحجرة بالكرو ومحمية الغزالي. وإقامة الأنشطة والفعاليات السياحية لترتبط بحياة المواطنين، وتمثل لهم مصدر اعتزاز واهتمام، وترسخ حب الآثار والمتاحف والموروث الثقافي لدى النشء، وتسهم في تقدم ورقي المجتمع، نكون قد اسهمنا في تطور السياحة في السودان.

أهمية التخطيط والتسويق والترويج في التنمية السياحية:

التخطيط يعني رسم صورة مستقبلية للنشاط السياحي في فترة زمنية محددة، وهو من أهم أدوات التنمية السياحية المعاصرة التي تهدف لتحقيق تنمية سياحية شاملة لكافة المقومات الثقافية، والطبيعية. يساعد التخطيط السياحي السليم على وضع الأساس العلمي لتحقيق الإستخدام الأمثل لعناصر الجذب السياحي، برسم صورة مستقبلية لتنمية المقاصد الطبيعية والثقافية بدراسة الجدوى الاقتصادية، بالتركيز على المنتج السياحي وعمليات الترويج والتسويق بأسلوب يحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لتطوير قطاع السياحة، وتحقيق النمو الاقتصادي.

التسويق السياحي تخصص مهني وفني، وهو مجموعة من الأنشطة التي تعتمد عليها المؤسسات السياحية للتعريف بالمنتج السياحي، والارتقاء بالعرض السياحي، وفتح قنوات سياحية جديدة لجذب السياح، ويستند علي توفير الخدمات التي ترضي وتحقق رغبات السياح. ويهدف التسويق السياحي لتنشيط المنتج السياحي والتقريب بين العرض السياحي والطلب السياحي بوضع استراتيجية علمية على أسس تسويقية لجذب السياح وتحقيق تنمية سياحية تدعم الاقتصاد الوطني.

الترويج هو المراجعة التي تعكس البرامج والجواذب السياحية وتحقيق أهداف الإستراتيجية التسويقية للمواقع السياحية. وهو من أهم العناصر لتحقيق أهداف المؤسسة السياحية بنقل مميزات ومشوقات المنتج السياحي، والبرامج المصاحبة، والخدمات، والمغريات والجواذب والتسهيلات لإنجاح عملية الترويج السياحي باستخدام معايير علمية، وإدخال الترويج الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. إن خير ترويج للسياحة الوعي السياحي والانطباع الذي يخرج به السائح عن الدولة ومواقعها السياحية وما واجده من أمن وخدمات، وينقل ذلك لأصدقائه وأهله في وطنه.

الإرشاد السياحي يعني الاستكشاف والاستطلاع للمقاصد والأماكن والمعالم السياحية، ومن مهامه القيادة والتوجيه والرعاية، وتنظيم الرحلات السياحية، وما يقدمه المرشد السياحي من معلومات وتصرفاته تظل في أذهان السياح. فالمرشد السياحي يجب ان يكون ذو كفاءة علمية ولديه القدرة على القيادة والتوجيه، وملما باللغات الأجنبية، ولديه المعرفة التامة بتاريخ المواقع السياحية. وأن يكون قادرا على التفاعل والتعامل مع السياح، والمجتمع المحلي. فالمرشد السياحي هو سفير داخل وطنه وله الدور المميز والبارز في تشكيل الانطباع العام لدى السائح عن الرحلة والبلد الذي يزوره، وتنشيط وغمو السياحة.

دور الإعلام والعلاقات العامة في تنمية السياحة:

الإعلام السياحي من التخصصات الإعلامية الحديثة، ومركزاً مهماً في صناعة السياحة، ويتضمن بيانات عن المقاصد والخدمات السياحية تسهم في إنجاح خطط التنمية السياحية. ويستمد الإعلام السياحي أهميته من كونه نشاط مهني معلوماتي يعكس القيمة الحقيقية للمنتج السياحي، وينشر ثقافة السياحة والتعريف بالمقاصد السياحية. كما يسهم الإعلام السياحي في خلق فرص للانطلاق نحو الأسواق الخارجية وجذب السياح لزيارة الجواذب السياحية في دولته، والإسهام في التواصل الإنساني والتعارف بين الشعوب وتحقيق السلام والأمن الدوليين. ويعد الوعي السياحي من أهم مقومات السياحة تنشيط حركة السياحة لاهتمامه بالثقافة لكل العاملين والمهتمين بالسياحة، والسكان المحليين. ويعتبر الإعلان من أهم الوسائط الإعلامية بين المنتج والسائح. ويجب دعمه بالكفاءة المهنية والإمكانات لإعداد البرامج التوعوية والثقافية للتعريف بعناصر الجذب السياحي، والخدمات السياحية. يعد الإعلان (Advertising) ناجحاً إذا نجح في التأثير في اتخاذ القرار بالنسبة للسائح بالسفر، فالإعلان السياحي هو وسيط ناجح بين المنتج من جهة وبين السائح، وهو الذي يقدم المنتج السياحي بمميزاته وإغرائاته، ويعني نشر معلومات عن مقومات ومقاصد السياحة وهو جهد مدفوع الأجر لعرض وترويج خدمات سياحية تتضمن بيانات عن المقاصد والخدمات السياحية وأسعارها وفقاً لخطة الترويج السياحي. لقد أصبحت الحملات الإعلانية تستخدم للتعريف بالمنتج السياحي عبر وسائل الإعلام، من خلال دعوة الصحفيين للقيام بجولات تعريفية للمواقع السياحية والتنسيق مع القنوات الفضائية لإنتاج أفلام وثائقية لجذب وحث المواطنين لزيارة المواقع السياحية للتعرف على تاريخهم والاستمتاع بالسياحة.

العلاقات العامة فن تطبيقي، وهي حلقة اتصال وخطة قائمة على التخطيط العلمي لأجهزة السياحة الرسمية والخاصة لجذب السياح وإقامة علاقات طيبة معهم. ويأتي دور العلاقات العامة قبل وصول السياح، لإظهار الصورة الحقيقية للمقاصد، والخدمات السياحية. كما تسهم العلاقات العامة في نشر الوعي السياحي لتوعية المواطنين بأهمية السياحة للاقتصاد، وأهمية المحافظة على المواقع السياحية. تقوم العلاقات العامة باستخدام كافة الأدوار الخاصة بدءاً من بالترويج للمنتج السياحي بهدف تحقيق أهداف في الداخل وفي الخارج والتأثير في الجمهور وجذبه إلى مناطق الجذب السياحي، ودعوة أجهزة الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون وأصحاب وكالات السفر ومديري شركات الطيران وكتاب سياحيين ليطلعوا بأنفسهم على عناصر الجذب الطبيعية والثقافية، وجودة الخدمات وحسن الضيافة التي تقدم للسياح.

إدارة المواقع السياحية:

الإدارة علم وفن ومهنة وهي تطبيق لمجموعة من المهارات والخبرات تسهم في تحقيق الأهداف بصورة علمية، واستغلال أمثل للموارد المادية والبشرية وذلك بتنسيق وترتيب للعديد من الأنشطة العلمية لتحقيق أهداف خطة التنمية السياحية. في إطار تنمية وتنشيط السياحة تشكل

المواقع الأثرية مقاصد سياحية متكاملة لذلك فإن إدارتها خصوصية، مما يتطلب وضع نظام علمي لإدارتها واختيار إداري مؤهل. تتطلب إدارة المواقع السياحية معرفة تشريعات وقرارات المنظمات العالمية كمنظمة (اليونسكو UNESCO) والمنظمة العالمية للسياحة (WTO)، والمنظمات العالمية للنقل الجوي والسفر كـ (ICAO,ASTA,IATA) وقوانينها، والمنظمات الدولية للنقل السياحي البحري والبحري وأهدافها، والهيئات السياحية العالمية والمكاتب السياحية الوطنية في الخارج، اتفاقات الشراكة السياحية ما بين الدول والتنمية وتبادل الوفود السياحية. والإلتزام بقوانين وتشريعات حماية التراث الثقافي، وكيفية، وآليات التنفيذ، والتطورات الحديثة في مناهج الحفاظ على الممتلكات الثقافية، ودور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو UNESCO) والمنظمات الدولية الأخرى (الأيكوم-الأكوموس وغيرها) في إدارة التراث الثقافي والحفاظ عليه. لقد أصبحت الأطر المختلفة للجودة عناصر أساسية وجوهرية في منظمات الأعمال، واستراتيجياتها الإدارية، وأنها أداة من أدوات الإدارة لها دورها في عملية التخطيط الاستراتيجي للسياحة، وأهمية الإلمام بكل المعلومات عن المواقع السياحية والأثرية، وإدارة مصادر المعلومات، والمقومات السياحية كالمهرجانات و المعارض والمؤتمرات لكي تسهم في تنمية السياحة. ويتطلب من الإدارة فهم وتحديد طبيعة العلاقات مع جميع العاملين في المشاريع السياحية، وتحديد صلاحيات كل إدارة منهم و التركيز على إدارة الوقت والجودة، وإدارة الموارد البشرية. كما يجب على العاملين بالمؤسسات السياحية معرفة كل المعلومات عن الموقع السياحي وعناصر الجذب السياحي، والمقومات الثقافية والبيئية، والخدمات السياحية المناسبة، والإرشاد السياحي، و حملات الترويج المرتبطة بالموقع السياحي، والتخطيط لمجالات الاستثمار السياحي، ونظريات إدارة الموارد لتسهم في تطوير وتنمية السياحة. والتعرف على السياسات والنظم التي تحكم تجهيز الفنادق، ودور المعارض والمؤتمرات في التسويق السياحي. ويجب عليهم قراءة التراث وفق ما تتطلبه حاجات العصر وتوظيفه لبناء الحاضر والمستقبل، وجعله واقعاً ملموساً، وإعداد الخطط والبرامج لتوعية المجتمعات المحلية بهدف المحافظة عليه.

دور المواقع الأثرية والتاريخية والموروث الثقافي بالولاية الشمالية في تنمية السياحة:

تتميز الولاية الشمالية بغنى مواقعها الأثرية، والتاريخية، والمتاحف، والموروث الثقافي، ولكن لتميتها، وتنشيطها سياحياً لتسهم في تنمية السياحة بالولاية، وتكون نموذجاً للتنمية في السودان. والولاية بما له من رصيد حضاري غني ومتنوع قادر على استغلال هذه المكونات البيئية والثقافية السياحية وربطها بالتنمية المستدامة والاهتمام بمرافق البنية التحتية مثل شبكات الطرق، أماكن الإيواء والاتصالات وكل ما يحتاج له السياح. يجب وضع استراتيجية تتوافق مع الإستراتيجية القومية للسياحة. ينبغي دراسة البعد السياحي للمواقع الأثرية بحيث تتوازن عملية الحماية والتنمية، فتتميتها تعني حمايتها، وتزويدها بالمنشآت والمرافق التي تلبى حاجة السياح، ورفع مستوي خدمات البنية التحتية لجذب السياح. والتنسيق بين إدارات السياحة بالولايات والمنظمات والشركات والوكالات الوطنية والأجنبية والترويج للسياحة ووجود دليل سياحي يوضح هذه البرامج

بطريقة علمية وجذابة تقنع السائح بأهمية الموقع والبرامج المصاحبة والخدمات التي تقدم له. تشكل المواقع الأثرية بالولاية الشمالية مجموعات مقاصد سياحية متكاملة يمكن توزيعها لمجموعات تمثل مقاصد سياحية مهمة. تشمل المجموعة الأولى أول موقع سوداني تم تسجيله في السجل العالمي للتراث عام 2003م تحت أسم جبل البركل ويضم البركل، الكرو، وغابة الكرو المتحجرة، صنم أبو دوم، نوري والزومة، ويضاف لها موقع الغزالي. المجموعة الثانية تضم موقع كرمة وموقع تمبس. المجموعة الثالثة تضم مقاصد سياحية بمواقع سيسبي، صلب، صاندا وصاي. المجموعة الرابعة تضم موقع الكوة، ود نميري، الخندق ودنقلا العجوز قبة شيخ إدريس بقرية كويكا.

موقع البركل:

يعد موقع البركل من أهم المواقع الأثرية بالسودان، ويضم جبل البركل ومعبد «آمون» ومعبد «حتحور» ومعبد «موت» وأهرام ملوك مملكة نبتا وبه عاصمة مملكة نبتة الدينية التي حكمت بين القرنين التاسع والرابع قبل الميلاد جبل البركل وصنم أبودوم وتمثل الفترة الأولى لمملكة كوش وتمثل الفترة الأولى لمملكة كوش. ومن الملوك الذين حكموا فترة نبتا الآرا، كشتا، بعانخي شبكا، شبتكو وتهارقا وتانوت آمون، وتمكن بعانخي حوالي عام 736 ق.م. من ضم مصر لمملكة نبتا وامتدت دولته حتى ممفيس والدلتا وعرفت بالأسرة خمسة وعشرون في التاريخ المصري. تلي ذلك حكم شبكا، شبتكو وتهارقا أعظم ملوك نبتا وقد خضعت له منطقة الواحات بالصحراء الغربية وشملت مملكته أجزاء من فلسطين وشيد المعابد في مصر والسودان. ارتبط استخدام الهرم بالملوك الذين حكموا مصر وكان أولهم الملك كاشتا (760 - 747 ق.م) الذي لقب نفسه بملك النوبا العليا والسفلى أي مصر والسودان، وشهد عهده نشاطا مكثفا في جبل البركل حيث وسع المعبد الذي شيده ألالا ووضع ممرا أمام البوابة تحيط به تماثيل الكباش للإله آمون وهو شيء مشترك في العبادة في السودان ومصر. الملك بيبي (747 - 716 ق.م) أعلن بأن السلطة المخولة له من جبل البركل تجعله ملكا لمصر والنوبة تحت الرعاية المزدوجة لآمون نبتا وآمون طيبة وهو فوق كل السلطات. إن عصر نبتا الذي انتهى بحلول عام 270 ق.م تقريبا كان دليل على حقبة تقدمت فيها الحضارة الكوشية في المجالات الفنية والعمرانية والطقوس الجنائزية. عندما تمكن الآشوريون عند غزوهم لمصر من هزيمة تهارقا، فتراجع حكمه إلى حدود مملكة نبتة ودفن في نوري، وخلفه الملك تانوت آمون. وتضم مدينة البركل القديمة جبل البركل ومعبد «آمون» ومعبد «حتحور» ومعبد «موت» وأهرام ملوك مملكة نبتا، وأثار للمملكة المصرية الحديثة وأثار لمملكة مروي. ومن العناصر المهمة المكونة لجبل البركل الجيومورفولوجية الثقافية هو إبرة صخرية ذات ارتفاع 47 متر على السفح الجنوبي كانت مرئية بوصفها كوبرا منتصبه يختلف اتجاهها حسب زاوية الرؤيا من الشرق شبح حيه.

جبل البركل



أهرام البركلBarkal Pyramids



موقع الكرو والغابة المتحجرة بالكرو، وموقع الزومة:

يضم موقع الكرو أقدم مدافن ملوك مملكة كوش وهي عبارة عن مجموعة من الحجارة المدورة يدفن الميت في ضريح نحت في الصخر، ثم الأهرامات ذات المنحدر والمدافن الفسيحة. من الملوك الذين دفنوا في الكرو، الآرا، كشتا، بعانخي شيبكا، شبتكو وتهارقا وتانوت آمون. تمكن بعانخي حوالي عام 736 ق.م. من ضم مصر لمملكة نبتا وامتدت دولته حتى ممفيس والدلتا وعرفت بالأسرة خمسة وعشرون في التاريخ المصري. نلي ذلك حكم شيبكا، شبتكو وتهارقا أعظم ملوك نبتا وقد خضعت له منطقة الواحات بالصحراء الغربية وشملت مملكته أجزاء من فلسطين وشيد المعابد في مصر والسودان. شهدت مقابر الكرو تطوراً تقنياً من كوم إلي مسطبة مستطيلة، ثم قطع سلم يقود إلي قاعة الدفن في الأسفل وهي عبارة عن غرفة منحوتة داخل طبقات الصخر النوبي الرملي، تطورت بعد ذلك إلى قاعتين ربما كان ذلك بسبب زيادة الأثاث الجنائزي للملك بيبى الذي يتكون من سرير جنائزي من الخشب تثبت أرجله المصنوعة من الخشب أو المرمر في فتحات حفرت في مسطبة وسط قاعة الدفن وتحاط بها الأشياء الخاصة به من أدوات ومجوهرات. تم العثور بمقبرة الكرو علي رفات 24 حصاناً بمقبرة في شكل صفين في كل منهما أربعة خيول واثنين في كل منهما ثمانية بالقرب من مقابر الملوك، ويدل هذا على اهتمام ملوك نبتة وحبهم للخيول.

تكونت محمية الغابة المتحجرة بالكرو عبر ملايين السنين كمحمية جيولوجية واثراً قومياً نادراً لا يوجد له مثيل في العالم من حيث الاتساع والاستكمال، وبها كثافة من السيقان وجذوع الأشجار المتحجرة، فهي غنية ببقايا وجذوع وسيقان الأشجار الضخمة المتحجرة، والتي تأخذ أشكال قطع صخرية ذات مقاطع أسطوانية تتراوح أبعادها من سنتيمترات إلى عدة أمتار والتي تتجمع مع بعضها علي شكل غابة متحجرة. وأغلب آراء العلماء ترجح يؤكد أن منطقة الغابة المتحجرة تقع بالقرب من مناطق حدثت بها نشاطات بركانية قديمة، وتم نقل هذه الأشجار بواسطة أحد أفرع نهر النيل القديم من الجنوب واستقرارها في مكانها الحالي، حتى تحجرت فيه. تم إعلانها محمية: 2016 محمية جيولوجية واثراً قومياً.

يضم موقع الزومة عدد كبير من الأكوام وهي مقابر تليه ترجع لفترة ما بعد مروي. أشار عالم الآثار الألماني ريتشارد لبيسوس (1842 - 1845 م) لوجود قلعة مسيحية تتوسط مواقع السكن بالزومة. ترجع مواقع الزومة إلى ثلاثة فترات تاريخية مهمة وهي الفترة مابين الفترة المروية والمسيحية والموقع الثاني عبارة عن نحت في الصخر يعرف بجبل علي الكرار وهو موقع كهف مسيحي والموقع الثالث قلاع من الحجر وقباب إسلامية.

موقع الكرو



موقع الزومة



الغابة المتحجرة بالكرو



موقع نوري وصنم أبو دوم



صنم أبو دوم



أهرام نوري



زيارة الدكتور ماسورا مدير اليونسكو الأسبق التراث العالمي اسم جبل البركل
 وخمس مواقع لفترة نبثا



المجموعة الثانية تضم مقاصد سياحية بمواقع كرمه، تمبس:

تقع مدينة كرمه عاصمة مملكة كرمه (2500 ق.م الى 1500 ق.م) في المنطقة التي تعرف بحوض كرمه جنوب الشلال الثالث وامتدت حدودها جنوبا حتى الشلال الرابع وشمالا إلي وادي حلفا. وهي حضارة محلية افريقية نشأت كتطور لما سبقها من حضارات، وتم تقسيم فترتها لكرمه القديمة، وكرمه الوسيطة، وكرمه الكلاسيكية وكرمه الحديثة. من أهم آثارها الدفوفة الغربية، والدفوفة الشرقية، وموقع دكي قيل، والدفوفة الغربية عبارة عن كتلة صلبة مستطيلة تمثل معابدا دينية. والدفوفة الشرقية هى المدافن الملكية الضخمة لمملكة كرمه بغرف داخلية ويتم فيها دفن الضحايا البشرية، والحيوانات وهى من سمات حضارة كرمه المميزة لها، وموقع دكي قيل يضم آثار للمملكة المصرية الحديثة، وآثار لمملكة نبتا، وآثار لمملكة مروي، ويدل هذا على التواصل الحضاري بكرمه. شهدت مملكة كرمه نهضة اقتصادية بفضل الزراعة والثروة الغابية والحيوانية وريش النعام والعطور وتمتاز كرمه بفخارها الرفيع ذو اللون الأحمر والحواف العليا السوداء والأواني التي على شكل حيوانات. شيدت مباني كرمه بالطوب اللبن به دعامات واستخدم جريد وسعف وفروع النخيل للسقف واستخدم الطوب المحروق لأول مرة في السودان، ولها فخار مصقول ساعد على وضع التسلسل الحضاري لمملكة كرمه. عندما عثرت بعثة جامعة هارفارد ومتحف بوسطن الأمريكية بقيادة جورج أندرو رايزنر الأمريكي على مخطوطات الأمير الفرعوني « حقاى » حاكم أسيوط وزوجته (سننوى) اعتقد أن هذا طاقم إداري مصري حكم المنطقة حتى الشلال الثالث وأقاموا بكرمه مستوطنة مصرية إدارية اعتمدت على الكتابة والتوثيق. و تدل نتائج حفريات البعثة السويسرية على أن هذه المخطوطات كانت ضمن غنائم أستلبها الكوشيون عند امتداد سلطانهم على قلاع الدولة الوسطى بالنوبة السفلى. لقد بلغت مملكة كرمه مرحلة متطورة من التقدم وأصبحت قوة سياسية وعسكرية واقتصادية. وفي عام 1500 ق.م تمكن الملك أحمس مؤسس الأسرة الثامنة عشر من طرد الهكسوس من مصر والقضاء على مملكة كرمه.

في عام 2003 كشفت البعثة السويسرية بقيادة شارلس بوني على تماثيل ملوك نبتا مشابه لما تم الكشف عنه بموقع جبل البركل لفترة تراوحت المائة عام، وتعلاض هذه التماثيل بمتحف كرمه.



يقع موقع قبس شمال كرمه وقد اشتهرت هذه المنطقة بمحاجر الجرانيت التي تصنع منها التماثيل و الكتابات والنقوش على الصخور ومنها الكتابة المشهورة التي نقشها تحتمس الأول 1520- 1530 ق.م. و يذخر هذا الموقع بالعديد من الآثار ممثلة في موقع المسلات التي تحتوي على النقوش الهيروغليفية من فترة المملكة المصرية الوسطى والحديثة و التمثال الملكي وفترة مملكة كوش (ممثلة في العصرين النبتى والمروى القرن الثامن ق.م - القرن الرابع الميلادي).

موقع كرمه





المجموعة الثالثة تضم مواقع سيسبي، صلب، صادنقا، وصاي الأثرية:

يقع موقع سيسبي علي الضفة الغربية للنيل ومن أهم أثاره مدينة مسورة بها المعبد الذي بناه أمينوفس الرابع الأسرة الثامنة عشر المملكة المصرية الحديثة وأثار ترجع للفترة المسيحية.

يقع موقع صلب علي الضفة اليسرى لنهر النيل علي بعد 231 كلم جنوب وادي حلفا ومن أهم أثاره معبد آمون الذي شيده أمنوفيس بالحجر الرملي وفيه تشابه لمعبد آمون بالأقصر بمصر ويظهر أروع فنون الفن الفرعوني والنوبي. يتكون المعبد من ممر وأربعة غرف رئيسية وقدر الأقداس. يوجد بعد الممر الذي توجد تماثيل علي جانبيه باب المعبد وغرفة الاستقبال وباب كبير يتم الدخول به للغرفة الأولى التي تصور فيها حياة الملك وعائلته وأفراد حاشيته. والغرفة الثانية بها رسومات توضح الشعوب الخاضعة للملك وتماثيل لأسرى مقيدي الأيدي وفي الشمال وضعت البلاد الآسيوية وفي الجنوب البلاد الأفريقية التي تخضع له. تعتبر الغرفة الرابعة من أهم الغرف حيث يوجد بها 24 من الأعمدة الجميلة والتي كتب عليها أسماء الدول التي خضعت لحكم «أمنحتب الثالث الأسرة الثامنة عشر المملكة المصرية الحديثة» وفي نهاية المعبد نجد قدس الأقداس. وتوجد بالموقع مسلة للملك تهارقاما يدل علي بسط نفوذ ملوك نبتة علي هذه المنطقة.

يقع موقع صادنقا بالضفة الغربية للنيل علي بعد خمسة وثلاثون كيلومتر عن مدينة عبري من أهم أثارها المعبد الذي بناه أمنحتوب الثالث لزوجته الملكة «تي» كما توجد أثار لمملكة مروي. تقع جزيرة صاي علي بعد تسعة كيلومترات عن مدينة عبري. يضم الموقع أثار لكل الفترات التاريخية منذ فترة ما قبل التاريخ، كرمة، نبتا، مروي، الفترة المسيحية والفترة الإسلامية.

يقع موقع صاي علي بعد تسعة كيلومترات عن مدينة عبري. يضم الموقع أثار لكل الفترات التاريخية منذ فترة ما قبل التاريخ، كرمة، نبتا، مروي، الفترة المسيحية والفترة الإسلامية.

موقع صلب



موقع سيسبي



موقع صاي

موقع صادنقا



المجموعة الرابعة تضم موقع الكوة، ود ثميري، الخندق ودنقلا العجوز قبة شيخ إدريس بقرية كويكا

المجموعة الرابعة تضم مواقع الكوة، ود ثميري، الخندق ودنقلا العجوز، وقبة شيخ إدريس بقرية كويكا:

يقع موقع الكوة جنوب مدينة دنقلا بالضفة الشرقية للنيل وبها معابد ترجع لفترة

مملكة نبتا أهمها معبد آمون الذي شيده تهارقا ووجدت على جدرانها نقوش ورسومات هامة. لقد ازدهر هذا الموقع في عهد ملوك نبتة وكان أسمها جماتي.

موقع ودنميري عبارة عن قلعة من العصر الوسيط مشيدة من الحجر والطين، وهو مرتفع يطل على النيل شمال قرية ودنميري. القلعة بها أبراج من الحجر وما زالت جدرانها محفوظة بإرتفاع أكثر من 3 أمتار والأبراج بإرتفاع أكثر من 5 أمتار. توجد حول الموقع أنقاض لمباني من الحجر وأساسات مباني من الطين تحيط بالقلعة من الشمال والجنوب والغرب و توجد مقابر ترجع لفترة إسلامية مبكرة في شكل القبر المدرج الأحمر والطوب اللبن.

يقع موقع الخندق على الضفة اليسرى للنيل و يرجع تاريخه للعصر الوسيط (الفترات المسيحية - الفترات الإسلامية المبكرة) يقع على على الضفة اليسرى للنيل) . أهم ما يميز الموقع قلعة من الطين والطوب والحجر مواجهة النيل بها بقايا لجدران قائمة وأبراج من الحجر والطين يطلق عليها محليا أسم القليقية.

يعد موقع دنقلا ا لقديمه «العجوز» من اكبر المواقع الأثرية للفترات الوسطي التي تشمل العصر المسيحي يمثل الموقع عاصمة مملكة المقرة المسيحية (القرن الثاني الميلادي) والفترات الإسلامية المبكرة ويضم الموقع، القلعة، ومسجد دنقلا العجوز و الكنائس ذات الأعمدة،الدير، والمقابر المسيحية والقباب ومقابر المسلمين والقرية العربية الإسلامية ومقابر الشيوخ والأولياء حيث يلاحظ استمرار الأهمية الدينية للموقع من خلال وجود القباب والبنيات والمساجد الصغيرة والتي تم تشييدها خلال الفترة من القرن السابع الميلادي حتى القرن الرابع عشر الميلادي. وتاريخنا يعتبر ومن أميز مواقع الفترات الوسطي التي تشمل العصر المسيحي والفترات الإسلامية المبكرة .

وتقع قبة شيخ إدريس ود الأرباب بقرية كويكا.

موقع الخندق



موقع ودغميري



قبة الشيخ إدريس ود الأرباب- قرية كويكا



مسجد دنقلا العجوز



دور المتاحف في تنمية السياحة بالولاية الشمالية:

تتعدد وتنوع المتاحف وتتفق في الأهداف التي تتمثل في جمع المقتنيات وحفظ وصيانة وعرض تراث وعلوم الأمة، وهى المؤسسة التعليمية الوحيدة التي تستخدم المقتنيات المتحفية للتفسير. فهى مراكز للدراسة والتأمل، وأداة تعبير تطلق على المكان الذي يوحى جوه العام بالهدوء والسكينة والجمال، وتساهم في رفع مستوى الوعي بالثقافة والسياحة، وللتعارف والتفاهم بين

الشعوب. بدأ الاهتمام بالمتاحف في السودان في إطار التيار العالمي بداية القرن العشرين، و نتيجة لأعمال التنقيب التي قام بها بدج بالولاية الشمالية وما تم فيها من جمع لمقتنيات أثرية ترجع لفترة نباتا ومروي تم إفتتاح أول متحف بالسودان تحت اسم متحف الخرطوم عام 1904م. والذي تحول للمبني الجديد في المقرن بعد الحملة العالمية لإنقاذ آثار النوبة عام 1971م. فالمتاحف تعرض مقتنيات تاريخية وعلمية وتراثية بأسلوب شيق و ممتع، باستخدام التقنيات الحديثة، كالصوت والضوء، والأشرطة المسجلة، والمشوقات الأخرى، فيجد الزائر المعلومة العلمية والتاريخية، والمتعة. وفي عام ونتيجة لأعمال التنقيب التي قام بها بدج ورايزنر بمواقع البركل ونوري تم عرض الآثار التي تم الكشف عنها والتي ترجع لفترة نباتا ومروي 1925 بأول متحف بالولاية الشمالية تحت أسم دار الآثار أو متحف مروي، لكنه تأثر بسيول وفيضانات عام 1978، وتم حفظ الآثار بمبنى متحف البركل الذي افتتح 1996. وفي عام 1930 افتتح متحف وادي حلفا الذي غرق بسبب السد العالي ونقل مقتنياته للخرطوم. يعد متحف البركل من أهم المتاحف الموقعية نسبة لأهمية المنطقة التي يقع بها كأول موقع يتم تسجيله في السجل العالمي للتراث بإسم جبل البركل ويضم مواقع الكرو، الزومة، نوري، صنم ابودوم. وتعرض بالمتحف الآثار التي كانت تعرض بمتحف مروي والآثار التي تم الكشف عنها لاحقاً. متحف كرمة من المتاحف الموقعية افتتح عام 2008م ويقع بالقرب من موقع كرمة ومعظم الآثار التي تعرض به تم الكشف عنها بموقع كرمة والمواقع التي ترجع لفترة كرمة و يضم عرض للتراث الشعبي للمنطقة.

متحف البركل



متحف مروي «دار الآثار»



متحف كرمة:



الخاتمة :

تتمتع الولاية الشمالية بمقومات ومقاصد السياحة الثقافية التي تتمثل في المواقع الأثرية والمباني التاريخية والمتاحف، والموروث الثقافي، كما تزخر بتنوع طبيعي، حيث يمر بها نهر النيل والشلالين الثالث والرابع، وبحيرة النوبة وبحيرة سد مروى و الصحراء التي تمتد شرق وغرب النيل بالولاية فهي تناسب هواة سياحة الصحراء. فالولاية الشمالية قادرة على استغلال هذه المكونات السياحية التي تعد من المرتكزات الأساسية لتنمية وتنشيط السياحة. ويمكن للولاية الوصول للاستدامة السياحية بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية وخلق توازن بين التنمية السياحية وحماية المواقع الأثرية والتاريخية. يجب وضع خطة متكاملة لكل موقع وتزويده بمرافق البنية الأساسية وعناصر الوحدات الخدمية، لتنمية المشاريع، والمنشآت الخدمية للمناطق السياحية بالتنسيق مع وزارة السياحة الاتحادية، والهيئة العامة للآثار والمتاحف، بشراكة موجهة نحو تحقيق الأهداف بين القطاعين العام والخاص.. تتمثل فرص الاستثمار بالولاية في البنية التحتية مثل الطرق، وخدمات النقل العام، والمنافع العامة كالفنادق، والموتيلات والمجمعات السياحية. يمكن تحقيق تنمية سياحية مستدامة للولاية بتقديم خدمة سياحية رفيعة المستوى، بإشراك وتفاعل السكان المحليين والقطاع الخاص، وبرفع الوعي السياحي. وتعد الضيافة أحد عوامل الجذب السياحي، وتشكل ميدانا مهما للعمالة وتحقيق رخاء السكان المحليين. بالتركيز على تنمية الحرف والصناعات التقليدية وتقديمه كمنتج سياحي متميز. كما تشمل الاستثمارات استثمار وتمويل مشروعات خدمية أو أنشطة سياحية ومشاريع الصوت والضوء في الموقع الأثري. وللإعلام دوراً مهماً للتعريف بالثقافة والمتاحف وأنشطتها والتعريف بتقاليد المجتمع، ووضع المعلومات والإرشادات والخرائط للتعريف بتاريخ الموقع وأهميته، بتجانس بين منشآت الخدمات السياحية والموقع الأثري، لكي تشكل عنصراً متكاملاً لمشاريع تنمية السياحة. فالخصائص الثقافية والاجتماعية لدى المجتمعات والأفراد لها الأثر الفعال في قبول بعض البرامج السياحية ورفض تلك التي تتعارض مع قيم وتقاليدهم، فالإنسان يستمد من القيم الدينية والأخلاقية ما يؤثر على قبوله ورفضه للخدمات التي تقدم له. ينبغي وضع الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بالسياحة المستدامة بمراعاة طموحات جميع العناصر الفاعلة، ووضع الأهداف الاستراتيجية ومراعاة الجوانب المختلفة للاستدامة.

التوصيات:

توصيات لتنمية السياحة بالولاية الشمالية لتسهم في تنمية السياحة في السودان:-

1. وضع خطة بعيدة المدى وأخرى مرحلية وتحديد مقومات وعناصر الجذب السياحي، وتبني مشروعات البنية التحتية الأساسية كمرافق الخدمات بالمواقع المستهدفة لتنمية السياحة بالولاية، وتشجيع الاستثمار السياحي. والإهتمام بسياحة المؤتمرات والمعارض الداخلية، والخارجية.

2. دراسة البعد السياحي للمواقع الأثرية لتتوازن عملية الحماية والتنمية السياحية. توظيف التراث الشعبي سياحيا وتشجيع الصناعات الشعبية وإقامة المعارض الداخلية والخارجية لإبراز دور الآثار والتراث في تطور المجتمع فكريا واقتصاديا.
3. وضع خطة واضحة للتسويق، والترويج، والإعلام السياحي والإرشاد السياحي لإبراز الوجه الحضاري للسودان.
4. والإهتمام بأسس البروتوكول وأصول الضيافة والاتيكت وقواعده الرسمية والاجتماعية، ومراسم الاستقبال ودراسة أصول تنظيم الخدمة في مختلف المناسبات. وقواعد الصحة المهنية في مجالات العمل السياحي، والفندقي، ومعرفة أنظمة وتعليمات الرقابة الصحية عالميا، والشروط اللازمة للسلامة الصحية.
5. إعداد برامج بناء القدرات وتدريب الكوادر العاملة في مجال السياحة و تأهيلها في مجال اللغات ونشر الثقافة الأثرية وتوعية المجتمعات المحلية وإبراز نشاطها الثقافي.

المصادر والمراجع:

- (1) أحمد الحاكم ، بوني، شارلس. (1997م) : كرمه مملكة النوبة . شارلس بوني والهيئة القومية للآثار والمتاحف . شركة دار الخرطوم للطباعة والنشر والتوزيع . الخرطوم - ، السودان .
- (2) الجلال احمد (2000م): التنمية السياحية المتواصلة ، عالم الكتب القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- (3) أشرف الضباعين.(2003م)إدارة المواقع الأثرية وتسويقها سياحيا.مكتبة الراقب العلمية.عمان - الأردن.
- (4) حسن حسين إدريس أحمد(2000م): الوحدة العربية من خلال الإكتشافات الأثرية في الوطن العربي. مؤتمر الآثار والتراث في الوطن العربي ، دمشق ، سوريا .
- (5) حسن حسين إدريس أحمد (2016م) دور الآثار والمتاحف في تنمية السياحة في السودان.» رسالة دكتوراه في الفلسفة (الآثار)» جامعة وادي النيل -الدامر-السودان.
- (6) حسن حسين إدريس (2017م) سنار وسواكن ممالك ومدن لها دور في التواصل الإفريقي والإسلامي.كتاب سنار (66) الأمانة العامة لمشروع سنار عاصمة الثقافة الإسلامية 2017م الطبعة الأولى مطابع العملة المحدودة .الخرطوم -السودان.
- (7) حسن حسين إدريس أحمد (2022م) رؤية لوضع إستراتيجية لإستدامة السياحة في السودان. مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر،الخرطوم،السودان
- (8) حسين عطير، محمود الديماس،حسن الرفاعي،سراب الياس (2002م): إدارة المنشآت السياحية. دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان الاردن .
- (9) صلاح الدين خربوطلي(2004م) السياحة المستدامة (دليل الأجهزة المحلية). دار الرضا للنشر. دمشق سوريا.
- (10) عبد الإله أبوعائش وعبد النبي حميد(2004م)التخطيط السياحي مدخل استراتيجي.مؤسسة الوراق،عمان الأردن.
- (11) علي عثمان محمد صالح (2006):دورالرحالة المسلمين في الكشوفات لأثرية في السودان . (السودان وإفريقيا في مدونات رجالة الشرق والغرب دورة ابن حوقل ،الخرطوم) دار السويدي للنشر و التوزيع . أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة .
- (12) عمر حاج الزاكي (2006 م) :مملكة مروي ، التاريخ والحضارة . سلسلةأصدارات وحدة تنفيذ السدود. الخرطوم السودان .
- (13) غنيم، ع.م. و ل سعد، ب.ن. (2003م): التخطيط السياحي،في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل .دار صفاء للنشر و التوزيع. عمان ، الأردن .
- (14) فؤاد البكري (2001م) الإعلام السياحي . دار نهضة الشرق جامعة القاهرة . القاهرة جمهورية مصر العربية .
- (15) كباشي حسين قسيمة (2008م) : التجربة السودانية في إدارة التراث الثقافي. المروة للطباعة والنشر.الخرطوم، السودان .

- (15) حمد خميس الزوكة (2006م) صناعة السياحة من المنظور الجغرافي. دار المعارف الجامعية الإسكندرية. جمهورية مصر.
- (16) ملوخيه، أ.ف. (2007م): مدخل الى علم السياحة. دار الفكر الجامعي الاسكندرية. جمهورية مصر العربية
- (17) سلوى منصور عبد الحميد (2007) البعد الاقتصادي لمجال السياحة والحياة البرية. ورقة في منتدى السياحة ودورها في تنمية ودعم الإقتصاد الوطني. مجلس الوزراء. الخرطوم السودان.
- (18) يسري دعبس (2006م): الإرشاد السياحي دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا المتاحف. الملتقى المصري للإبداع والتنمية. الإسكندرية. جمهورية مصر.

References

-
- (1) Adams, W.Y. 1977, Nubia Corridor to Africa. Allendale, New-York. USA.
- (2) Arkell, A.J., (1955) A History of the Sudan, From the Earliest Times to 1821 University of London, the Athlone press. London. U.K.
- (3) Bonnet, C. ed, Welsby, D.A. & Anderson, J.R. (2004): Kerma, A paper in : Sudan Ancient Treasures. Pp. 7889-. The British Museum Press. London. U.K.
- (4) Hassan, H. Idris. (1990) M.A.: Documentation of Archaeological Collections. Leicester, U.K.
- (5) Kendal, T. (1992): The Origin of the Napatan State . A paper presented in the 7th .
- (6) Int. Conference for Meroitic Studies, Berlin, Germany.
- (7) Welsby, D.A. (2002): The Medieval Kingdom OF Nubia, Pagans, Christians and Muslims along the Middle Nile, The British Museum Press- London. U.K.

صناعة السياحة وأثرها على التنمية الاقتصادية

مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر

د. سويداء الفؤاد بله

مستخلص:

الكلمات الدالة : السياحة ,السائح ,صناعة السياحة , الإقتصاد السياحي, التنمية . الموارد السياحية. الموارد السياحية , المنتج السياحي, استراتيجية التنمية , مخطط التنمية السياحية. السياحة ظاهرة إنسانية وثقافية ونشاط إجتماعي, انتقلت من مجرد إشباع رغبات الي صناعة تسعى للتوسع, تحتل السياحة أهمية كبرى في الإقتصاد العالمي حيث أصبحت الصناعة الاولى في العالم بكونها نشاطا إقتصاديا متغلغلا في كثير من القطاعات الاقتصادية بإعتبارها قطاعا إنتاجيا بنسبة 40 % من تجارة الخدمات و 10 % من الناتج المحلي الاجمالي في العالم بما يعادل 7.6 ترليون دولار نموا سنويا متزايدا علي مستوي العالم . يساهم في زيادة حصيللة الدولة من العملات الاجنبية بالإضافة الي خلق فرص للعمالة في مختلف القطاعات, الامر الذي يؤكد علي دور السياحة الفعال في الإقتصاد القومي وتحقيق توازن ميزان المدفوعات . وتعد السياحة أكبر قطاع خدمي علي مستوي العالم حيث تستحوذ علي 40 % من من تجارة الخدمات العالمية و 11 % من قيمة الصادرات العالمية من السلع والخدمات في الوقت الذي تقوم فيه برفع مستويات الدخل والمعيشة من خلال مئات الآلاف من فرص العمل التي توفر في الدول التي يحظى بها قطاع السياحة بأولوية في التنمية.

The tourism industry and its impact on economic development

Dr. Sweida heart yes

Abstract:

Writing functions: tourism, tourist, tourism industry, tourism economy, development. Tourist resources. Touristic, Tourism Product. The development strategy, tourism development plan, the area of human and cultural and social activity is aimed at just a seafrise desire to the expansion industry, the tournament occupies great importance in the global economy. The world's first world is an economic activity that has been involved in many economic sectors as a 40% of the trading services and 10% of GDP in the world equivalent to 7.6 trillion dollars growing annually. It contributes to

the increase in the state of foreign currency and pursuing employment opportunities in various sectors, which emphasizes the role of effective tourism in the national economy and to bring balance of payments. Tourism is the largest service sector at the world, where he accounts for 40% of the global service trade and 11% of the world's exports of goods and services while raising income and living levels through hundreds of thousands of jobs that provide in the countries that are in the development of the tourism sector in development.

مقدمة :

تاريخ نشأة السياحة قديم جدا منذ تنقله باحثا عن الطعام والشراب أو بحثة عن التجمعات البشرية لغرض معين أو الصيد أو زيارته للأماكن المقدسة , وتعكس السياحة مدي التقدم الحضاري والعلمي والانساني لشعوب الارض كونها نشاطا حركيا له أبعاده الثقافية والاجتماعية والإقتصادية والسياسية. لقد اصبحت السياحة من أكبر الصناعات في العالم ولا يزال تقدمها وتوسعها وتطورها ينمو بصورة سريعة جدا وتعتبر السياحة صناعة القرن الحادي والعشرين.

أهتمت بعض الدول بالسياحة لاسباب كثيرة غير زيادة الدخل والرواج الإقتصادي ,من أهم هذه الاسباب هي الرغبة في توفير التسهيلات أو إقامة المنشآت السياحية للمواطنين وبشكل خاص ذو الدخل المحدود قصد تشجيعهم علي السفر لتطوير مستواعم الاجتماعي وهو ما يطلق عليه السياحة الجماهيرية الي تنظمها الجمعيات والنقابات المحلية أو مثل التبادل الطلابي العلمي وهذه تسمى بالسياحة الاكاديمية أو العلمية ايضا مثل الدعوة الي نشر السلام والتفاهم بين الشعوب والتبادل الثقافي الإعلامي . ومامن صناعة في العالم لاقت رواج ثلما لاقته صناعة السياحة في الاعوام الاخيرة,تأثرة صناعة السياحة بالتقدم العلمي خاصة بعد أن الغيت المسافات بين العالم باستعمال الطائرات النفاثة للنقل المدني السريع وهي أحدي الظواهر الهامة في القرن العشرين بقرن السياحة والقرن الحادي والعشرين هو قرن صناعة السياحة .

اصدرت منظمة السياحة العالمية تقريرا في العام 2020م بينت فيه أن السياحة باتت المصدر الاول للعملات الاجنبية لأكثر من 38% من دول العالم محققة بذلك مركز متقدما بين القطاعات الاقتصادية كمصدر أساسي للدخل ومولد للصادرات وجاذب للإستثمار.

يعتبر حقل السياحة والسفر الذي يضم(النقل والإيواء والبرامج السياحية وأساسه مرتكزاته البني التحتية)من أكبر الصناعات في العالم والتي تجذب أكبر عدد من العاملين وتعتبر السياحة صناعة تصديرية كبيرة إذ تقوم بتوريد العملة الاجنبية والتحويل الخارجي وهذا يعني مساهمتها بصورة مباشرة في الاقتصاد الوطني وكذلك عنصر نشط كبير للأعمال التجارية الصغيرة ومتوسطة الحجم .كما يعتبر عامل تركيز في حقول البناء والخدمات المالية والمصرفية .. الخ.....كما لها دورا كبير في خلق مجال التبادل النقدي الاجنبي في مجالات العمل والاستثمار كما تعمل علي تحسين

الظروف الاجتماعية والبيئية وحركة النقل الحر وهذا بدوره يساعد علي دفع التقارب الاقتصادي بين الدول وكذلك تقريب السلام بين شعوب العالم .

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في عدم توفر وعي وإدراك بأهمية السياحة كمصدر للدخل ومحرك للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في معظم الدول النامية يؤدي اليعدم تفهم الدور الذي يمكن أن تقوم به السياحة ودورها كقطاع إقتصادي ثقافي يمكن أن يساهم في تحقيق تنمية متوازنة ومستمرة في ظل الندرة المتزايدة في الموارد الإقتصادية والبحث عن موارد جديدة بديلة فالاولي ان تجد الرعاية والتطوير لان السياحة صناعة لها مقوماتها وإستراتيجيتها لكي تبدو متكاملة وتؤتي ثمارها ..

أهداف الدراسة :

التعرف علي الدور الذي يمكن أن يلعبه القطاع السياحي في تنمية البلدان الفقيرة إقتصاديا وإجتماعيا وهذه دراسة إستراتيجية حيث يمكن ان تستخدم نتائجها في الخطوط المستقبلية والتنمية للسياحة وتهدف الي رصد وتحليل مساهمة الاقتصاد السياحي في التنمية الاجتماعية .
منهجية الدراسة : اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي الإستنباطي وملاحظة جميع مفردات الظاهره والذي يقوم علي رصد آراء وأفكار عبر الدراسات والبحوث تجاه الانشطة السياحية في السودان والبلدان النامية والسبل لتطويرها, كما تم الاتصال ببعض المختصين عبر مقابلات شخصية ومجموعات نقاش.

المفاهيم العامة للسياحة:

أصبحت السياحة تمثل بديلا إقتصاديا هاما للقطاعات الاخرى في الدول النامية التي تمتلك فيها هذه الدول قدرات تنافسية كبيرة وتعتبر من الموارد الكبرى في كقير من الدول وفقا للإحصائيات خاصة بعدد السياح في العالم والتي تؤكد تجاوز عدد السياح أكثر من (922) مليون في العام 2008 ,بينما وصل الي

(1.2) مليار سائح في العام 2015 وفي العام 2022 بلغ (9.3) مليار سائح عالميا ,حسب تقرير منظمة السياحة العالمية .

مفهوم السياحة :

مصطلح سياحة (tourism) منشق من اللفظ (tour) وتعني رحله ويستخدم بشكل عام لوصف حالة السفر وبشكل أوسع الرحلات الترفيهية .

السياحة :

لا يوجد تعريف موحد للسياحة حيث ورد أكثر من تعريف وكل منها يختلف حسب الزاوية التي ينظر اليها الباحث الي السياحة , البعض ينظر اليها بوصفها ظاهرة إقتصادية

وآخرون بانها ظاهرة إجتماعية من خلال تأثيرها علي سلوك الفرد في المجتمع ومنهم منيركز علي دورها في تنمية العلاقات الدولية أو عاملا من عوامل تنمية العلاقات الإنسانية والثقافية بين الشعوب . كما وصفت بانها نشاط مرتبط بالانتقال والسفر بشكل مؤقت خارج إقامة المسافر المعتاد طالما أن الإقامة محدود وغير دائمة ولا ترتبط بأي نشاط إقتصادي . كانت أول المحاولات لتعريف السياحة من طرف الالماني جوبير فرولر 1905 معتبرا السياحة ظاهرة طبيعية تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول علي الراحة والاستجمام في منطقة ذات طبيعة خاصة . وعرفها النمساوي هيرمان فوشوليرون في عام 1910 م بانها الإصطلاح الذي يطلق علي العمليات المتداخلة وخصوصا الاقتصادية التي تتعلق بدخول الاجانب وإقامتهم المؤقتة وإنتشارهم داخل وخارج حدود منطقة او دولة معينة .

كما قدم الكاتبان هنزكر وكرافت عام 1992 تعريفا للسياحة كما يلي :مجموعة من الظواهر والعلاقات الناشئة عن سفر وإقامة سائحين طالما أن السفر لا يرتبط بعمل أو إقامة دائمة ,كما عرفتها منظمة السياحة العالمية بأنها نشاط يتعلق بخروج الفرد عن الوسط الذي يقيم فيه ولمدة لا تتجاوز سنة لغرض الترفيه والاستمتاع أو غيرها ,علي الا تكون مرتبطة بممارسة نشاط يهدف الي الحصول علي دخل .

عليه فإن مفهوم السياحة يجسد عنصرا أساسيا من حرية الانسان بانتقاله من من مكان إقامته المعتادة الي أماكن أخرى سواء داخل بلده أو خارجها من أجل إشباع رغبته في التنزه والترفيه أو لاغراض أخرى .

لم تعد السياحة كما كانت عليه منذ سنوات فقد تدخلت في معظم مجالات الحياة اليومية فصناعة السياحة تمثل التنظيمات العامة والخاصة التي تشترك في إنتاج المنتج السياحي عند شراء وتوفير البضائع والخدمات التي تلبي حاجة السياح وترضيهم حيث تقوم صناعة السياحة علي عدة عناصر ضرورية

السائح :

أعتمد المجلس الإقتصادي التابع لهئية الامم المتحدة في قراره الصادر في الإجتماع المنعقد في روما عام 1963 في شأن تعريف السائح علي أنه (كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد خال فترة تزيد عن ربعة وعشرين ساعة وتقل عن عام).

تعريف آخر :

السائح هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الاصلي لأي سببغير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان داخل البلد الذي يعيش فيه السائح الوطني أو في الخارج السائح الاجنبي وغرض الاجنبي من السياحة زيارة بلد أو مدن لأكثر من 24 ساعة وتقل عن سنه لاغراض الترفيه والتمتع والرحلة والصحة والدين ...الخ .

المنتج السياحي :

منتج خدمي يمثل التجربة التي يعيشها الزائر أو السائح منذ لحظة مغادرته لمكان إقامته الأصلي إلى حين عودته , فالسياحة صناعة قائمة ومتكاملة تتضمن التخطيط والاستثمار في المرافق التي لها علاقة بالنشاط السياحي والتسويق مما يجعل لنشاط السياحة خصوصية في إتساع مفاهيمه وأنشطته .

السياحة والتنمية المستدامة :

تعرف التنمية السياحية:

بانها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح وتشمل كذلك تأثيرات السياحة مثل : إيجاد فرص عمل جديدة ومداخل جديدة وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية والتدفق والحركة السياحية تأثيرات السياحة المختلفة . فالتنمية السياحية هي الارتقاء بالخدمات السياحية وإحتياجاتها وتتطلب التنمية تدخل التخطيط السياحي بإعتبارة أسلوبا علميا يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع , ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر من ضرورات التنمية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية وتقرير مستقبلنا المشترك وفق تعريف التنمية المستدامة تلبية لاحتياجات الحاضر دون تأثير علي قدرة الاجيل المستقبلية علي تلبية إحتياجاتهم .

المنتج السياحي

البنية التحتية	صناعة السياحة	رأس المال
التسويق والاعلان	وسائل النقل	الموارد البشرية

عناصر صناعة السياحة حسب رؤية الباحثة

ثانيا: علاقة السياحة بالتنمية الاقتصادية:

ترتبط السياحة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية من عدة أوجه، ويمكن ان نصف العلاقة بين التنمية والسياحة علاقة طردية، بحيث كلما زاد النمو السياحي زاد معدل تحقيق التنمية، فالقطاع

السياسي يعتمد في تطوره ونهوضه على التطور والنهوض في عدد من القطاعات الاقتصادية مثل النقل والبنية التحتية والامن فلذلك توجد هناك اهداف للتنمية السياحية توضح ارتباطها الوثيق بأهداف التنمية الاقتصادية ومن هذه الاهداف:

- تحقيق نمو سياحي متواز تدعيم المردودات الاقتصادية للسياحة.
 - زيادة فرص العمل وخفض معدلات البطالة.
 - زيادة الدخل القومي الإجمالي.
 - تنمية البيئة الأساسية وتوفير التسهيلات اللازمة للسائحين والمقيمين بالدولة.
 - الزيادة المستمرة في استخدام المكون الوطني من سلع وخدمات في عمليات البناء وإدارة الكيان السياحي، فجعل الدول السياحية تحرص على استخدام مواردها المحلية عند إقامة وتشيد وصيانة مكونات العرض السياحي بها.
 - المساهمة الفعالة في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.
- نلاحظ التداخل في الأهداف بين اهداف التنمية الاقتصادية والتنمية السياحية، ونجد أيضا أن التنمية السياحية تنعكس على حياة المجتمعات خصوصا في مناطق السياحة.
- بما أن السياحة هي الى الان مستقبل الدول ، خصوصا ذات الاقتصاديات النامية، حيث تعتبر هي الوسيلة الأفضل لتحقيق التنمية الاقتصادية وتظهر علاقتها بالتنمية من خلال، تداخلها في كثير من قطاعات التنمية الاقتصادية، حيث لا يجب أن نضع بالسياحة في زاوية ضيقة وهي في واقع الأمر صناعة تقوم عليها اقتصاديات شعوب بأكملها متى توفر لها الدعم والإمكانات والإدارة الرائدة في المجال، والمبدعة في الأداء، ويكون ذلك بمشاركة كافة الجهات ذات العلاقة، وإدارة السياحة تحتاج إلى عمل مؤسسي لتقدمها بشكلها الحقيقي من خلال تسخير وتوفير الإمكانيات من قبل الجهات الرسمية⁽¹⁾، فنجد كثير من الدول النامية تمتلك مقومات سياحية طبيعية او تاريخية او غيرها، ولكن لا تستغل الاستقلال الأمثل، مما يعد ضياع لهذه الموارد المتمثلة في المقومات، وتعتبر صناعة السياحة إحدى الظواهر الهامة في القرن العشرين ولهذا سمي القرن العشرين «بقرن السياحة»، ويعتبر القرن الحادي والعشرين هو قرن صناعة السياحة، لأن صناعة السياحة ستكون أكبر صناعة في القرن الحادي والعشرين⁽²⁾. وقد اثبتت التجربة والدراسات في هذا الموضوع أهمية اتخاذ السياحة وصناعتها وسيلة لتحقيق التنمية، فقد وجهت بعض الدراسات السابقة في القرن الماضي بضرورة الاهتمام بالسياحة وانها الاتجاه التي يتجه له اقتصاد العالم، حيث دونت في المؤلفات، ومن هؤلاء عالم المستقبلات الأمريكي هيرمان كان - مؤلف كتاب (العالم سنة 2000 م)، و كاتب (العالم في المائة سنة التالية)، والذي نشر عام 1996 م، إن السياحة ستصبح صناعة المستقبل، و ستحتل قبل نهاية القرن العشرين رأس قائمة الصناعات الرئيسية في العالم، وهذا هو ما أيده عالم المستقبلات توفلر في مؤلفه «الموجة الثالثة» الذي نشر عام 1980 م⁽³⁾.

صناعة السياحة أصبحت هي محرك المجالات الاقتصادية التي سرعان ما تعود على الاقتصاد بالنمو السريع وتحقيق مقدار من التنمية يتناسب طرديا مع مقدار الاهتمام بهذه الصناعة وخصوصا الاهتمام بالاستثمار فيها، وأيضا مع المقومات السياحية التي تملكها المنطقة والتي تعتبر من الموجودات من الناحية الحسابية وذلك عند حساب مواردها. تعتبر صناعة السياحة من أكبر الصناعات في العالم و التي تساهم في دعم الاقتصاد المحلي و العالمي و ينفق المستهلكون في الدول المتقدمة على السفر والسياحة أكثر مما ينفقون على المواد الأخرى، وتعود الأهمية الاقتصادية للسياحة الى ما تجذبه الى البلد من عملة صعبة و رؤوس أموال وفي كثير من الدول تعتمد البنية الأساسية للاقتصاد المحلي علي صناعة السياحة، وتعتبر هذه مجالاتها المختلفة أكبر صناعة في العالم في مجال تشغيل اليد العاملة و القضاء على البطالة وتسهم بالتالي الى تنمية اقتصاديات الدول، تعتبر صناعة السياحة سوق قابل للتوسع بحيث تشمل كافة الصناعات الأخرى مثل التجارة والصناعة والزراعة....الخ، وتزداد أهمية صناعة السياحة في الدول النامية التي تهدف الى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في مجال العملة الصعبة⁽⁴⁾. ويمكننا ان نجمل القول في أهميتها (تعد صناعة السياحة من أكبر الصناعات التي تساهم في دعم اقتصاديات الدول في العالم وذلك للإنفاق الكبير الذي يقوم به المستهلكون في الدول المتقدمة وفي الدول النامية على حد سواء، والذي يتمثل في جلب رؤوس الأموال الأجنبية والعملة الصعبة، ودورها الرائد في دعم الناتج المحلي الإجمالي. وللسياحة دور كبير في تشغيل العمالة على مختلف مستوياتها وفي تحسين المعيشة للمجتمعات المحلية من خلال البنى التحتية وتوفير الخدمات الصحية⁽⁵⁾).

مما سبق يتضح لنا العلاقة الكبيرة بين السياحة والتنمية الاقتصادية حيث أي تطور في السياحة او الاستثمار فيها فان نتائجه هي تنمية اقتصادية، ومن امثلة هذه النتائج:

- 1.زيادة الدخل القومي من وسائل النقل والايواء والخدمات العام الخاصة بالحكومة.
- 2.زيادة الاحتياطي النقدي الأجنبي للدولة.
- 3.استقرار الأسعار بنسبة كبيرة بسبب استقرار سعر الصرف.
- 4.زيادة فرص العمل وتقليل نسبة البطالة.
- 5.تؤدي هذه النتائج الى ارتفاع مؤشر النمو الاقتصادي وقد تعكس نتائج أخرى يمكن استنتاجها منها، مثل الزيادة الحقيقية في متوسط دخل الفرد، وهذا ما ينعكس من استقرار سعر الصرف وزيادة الايدي العاملة المنتجة.

ثالثاً: دور السياحة في التنمية الاقتصادية:

يمكن في البدء توضيح دور السياحة في التنمية الاقتصادية من خلال الربط بين متطلبات صناعة السياحة ومتطلبات التنمية الاقتصادية، فنجد ان هناك تطابق لحد كبير بين متطلبات كل منهما، حيث تتمثل متطلبات التنمية السياحية في عدة نقاط أهمها⁽⁶⁾:

تحديد المشاكل التي تعرقل تنمية السياحة.

وضع خطط بديلة في حالة حدوث أي طارئ.

تدريب الأيدي العاملة المتخصصة والتي يحتاج إليها القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها المطلوب.

وضع الأهداف الرئيسية المتطورة لاستثمار الموارد

توفير المناخ الاستثماري اللازم لمواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي.

تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في السياحة وفي الصناعات والخدمات المرتبطة.

دعم الدولة للقطاع السياحي وربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية والإدارية والاجتماعية لمختلف القطاعات.

القيام بإدراج مشاريع استثمارية سياحية جديدة ضمن خطط التنمية بعد اداء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية لها.

دراسة السوق السياحي من اجل تحديد احتياجات السياح للسعي لتأمينها بقدر الإمكان.

الدولة	حجم السياحة - بالملياردولار
الإمارات	17.7
السعودية	15.9
مصر	14.5
المغرب	7.7
لبنان	5.2
تونس	2.5
الأردن	2.0

المصدر تقرير تنافسية السفر والسياحة للعام 2017 الذي اصدره المنتدى الاقتصادي العالمي.

نلاحظ من الاشتراك بين متطلبات التنمية السياحية والتنمية الاقتصادية الى حد كبير، خصوصا في تدريب الايدي العاملة والتخطيط وتشجيع القطاعات وهناك

متطلبات يجب توفرها أيضا لتحقيق التنمية السياحية والتي تساعد في تحقيق التنمية الإقتصادية وهي أيضا توضح الدور الذي تلعبه السياحة في التنمية الإقتصادية ومنها:

1- التخطيط:

لضمان تحقيق التنمية الاقتصادية لأبد من عملية التخطيط الجيد قبل بدء التنفيذ، والتخطيط في صناعة السياحة، وإقامة الدراسات الخاصة به، ولابد من ان يكون بمستوى عالي ودقيق، وأن يأخذ حجم هذه الصناعة في الاعتبار اذ انها صناعة ضخمة ومتعدد الأوجه، والتخطيط عملية مهمة جدا لكل مشروع مهما كان حجمه فلذلك هو من أهم الخطوات في عملية صناعة السياحة، ويتساوى كل من التخطيط والتنمية السياحية في الأهمية من أجل حماية التراث الثقافي لمنطقة ما⁽⁷⁾.

من أهم الفوائد التي تتطلب الأخذ بأسلوب التخطيط السياحي على كل المستويات ما يلي⁽⁸⁾:

يساعد التخطيط للتنمية السياحية على تحديد وصيانة الموارد السياحية والاستفادة منها بشكل مناسب في الوقت الحاضر والمستقبل.

يساعد التخطيط السياحي على تكاملية وربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى وعلى تحقيق اهداف السياسة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كل مستوياتها.

يوفر أرضية مناسبة لأسلوب اتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص، من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الأمور السياسية والاقتصادية التي تقررهما الدولة لتطوير السياحة وتنشيطها.

يوفر المعلومات والبيانات والاحصائيات والخرائط والمخططات والتقارير والاستبيانات ويضعها تحت يد طالبيها.

يساعد على زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي وتوزيع ثمار تنميته على افراد المجتمع، كما يقلل من سلبيات السياحة.

يساعد على وضع الخطط التفصيلية لدفع المستوى السياحي لبعض المناطق المتميزة، والمختلفة سياحيا.

يساعد على وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التنموية المستمرة عن طريق انشاء الأجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط.

يساهم في استمرارية تقويم التنمية السياحية ومواصلة التقدم في تطوير هذا النشاط والتأكد على الإيجابيات وتجاوز السلبيات في الأعوام اللاحقة.

التخطيط بصورة عامة هو أحد أهم عمليات التنمية عموماً وللتنمية السياحية الدور الواضح التي تلعبه في التنمية الاقتصادية، ومن أهمها ربط التنمية السياحية لتقوم بتحقيق تنمية اقتصادية عن طريق التخطيط الجيد لذلك. ويتضح لنا هنا أيضاً الدور الذي تلعبه السياحة في تحقيقها مطلب مهم، يلبي أحد متطلبات التنمية الاقتصادية.

2- الأمن:

إن من أهم الأمور في المناطق السياحية هو توفر الأمن ومن ما يدل ذلك أن التطور الهائل في السياحة، وتحويلها إلى صناعة وأخذها كعلم لمن يكن بصورة كبيرة وواضحة إلا بعد أن عم السلام في العالم بعد الحرب العالمية الثانية، فالسياحة هي ترفيه عن النفس وفترة للراحة والاستجمام وأن تعددت أنواعها، فلا يمكن أن يغادر سائح بلده لبلد آخر يضج بالحروب وعدم الأمن، وليس الحروب وحدها بل حتى المناطق والدول التي يكثر فيها السلب والنهب ولا تستطيع الدولة توفير الأمن فيها للسياح لا يمكن أن تكون هي وجهة للسواح على الإطلاق، ويشمل مفهوم الأمن السياحي الواسع النقاط الآتية⁽⁹⁾:

توفير المنشآت السياحية المختلفة، مع توفير أمنها والسلامة العامة فيها.

كفالة الأمن الصحي للسائح، من حيث توفير الرعاية الصحية عند الحاجة، والإشراف التي يرتادها السائح.

ضمان الاستقبال والضيافة وحسن السلوك مع السائح من قبل جميع من يتعاملون معه من العاملين والجمهور.

توفير الأمن الجنائي للسائح، والسلامة العامة له.

تنظيم مهنة الإرشاد السياحي، وضمان تحقق الشروط الأمنية والمهنية في المرشد السياحي. توفير الشركات التي تتولى خدمة السائح، مثل مكاتب السفر والسياحة، وتنظيم الرحلات، وغيرها، ووضع قواعد أمنية لمراقبتها والتأكد من تنفيذ تعاقداتها ومعاقبتها عند الإخلال بالعقود. يرتبط الأمن البيئي مع الأمن السياحي، بحرصهما على الحفاظ على البيئة من التلوث أو التدمير أو سوء الاستخدام.

في التنمية الاقتصادية لابد من وجود الأمن لتحقيقها فلا توجد تنمية في أحضان الحروب، فالحروب هي مدمرة للتنمية، وهنا نجد أن الدور السياحي من ناحية مطلب الأمن يشترك مع التنمية الاقتصادية في أحد متطلباتها، وبالتالي يساعد على تنفيذ أحد متطلبات التنمية الاقتصادية.

3- الاستثمار:

إن الاستثمار السياحي باعتباره أحد أهم متطلبات صناعة السياحة وهو يشمل أغلب المتطلبات لصناعة السياحة وذلك يرجع إلى أن الاهتمام بكل ما تحتاجه السياحة يعد استثماراً لصناعتها، ونقصد بالاستثمار توجيه ما يمكن من الإمكانيات الاستثمارية التي يمتلكها الاقتصاد على

مستوى الدولة والمؤسسات والافراد لمشروع صناعة السياحة كل حسب تخصصه وبقدر امكانياته، وذلك لما تملكه صناعة السياحة من قدرة على قيادة الاستثمارات على مستوى الدولة، وعلى صعيد الأوجه الاقتصادية والثقافية والاجتماعية و....الخ، وتحقيق التنمية الشاملة في كل منهم، وقد عرفت المنظمة العالمية للسياحة، السياحة الاستثمارية كما يلي⁽¹⁰⁾: (التنمية الاستثمارية للسياحة هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة الى جانب حماية وتوفير الفرص المستقبلية، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة). في إطار مفهوم الاستثمار، أصبحت صناعة السياحة في مقدمة اهتمامات وجهود الباحثين والمخططين لإعادة النظر في الأسس والأولويات التقليدية في الاعمال والأنشطة السياحية التي يمكن ان تضر الثقافة والبيئة في السنوات الأخيرة، أصبحت تلك الجهود أكثر تركيزاً وصرامة واعطت نتائج مشجعة، والأهم من ذلك التركيز على الاستعدادات لإنجاز وتطبيق مفهوم الاستثمار في القرن 21. في أواخر عام 1997م، دعت المنظمة العالمية للسياحة الى عقدت مؤتمر لوزراء السياحة لآسيا والباسيفيك عن السياحة والبيئة، وقد غطى المؤتمر بكثافة مواضيع فنية واسعة تتعلق بالسياحة والاستثمار، وصدر عن المؤتمر اعلان مالي «للسياحة الاستثمارية» فقد أوضح الاهتمام العالمي والرسمي بمبدأ الاستثمار، وأوضح وجود إحساس وإلحاح لبذل الجهود لحماية البيئات الطبيعية في المقاصد، وخاصة الجزر الصغيرة او المناطق المحمية او الحساسة، التي تنعكس عليها السلبات تدميراً⁽¹¹⁾. وهذا ما يعكس أهمية نتائج الاستثمار السياحي على اقتصاد الدول.

جدول يبين أكثر 10 بلدان لديها قطاع سياحي

الدولة	حجم السياحة -بالمليار دولار
الولايات المتحدة الامريكية	488
الصين	224
المانيا	130.8
اليابان	106.7
المملكة المتحدة	103.3
فرنسا	89.2
المكسيك	79.9
إيطاليا	76.3
اسبانيا	68.8
البرازيل	56.3

المصدر تقرير تنافسية السفر والسياحة للعام 2017 الذي اصدره المنتدى الاقتصادي العالمي.

خاتمة :

أخيراً يمكن أن نستنتج أن صناعة السياحة هي صناعة جامعة لكثير من الصناعات والتي يكون الكثير منها قائم اصلاً وموجود في المجتمع، ولكن ليس بالصورة التي يمكن أن تستقطب بها السياح فالاهتمام بالسياحة يجعلها تأخذ اهتمام يليق بالضيافة و الجذب لهؤلاء السياح، خصوصاً بعد أن كثرت المنافسة بين الدول في صناعة السياحة، وأصبح النظر للسياحة هي صناعة تساهم في التطور الاقتصادي للبلد سواء كان نامياً أم متطوراً وإن مصطلح (صناعة السياحة) قد تعتبر نسبياً غريباً في العصور الماضية للذي يؤمنون بالتعريف الكلاسيكي للصناعة على أنها تخص العمليات التي تساهم في الثروة أو المزيج من الوسائل ورؤوس الأموال والتكنولوجيا والعنصر البشري وبالتأكيد هي نتيجة ضرورية.¹² ولكن لأن بعد أن أصبح من أكبر مجالات الاستثمار يجب التعامل معها كصناعة ولكن متعددة الأوجه، ويتضح لنا أهمية الاستثمار في الاقتصاد و ما يلعبه من دور محوري في التنمية الاقتصادية، ويمكننا القول هنا، أن الاستثمار السياحي يساعد في تحقيق أحد متطلبات التنمية الاقتصادية، وذلك في مجالات اقتصادية مختلفة.

مما سبق أشير إلى أنه لا بد من وجود ثقافة النظر للسياحة بنظرة استثمارية واقتصادية وكوسيلة تنموية، والإيمان بذلك بل والعمل على نشر هذه الثقافة بين أفراد المجتمع وذلك للمساعدة في توجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة للاستثمار في السياحة كل حسب استطاعته، مع الحرص على أخلاقيات المهنة لبث روح الطمأنينة في السواح. وأن يصحب هذا تنظيم من قبل الدولة والعمل على تطوير هذه الصناعة دائماً، وكل هذا إيماناً بالدور الذي تلعبه السياحة في التنمية الاقتصادية. وقد أثبتت التجارب في العديد من دول العالم أنه يمكن تحقيق عائدات سياحية دائمة من خلال اعتماد التخطيط السليم والمناسب ويمكن لهذه العائدات أن تتضاعف في حال استمرار التخطيط الواعي والناضج الذي يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف. ومن أمثلة المجالات التي تتطلب صناعة السياحة الاستثمار فيها لتنهض وتحقق أهدافها المنشودة والتي تعتبر في نفس الوقت من عناصر البنية التحتية الاقتصادية هي:

- النقل والمواصلات.

- الطرق والجسور
- الدور العلاجية
- الجامعات والمعاهد العلمية.
- سوق المنتجات الوطنية وخصوصا الصناعات اليدوية.
- خدمات الاتصالات والانترنت.
- المتاحف والاثار.

مما سبق يتضح لنا ان المجالات التي يتطلب الاستثمار فيها لنجاح صناعة السياحة، هي مرتكزات أساسية في عملية التنمية الاقتصادية، ومن اهم المجالات في السياحة التي تتماشى مع التنمية الاقتصادية.

النتائج:

نخلص مما سبق:

الدور الكبير الذي تلعبه السياحة في التنمية الاقتصادية، والتي يتمثل في بصور مختلفة في القطاعات الاقتصادية، ويمكننا القول بان التوسع في صناعة السياحة يعني تحقيق مزيد من التنمية، وان قطاع السياحة هو قطاع تنموي، فقد يستخدم وسيلة للتنمية في الاقتصاد ككل، وانه قطاع متعدد الأوجه، أي انه متداخل في قطاعات اقتصادية مختلفة، ويتوافق مع هذه القطاعات في تحقيق التنمية، ويشترك مع التنمية نفسها في كثير من متطلبات تحقيقها.

1. الإهتمام بحماية البيئة الطبيعية وتنمية مواردها للحفاظ علي الموروث الحضاري من أثار ومتاحف ومواقع أثرية ودينية لما تشكله من أهمية .
2. تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق .
3. رصد مخصصات مالية للشروع في النهوض بواقع السياحة في الخطط والرامج الانمائية
4. نشر الوعي السياحي .
5. دعم الهيئات العامة للمتاحف والاثار وحماية المخطوطات حتي تتمكن من تطوير المناطق الاثرية الي المستوى اللائق حضاريا .

6. توسيع حجم الخدمات السياحية وتعميق مساهمتها في إثراء النشاط الاقتصادي والاجتماعي .
7. ضرورة إستخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية المحلية والاقليمية المتوازنة .

الهوامش:

- (1) حماد بن مالح الشمري، صحيفة الجزيرة، العدد 14065، 2 نوفمبر 2011م، النسخة الالكترونية <http://www.al-jazirah.com/20110402/ar4.htm>
- (2) ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص 12
- (3) مصطفى يوسف كافي، وكالات ومنظمات السياحة والسفر، (دمشق: دار ومؤسسة رسلان للنشر والتوزيع، 2018م)، ص 12
- (4) خليل محمد سعد، الإدارة السياحية، (عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017م)، ص 20.
- (5) محمد العطا عمر، أثر الأعمال الإرهابية على السياحة، ندوة علمية، دمشق 4-6 يوليو 2010م.
- (6) علي حدادة، الدور المتجدد للسياحة في التنمية الاقتصادية العربية، بحث بإشراف اتحاد الغرف العربية (دائرة البحوث الاقتصادية)، حزيران - يونيو 2019م، ص 3.
- (7) مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص 27.
- (8) نورالدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 28، العدد 3، 2006م.
- (9) عبد الرحمن آل حامد العلکمي، الأمن جواهر السياحة، الحلقة العلمية بعنوان الأمن السياحي، تونس 9 - 11 أكتوبر 2012م.
- (10) رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، (عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2008م)، ص 19.
- (11) رعد مجيد، المرجع السابق، ص 25.
- (12) الهام خضير شبر، مرجع سابق، ص 336

المصادر والمراجع:

- (1) إيمانويل دي كادي 1976 و التنمية السياحية اليونسكو 1976.
- (2) حماد بن مالح الشمري، صحيفة الجزيرة، العدد 14065، 2-نوفمبر 2011م، النسخة الالكترونية
<http://www.al-jazirah.com/2011/04/20110402.htm>.
- (3) مصطفى يوسف كافي، وكالات ومنظمات السياحة والسفر، (دمشق: دار ومؤسسة رسلان للنشر والتوزيع، 2018م.
- (4) خليل محمد سعد، الإدارة السياحية، (عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017م)، ص 20.
- (5) محمد العطا عمر، أثر الأعمال الإرهابية على السياحة، ندوة علمية، دمشق 4-6 يوليو 2010م.
- (6) نورالدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 28، العدد 3، 2006م.
- (7) عبد الرحمن آل حامد العلکمي، الأمن جواهر السياحة، الحلقة العلمية بعنوان الأمن السياحي، تونس 9 - 11 أكتوبر 2012م.
- (8) رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، (عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2008م.
- (9) (تقرير تنافسية السفر والسياحة للعام 2017الذي اصدره المنتدى الاقتصادي العالمي.
- (10) علي حدادة، الدور المتجدد للسياحة في التنمية الاقتصادية العربية، بحث بإشراف اتحاد الغرف العربية (دائرة البحوث الاقتصادية)، حزيران - يونيو 2019م.

دور السياحة في الاقتصاد السوداني

قسم الجغرافية- كلية التربية
جامعة الزعيم الازهرى

د. عثمان عبدالله محمد الزبير

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور السياحة في الاقتصاد السوداني والذي يعتبر من الدول التي تمتلك مقومات سياحية كثيرة رغم انها لم تستغل بالصورة المثلى وذلك لظروف اقتصادية وسياسية وامنية. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي واستخدمت عدة وسائل وادوات لجمع المعلومات شملت المقابلة والاستبانة وغير ذلك، وقد توصلت الدراسة الى ان السياحة تلعب دوراً متنامياً في اقتصاديات الدولة السودانية وهنالك تطور في الخدمات السياحية وان السودان أحد الدول النامية التي تمتلك مقومات سياحية طبيعية وحضارية ويعمل على تطويرها بما يكفل له الاستفادة من عائداتها، وأن حجم الاستثمارات السياحية فيه دون المستوى المطلوب حيث يلاحظ أن عدد السياح في العام 2018 بلغ حوالى 825,193 سائح كأعلى رقم سجل في تاريخ السودان ويعتبر هذا الرقم قليلاً جداً مقارنة مع الدول السياحية الأخرى من جهة ومقومات السودان السياحية من جهة أخرى وهنالك بعض المقترحات والاستراتيجيات إذا تمكن السودان من تطبيقها في مجال خدمة السياحة فسوف تصبح السياحة واحدة من أهم مصادر الدخل القومي والشخصي في السودان. فضلاً عن تصحيح الصورة الذهنية عن السودان لذلك اوصت الدراسة بضرورة تطوير البنى التحتية والاهتمام بمسألة التخطيط والتسويق.

The role of tourism in the Sudanese economy

Dr. Othman Abdullah Muhammad Al-Zubair

Abstract:

The study of the study is to see the role of tourism in the Sudanese economy, which is considered to be many of the countries that have many tourist assets, although it did not take into account the greenery of economic, political and security conditions. To achieve this adoption of the study and the method of communication and the methods of assessing information, including several, the development of the media and the sovereignty of the information

and the importance of the tourist and the strategic, the most recent of the tourist and the strategies of the tourism would. «The tourism of the tourist in 2018 was the same as the level of tourists in 2018, about 825,193 tourists as the number of Six Sudan»s comments, the number of the other tourism and the imports of the tourism will become one of the most important sources of income and national in the Sudan. As well as the correct image of Sudan, the study recommended that the infrastructure and attention was needed to plan the marketing and marketing.

1- مقدمة :

تلعب السياحة دوراً متنامياً في اقتصاديات الدول الصناعية وتعتبر الصناعة الأولى في بعض الدول النامية حيث تحسن من ميزان المدفوعات لأنها تعتبر نوعاً من الصادرات مع فارق أن السلعة في مكانها ويسعى إليها المستهلكون، ولهذا السبب أيضاً تعتبر السياحة خارج الوطن خسارة اقتصادية. ولأن السياحة تتركز دائماً في الأقاليم الهامشية فإنها وسيلة الأقاليم الفقيرة في تحسين ميزان مدفوعاتها مع الأقاليم الغنية وأيضاً تعتبر السياحة محفزة للاستثمار فمتى ما توافرت البنى الأساسية انطلقت آلاف المشروعات الصغيرة.

تعتبر السياحة من المظاهر التي تحتاج إلى تخطيط دقيق بغرض التطوير، ولكي يتم ذلك في أية منطقة لا بد من معرفة خصائص السياح و آرائهم عن تلك المنطقة لتحديد كفاءة الخدمات السياحية المقدمة لهم وتلمس رغباتهم في تكرار الزيارة ومعرفة أماكن قدومهم والمشكلات التي اعترضتهم وذلك عن طريق تحديد الأشياء التي لم تحقق لهم الاستمتاع التام أثناء زيارتهم للمنطقة. رغم تباين الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لصناعة السياحة بتباين أنواعها وأنشطتها المختلفة إلا أن الدلائل العملية وتجارب الدول تشير إلى التزايد الملحوظ في الدور الذي تلعبه السياحة بصفة عامة في قضايا التنمية بمفهومها الشامل، وقد ترجم الاهتمام الشديد بقطاع السياحة في الكثير من دول العالم في شكل تشجيع الاستثمارات الأجنبية وإعطاء المزيد من الحريات للقطاعين العام والخاص بمزاولة العديد من الأنشطة وإنشاء المشروعات السياحية .

السودان يحتل موقعا سياسيا استراتيجيا فهو أولا يمثل حلقة الوصل الكبرى بين أقطار العالم العربي وبين دول القارة السمراء، وله حدود مشتركة مع سبعة دول هي مصر وليبيا وتشاد وإفريقيا الوسطى، وجنوب السودان ، وإثيوبيا وإريتريا ويتواصل مع المملكة العربية السعودية عن طريق البحر الأحمر. وعلى امتداد أراضيه الشاسعة يعيش ائتلاف فريد من الاعراق ويتكون من قبائل عربية ونوبية وحامية وزنجية وتدين أغلبية السكان بالدين الإسلامي مع وجود للمسيحية ويمتاز المجتمع السوداني بالتسامح الديني. والسودان بمساحته الشاسعة وموارده الطبيعية الغنية يعد مقصدا هاما للاستثمارات في شتى ميادينها وعلى رأسها الاستثمار في القطاع

السياسي نظرا لتوافر بيئات طبيعية متنوعة بين الغابات والأدغال والأنهار والشواطئ والصحراء مما يتيح وجود مقاصد سياحية عدة كالاستجمام ورحلات السفاري والاستشفاء والرياضات البحرية والنهرية والصحراوية. وإلى جانب ذلك هنالك مقصد السياحة الثقافية التي يجد من يبتغيها في السودان المعابد والآثار والمتاحف وشواهد الامم والحضارات التي نشأت وشهدتها تاريخ السودان كالحضارات الفرعونية والإسلامية. أما أبرز مقاصد السياحة السودانية فهو الانسان السوداني نفسه الذي يعرف بأصالته وكرمه وحسن خلقه وإكرامه للضيوف وطيب معشره ومسلكه.

2- الإطار النظري للدراسة.

2-1- مفهوم السياحة

يقصد بالسياحة في اللغة التنقل من بلد الى اخر طلباً للتنزه او الاستطلاع أو الكشف (الزوكة: 1992م، 13)، أو الفرجة أو غير ذلك (المنجد: 1997م، 368)، فالسياحة (Tourism) من الناحية اللغوية ضرب في الأرض ابتغاء أغراض تتعلق بالتنزه أو الاطلاع أو الاستجمام وقضاء وقت ممتع (أبو داود: 2000م، 9)، فالسياحة في مفهومها الواسع هي ممارسة اجازة عن العمل بعيداً عن مكان الإقامة المعتاد الذي يسكنه الانسان. كما أنها من ناحية أخرى عبارة عن زيارة مكان آخر غير مكان السكنى الذي اعتاده الإنسان لفترة تزيد على أربع وعشرين ساعة. وفي الحقيقة فان معظم التعريفات التي تحاول صياغة مفهوم محدد للسياحة عموماً ركزت بصورة أساسية على الأبعاد المكانية للسياحة، وذلك من خلال التركيز على أن السائح هو ذلك الشخص الذي يتحرك لمسافة ما بعيداً عن منزله أو موطنه لمسافات معينة كما ترى مفوضية السياحة الأمريكية مثلاً. ويقول البدراوي ان «السياحة هي النشاط الاقتصادي الذي يتضمن استقبال مواطنين من دول أجنبية يقومون بزيارة أماكن خارج أوطانهم لمدة معينة».

أما حسين كفاي (1978)، فيلخص مفهوم السياحة في كتابه (رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية)، بأنها «ذلك النشاط الانساني الذي يتعلق بالحركة والتنقل الذي يقوم به فرد أو مجموعة بغرض الانتقال من مكان الى آخر لأسباب اجتماعية أو ترفيهية أو قضاء الاجازات أو لحضور المؤتمرات أو المهرجانات، أو للعلاج والاستشفاء، وليس بغرض العمل والإقامة الدائمة، ولتدخل في السياحة وجود قوات احتلال عسكري، أو هجرة من بلد الى بلد، أو حتى للعمل المؤقت، أو أعضاء السلك الدبلوماسي». ويرى المؤتمر الدولي حول السياحة الذي عقد في أوتاوا (1991م)، أن «السياحة تعني أنشطة الأشخاص المسافرين من مكان الى آخر غير مكان اقامتهم المعتاد ولمدة لا تزيد عن عام لغرض الترويج أو الأعمال لأغراض أخرى. كما يرى الجلال (1998م)، أن «السياحة تعبر عن مجموعة العلاقات والخدمات الناجمة عن إقامة الشخص المؤقتة في بيئة جديدة ومتميزة أيكولوجياً بعيداً عن مقر إقامته المعتاد، بغرض إشباع حاجاته أو تحقيقاً لمصلحة ما طالما كانت هذه الإقامة لا تحقق ربحاً مادياً».

رغم أن المفهوم العام للسياحة يتماثل كثيراً لدى معظم هؤلاء الباحثين والعلماء الا أنه يلاحظ أن معظمهم قد ركز على الآثار النفسية والاقتصادية والعلاقات المتبادلة بين السائح والمضيف،

وضرورة أن تكون إقامة السائح مؤقتة، ولا تستهدف العمل بهدف جمع المال، كما يركز البعضهم الآخر على الأهمية الثقافية الكبرى للسياحة، وأنها أيضا عملية تنظيمية هادفة ». وهنالك تعريف لمنظمة السياحة الدولية (1995م)، يرى أن السياحة (Tourism) هي جميع النشاطات الناتجة عن سفر الأفراد وإقامتهم في أماكن بعيدة عن مقر سكنهم وعملهم المعتاد لمدة لا تزيد عن اثني عشر شهراً بهدف ممارسة الترويج والتجارة وغيرها من النشاطات المتعددة . أي أنه يمكن القول أن السياحة الدولية أو الخارجية ((International-Tourism هي التي تتم خارج حدود كل دولة. واقتصادياً يمكن تقسيم السياحة الى سياحة ايجابية وهي التي تدر عملات أجنبية من السياح الأجانب، وسياحة سلبية هي التي تتأثر فيها الدول المصدرة للسياح والتي يثأثر تبعاً لذلك ميزان مدفوعاتها، (السيد :1420هـ، ص25، 20). وقد عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة « بأنها مجموعة الأنشطة الصناعية والتجارية التي تنتج السلع والخدمات التي يستهلكها الزوار الأجانب والسياح المحليون» في حين أن الهيئة الكندية الوطنية للمعلومات والسياحة تعرف السياحة بأنها « مجموعة السلع والخدمات التي تلبي حاجات المسافرين خارج نطاق اقامتهم (Smith-1995P-22). وتحدد الجهات الأسترالية المسؤولة عن السياحة بأنها «القيام بالسفر من بلد الى آخر لفترة لا تتجاوز ستة اشهر دون أن تحدد هدفاً معيناً لهذا السفر (Smith-1983-P27). ويمكن تقسيم السياحة الى فطين أساسيين: النمط الأول : السياحة الخارجية -حسب المفهوم الدولي - وتتمثل في الانتقال المؤقت للأفراد من دولة للإقامة الدائمة في دولة أخرى ليوم واحد على الأقل وليست بهدف العمل وانما بهدف الاستجمام أو ممارسة الرياضة والترويج وخلاف ذلك من الأنشطة الترفيهية. النمط الثاني: السياحة الداخلية وهي عبارة عن انتقال مؤقت لأكثر من أربع وعشرين ساعة إلى مكان آخر داخل الدولة خلاف مكان الإقامة الدائمة ولنفس الأسباب السابقة (يونس،1993،ص24). وربما يكون التعريف العملي الأشمل للسياحة ما اقترحه إيريك كوهن ((Erik Cohen الذي وصف السياحة بأنها «سفر طوعي مؤقت للحصول على المتعة من خلال التجديد والتغيير الذي يشعر به السائح في رحلة متكاملة وطويلة نسبيا بين المنشأ والمقصد السياحي » (Lea,1988,p,4).

يلاحظ تعدد تعريفات السياحة وتباينها، بحيث إن بعض الدراسات خلصت الى وجود مايقارب من (80) تعريفاً مختلفاً للسياحة (Tourism) و(43) تعريفاً لمصطلح المسافر (Traveler) السائح (Tourist) والزائر (Visitor) (Bale and smith, 1988,p4). وفي المحصلة النهائية يمكن تعريف السياحة بأنها عملية حركية تتضمن انتقال الانسان من مكان اقامته الدائمة إلى مكان آخر يبعد عن موطنه الأصلي لأكثر من يوم واحد لأغراض متعددة خلاف العمل .

2-2- آثار السياحة:

رغم تباين الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لصناعة السياحة بتباين أنواعها وأنشطتها المختلفة إلا أن الدلائل العملية وتجارب الدول تشير إلى التزايد الملحوظ في الدور الذي تلعبه السياحة بصفة عامة في قضايا التنمية بمفهومها الشامل، وقد ترجم الاهتمام الشديد بقطاع

السياحة في الكثير من دول العالم في شكل تشجيع الاستثمارات الأجنبية وإعطاء المزيد من الحريات للقطاعين العام والخاص بمزاولة العديد من الأنشطة وإنشاء المشروعات السياحية . ومن ناحية أخرى على الرغم من أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية إلا أنها أيضا تولد بعض السلبيات البيئية والاقتصادية (جدول 1).

2-2-1- الآثار الاقتصادية الايجابية للسياحة:

أولا - تحسين ميزان المدفوعات : اكتسبت السياحة أهمية اقتصادية عالمية كبيرة إذ أصبحت من أكبر البنود في التجارة الدولية . وبالنسبة لعدد من الدول أصبحت السياحة المصدر الرئيس للعمولات الصعبة وأهم عامل في تحديد ميزان مدفوعاتها - كاسبانيا وايرلندا والمكسيك وغيرها - ويتحقق ذلك نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في مشروعات سياحية . والإيرادات السيادية التي تقوم الدولة بتحصيلها من السياح.

ثانيا - زيادة فرص العمل : السياحة كصناعة خدمية توصف غالبا بأنها صناعة تحتاج إلى أيد عاملة كثيرة في مختلف المهارات والخبرات والتخصصات، وفي هذا الخصوص يمكن القول ان التوسع في إنشاء المشروعات السياحية (رأسيا وأفقيا) وكذلك المشروعات الأخرى المرتبطة بها (مرفقيه، خدمات..الخ) يساعد في خلق العديد من فرص العمل الجديدة وعلى العموم يمكن القول بوجود علاقة قوية بين تنمية السياحة وزيادة فرص العمل .

ثالثا - تحقيق التوازن الاقتصادي بين الأقاليم : تتميز السياحة أكثر من غيرها من النشاطات الاقتصادية بأنها تميل إلى تفضيل المناطق الهامشية التي تكون عادة في حاجة إلى مصدر للتنمية، خاصة الأماكن الجبلية والغابية والسواحل المتضررة أو ذات الشعب المرجانية أو العمرانية التي لا تجذب النشاطات الاقتصادية الأخرى . وأهم فائدة للسياحة تتمثل في نقل التنمية إلى المناطق الهامشية وبذلك تحقق التوازن الاقليمي في التنمية .

جدول (1) الآثار الموجبة والسالبة للسياحة

الآثار	الجوانب الموجبة	الجوانب السالبة
الاقتصادية	تحريك عجلة الاقتصاد، وتوفير فرص العمل والتوظيف، وتشجيع الاستثمار والبيئة الاقتصادية	الاعتماد على مصدر واحد يشكل خطرا إقتصاديا، والعمالة والوظائف تكون موسمية فقط
الاجتماعية الثقافية	تشجيع المظاهر الاجتماعية والثقافية وتقوية الحس القومي، الاهتمام بالاحتفالات والمناسبات القومية التي تجذب السياح والتبادل الثقافي	التكدر والتزامم مما يعمل على زيادة معدلات الجريمة واستهلاك البنى التحتية والخدمات مما يجعل ساكني الريف يشعرون بالغبن .

الآثار	الجوانب الموجبة	الجوانب السالبة
البيئية	تطوير البيئة والمستوطنات البشرية، توفير المال للحفاظ على البيئة، زيادة الوعي البيئي والمحافظة على البيئة .	الاستهلاك، والتلوث البيئي بأنواعه المختلفة مما يؤثر في التنوع والتوازن البيئي

المصدر (Page and Connell,2006,P 42)

رابعا- نقل التقنيات التكنولوجية : السماح للشركات الدولية بالدخول في مشروعات الاستثمار السياحي يمكن أن يحقق درجة من التقدم التكنولوجي من خلال العديد من الطرق منها:-

- نقل فنون الإدارة الحديثة وأنظمتها إلى الفنادق وغيرها من المنشآت السياحية .

- إدخال تجهيزات (آلات - معدات ... الخ) جديدة يمكن استخدامها في تسهيل تقديم الخدمات السياحية بالإضافة إلى الخدمات المرفقية المختلفة.

- تطوير وتحسين طرق العمل في الأنشطة السياحية بالإضافة إلى برامج التدريب للقوى العاملة .

- القيام ببحوث التنمية والتحديث في المجالات المختلفة للنشاط السياحي .

خامسا - خلق علاقات وتنميتها بين القطاعات الاقتصادية والخدمية وبين قطاع السياحة (تحقيق التكامل الرأسي والأفقي) .

2-2-2- الآثار الاجتماعية الايجابية للسياحة:

السياحة منشط إنساني من أهم أهدافها تحقيق التعارف والتفاهم بين الناس وتمكينهم من التعرف على خصائص المجتمعات الأخرى وطرق حياتهم وثقافتهم. هذا والتعارف يسهم في إثراء حياة الإنسان وزيادة وعيه وثقافته ويمكنه من الوقوف على تجارب الآخرين في الحياة ليستفيد منها في خدمة مجتمعه وبلده . وكثيرا ما تتيح السياحة للإنسان فرصة الاجتماع بالأسرة أو الالتقاء بالأصدقاء مما يقوي الروابط الأسرية والاجتماعية ويقلل من الجفاف العاطفي . وهذا بدوره يسهم في إعادة التوازن النفسي للفرد الذي تخل به ضغوط الحياة العصرية . وتعتبر السياحة أيضا مرآة عاكسة للتطور الحضاري لأي مجتمع تعكس شخصيته المتميزة وتساعد في تحديد مكانته وصورته في نظر الآخرين، لدرجة أصبح كثير من الدول يعنى بدبلوماسية السياحة ومحاولة استغلالها في تحسين صورتها الخارجية (McIntosh, and Goeldner , 1995 , P151) . كما تعنى الدول والمجتمعات بحفظ وحماية اراثها وتراثها الحضاري .

2-2-3- الآثار السالبة للسياحة :

على الرغم من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للسياحة والتي سبق ذكرها إلا أن هناك بعض السلبيات المرتبطة بالسياحة . ويمكن تلخيصها في الاتي :

أولا : المشكلات الاقتصادية للسياحة :

1. (مشكلة الاعتماد الدائم على السياحة كقطاع موسمي هش رغم أهميته الاقتصادية، وذلك أنه عرضة لتقلبات المزاج والأسعار ... الخ، ولذلك فإن إدخالها كبديل لقطاع اقتصادي آخر كالزراعة مثلا يمكن أن يشكل خطوة كبيرة على الاقتصاد . والأفضل أن تكون السياحة إضافة توسع قاعدة الاقتصاد لا جديد يحل مكان قديم . وعلى كل يمكن أن يكون الاعتماد الزائد على السياحة مقبولا إذا كان مرحليا (Young , 1973) .

2. مشكلة التضخم : السياح عادة يملكون قوة شرائية أكبر من قوة السكان المحليين الشرائية إما لان دخولهم أكبر أو لأنهم ادخروا مسبقا الصرف خلال سفرهم، وبالتالي قد يسهمون في رفع الأسعار في مواسم السياحة بالنسبة للسكان المحليين خاصة أسعار الضروريات (السكن، الطعام، الملابس... الخ) وكذلك رفع أسعار الأراضي واجارات المساكن والمحلات التجارية والصناعية.

ثانيا - المشكلات البيئية للسياحة :

كثيرا ما تؤدي السياحة إلى تدهور البيئة الطبيعية في المناطق السياحية بسبب التلوث الذي يحدث نتيجة تدفق السياحة للمنطقة السياحية، وخاصة مناطق البيئات الهشة كالجزر الصغيرة والمناطق الساحلية والغابية والعمرانية والجبلية وأماكن الجمال إلا نادرا. ولعل أهم الآثار البيئية الناجمة من السياحة تتمثل في التلوث بمختلف أنواعه الذي تحدثه الحركة والوضاء والفضلات ودخان عوادم السيارات... الخ . وقد يتم التوسع العمراني لتلبية احتياجات السياحة على حساب البيئة ويتمثل ذلك في الضغط على موارد المياه وإزالة النبات الطبيعي وصيد الحيوانات البرية أو طردها أو تغيير معالم السطح والتضاريس (إبراهيم والقحطاني، 1414هـ، ص 28).

ثالثا: المشكلات الاجتماعية :

1. مضايقة السكان المحليين : تدفق السياح للمناطق السياحية وخاصة المناطق التي تقل فيها الخدمات السياحية يتسبب في تضايق السكان المحليين من منافسة السياح لهم في خدمات السكن والطرق والاتصالات والتموين والخدمات الصحية .

2. تناقض في القيم : يمكن أن يكون للسياحة- وبخاصة السياحة الدولية- آثار اجتماعية ضارة - حقيقية أو متوهمة - عندما يتناقض سلوك السياح مع قيم المجتمع المضيف ومعتقداته مما يجعل بعض المجتمعات المحافظة تقابل السياحة بالرفض .

3. إدخال سلوكيات استهلاكية جديدة : فالسياح يعكسون نمط حياتهم في المناطق السياحية التي يزورونها في الإنفاق على الطعام والشراب والترفيه... الخ. ويحاول بعض السكان المحليين تقليدهم بما قد لا تسمح به إمكانياتهم وعاداتهم، فهو عادة يفشل في التقليد ويفقد الكثير من مكانته الاجتماعية في مجتمعه المحلي نتيجة محاولة تقليد غيره، ويعيش على هامش الثقافة. وعلى كل حال لا توجد دلائل فعلية كثيرة على انتشار هذا الأثر السلبي للسياحة أو على ضرورة انتشاره في كل حالة (Smith,1983,p.175)

3- الحركة السياحية في السودان :

3-1- الوفود السياحي السنوي :

السودان أحد الدول النامية التي تشهد تطوراً ملموساً في حركة السياحة الدولية منذ السبعينات و يمكن ملاحظة هذا التطور لعدد من السياح القادمين إلى السودان والذي بلغ حوالي 21610 سائح في عام 1970م بينما وصل العدد في عام 1980 إلى حوالي 37609 سائح، وفي سنة 2004 بلغ عدد السياح حوالي 60577 سائح وفي العام 2018 بلغ عدد السياح حوالي 825,193 سائح كأعلى رقم سجل في تاريخ السودان -علما بان تونس سجلت 7 مليون سائح والمغرب 7.9 مليون وجنوب افريقيا سجلت حوالي 9.5 مليون ومصر 12.2مليون سائح في نفس العام- اما في سنة 2021 وصل عدد السياح حوالي 142666 سائح (جدول رقم2)- وإذا أحسن التخطيط في السودان وتمكن أن يصل إلى رقم مليون سائح سنوياً فان العائدات من السياحة تفوق العائدات من البترول مع فوارق عديدة بينهما . فالبترول قطاع غير كثيف العمالة؛ أي أنه يولد فرص عمل قليلة عكس السياحة كثيفة العمالة ؛ فالسياحة تؤدي إلى ازدهار المهن الصغيرة والصناعات اليدوية وإحياء التراث والاعتزاز به ولكن المشكلة تكمن أيضاً في أنه قطاع

جدول (2) يوضح اعدادالسياح من العام (2000 م_ 2021م)

العام	عدد السياح	الايادات السياحية(بالدولار)	العام	عدد السياح	الايادات السياحية(بالدولار)
2000	36,609	45,130,800	2012	574645	719,954,500
2001	50,000	60,400,000	2013	591,350	735,500,805
2002	50,930	61,800,000	2014	683,618	855,402,000
2003	52,290	62,700,000	2015	741,000	930,719,220
2004	60,577	68,570,279	2016	799,644	995,667,512
2005	245,797	316,428,112	2017	812,782	1,009,263,878
2006	328,156	409,293,200	2018	825,193	1,028,857,096
2007	34,692	427,558,400	2019	664,336	799,163,424
2008	439,661	548,742,000	2020	143,236	174,837,608
2009	420,238	521,748,000	2021	142,666	165,776,660
2010	495,161	616,639,000	2022	...	...
2011	536,400	671,964,400	2023	...	...

المصدر: وزارة الثقافة والسياحة والاثار ادارة الاحصاء 2023م

كثيف من ناحية رأس المال، ولا يمكن للدولة وحدها أن تنهض به، ولا بد من دور نشط للقطاع الخاص. وهذا التطور في السياحة الدولية في السودان يعزى لعدة اعتبارات وهي :

التطور العالمي لحركة السياحة العالمية التي بلغت في الوقت الراهن بليون ونصف البليون سائح سنوياً ولكن يلاحظ أن 87 % من السياحة العالمية تستأثر بها أوروبا والأمريكنتان، فيما بلغ نصيب آسيا 10 % أما بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا فلا يتجاوز نصيبها 3 % من حركة السياحة العالمية على الرغم من امتيازها بمناطق سياحية تاريخية (التوم : 2006 . 1).

اهتم القطاع العام والخاص بقطاع السياحة في السودان وتطور وسائل النقل والمواصلات في السودان، فضلاً عن ظهور البترول وبدأ استغلاله وانعكس ذلك في الارتفاع المفاجئ لعدد السياح بعد عام 1995 ولكن لم يصاحب ذلك ارتفاع في العائدات، لأن معظم من اعتبروا سائحين لم ينفقوا كثيراً، لأنهم التحقوا بمعسكرات حقول البترول. وعلى الرغم من التطور الملحوظ في أعداد السياح القادمين للسودان يمكن القول بأن حركة السياحة الدولية في السودان ضعيفة مقارنة مع الدول الأخرى على الرغم من أن السودان يتمتع بمساحة جغرافية كبيرة وتنوع حيوي وثقافي كبير، فضلاً عن موقعه الجغرافي المميز .

2-3- دور السياحة في الاقتصاد السوداني:

تعتبر السياحة نشاطاً اقتصادياً متزايداً بصورة مطردة وهي من الأنشطة الإنسانية التي حققت نمواً كبيراً خلال العقود الثلاثة الماضية على مستوى العالم وان كان مستوى النمو يتفاوت من دولة إلى أخرى . وقد سعت معظم دول العالم على مراحل نحوها كافة إلى الاهتمام بالنشاط السياحي في اقتصادياتها مما جعلها محل اهتمام لدى كافة دول العالم . فالسياحة تساهم في الدخل القومي وتتيح فرص العمل لعدد كبير من المواطنين إلى جانب تشجيعها للاستثمار في مجال الخدمات كإنشاء الفنادق والمطاعم والكافيتريات والنقل السياحي بكافة أنواعه والصناعات اليدوية والفولكلورية وصناعة التحف ومعدات المعسكرات والغطس والتصوير وغيرها من الصناعات المتصلة بالسياحة والتي تفوق في مجملها المائة وثلاثين صنعة (عبد الوهاب 1996 : ص 40) . لم يكن للحكومات السودانية حتى العام 2000م اهتمام مباشر بالسياحة كمورد اقتصادي او احد مكونات الاقتصاد السوداني ويرجع ذلك الى تقليدية الفكر الاقتصادي وبطء تطوره وعدم تنوع مصادر الدخل السوداني (عطامنان 2012م). ولكن في السنوات الاخيرة شهد السودان تطوراً ملحوظاً في أعداد السياح وبالتالي ارتفاعاً ملحوظاً في إيرادات السياحة . ويلاحظ أن هنالك ارتفاعاً في إيرادات السياحة في العقدين الأخيرين فقد ارتفع إيراد السياح من 22 مليون دولار في عام 1993 إلى 68.3 مليون دولار في عام 2004م وإلى 616.639 مليون في عام 2011م. وفي العام 2018م ارتفعت إيرادات السياح الى 1,028,857,096 ويعتبر اعلى ايراد تحققة السياحة. ومن المتوقع أن ترتفع إيرادات السياح في الأعوام القادمة إذا استمر التحسن الاقتصادي بصورة جيدة .

ويرجع نمو صناعة السياحة بهذا الكم إلى عدة أسباب منها:

1. التحسن المستمر في وسائل النقل وزيادة عدد الطرق المعبدة التي ربطت معظم مناطق السودان مع العاصمة الخرطوم مما سهل عملية الاتصال والتنقل بين مدن السودان المختلفة وذلك عن طريق زيادة حجم النقل ووسائله وسرعتها والتحسين المستمر في وسائل الراحة والأمان فيها .
2. التطور الكبير الذي حدث في مجال الاتصالات - والذي ربط معظم مناطق السودان - ووسائل الإعلام المختلفة والذي جعل العالم كالقريّة الصغيرة وصار تناول المعلومات في وقت وجيز في متناول الجميع .
3. التحسن المستمر في المستوى الاقتصادي وارتفاع مستويات المعيشة في معظم دول العالم المصدرة للسياحة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحسن المستوى الاقتصادي للسودان وفتح باب الاستثمار في المجالات المختلفة مما شجع كثيراً من المستثمرين بزيارة السودان والتعرف عليه ومحاولة الاستثمار فيه .

4. انفتاح السودان على دول العالم وتحسن علاقاته الخارجية مع الدول الأخرى خاصة دول جنوب شرق آسيا والتي شكلت نسبة 27 % من السياح لهذا العام .

5. تزايد أوقات الفراغ في عالم اليوم بأعضائها وإعطائهم حقوقهم كافة . وعلى الرغم من النمو الذي شهده السودان إلا أن السياحة فيه تواجه كثيرا من المعوقات والتهديدات والتي لا بد من معرفتها وحلها والتي سوف يتم ذكرها لاحقاً .

أما فيما يتعلق بمتوسط الإنفاق اليومي للسياح في السودان فقد أوضحت الدراسة أن حوالي 43 % من السياح ينفقون أقل من مائة دولار في اليوم وأن 35 % ينفقون ما بين (100 - 200 دولار) في اليوم بينما ينفق حوالي 22 % منهم أكثر من 200 دولار في اليوم (الزبير 2008م). ويرتبط أثر السياحة في الاقتصاد القومي إلى حد كبير بإنفاق السياح مقابل الخدمات التي يحصلون عليها فمثلاً هنالك الإنفاق على الخدمات الفندقية مثل الإيواء والأكل والشرب ... الخ حيث يمثل انتقال العملات الحرة من السياح إلى أصحاب الفنادق والعاملين فيها . كما أن لأصحاب الفنادق أنفسهم سلسلة من المنصرفة الأخرى كالضرائب والتراخيص وشراء مواد مختلفة من الأسواق وكل ذلك في النهاية يصب في خزنة الدولة. وما يقال عن الخدمات الفندقية يقال عن سائر الخدمات الأخرى . ومنها على سبيل المثال زيادة المشتريات من التحف والهدايا التذكارية والمصنوعات المحلية وغيرها، وهنالك أيضاً فتح باب العمل للمرشدين السياحيين وغيرهم ممن تتصل مهمتهم بالسياحة من قريب أو بعيد وكل ذلك يصب في نهاية المطاف في خزنة الدولة والتي تستفيد من كل عائدات السياحة بالعملات الحرة والتي ترجع في نهاية المطاف لبنك السودان المركزي، إلى جانب استفادة الدولة من رسوم التأشيرات ورسوم لسفر البواخر واليخوت السياحية وهبوط الطائرات السياحية والضرائب المتعلقة بكافة الأعمال المتصلة بالنشاط السياحي .

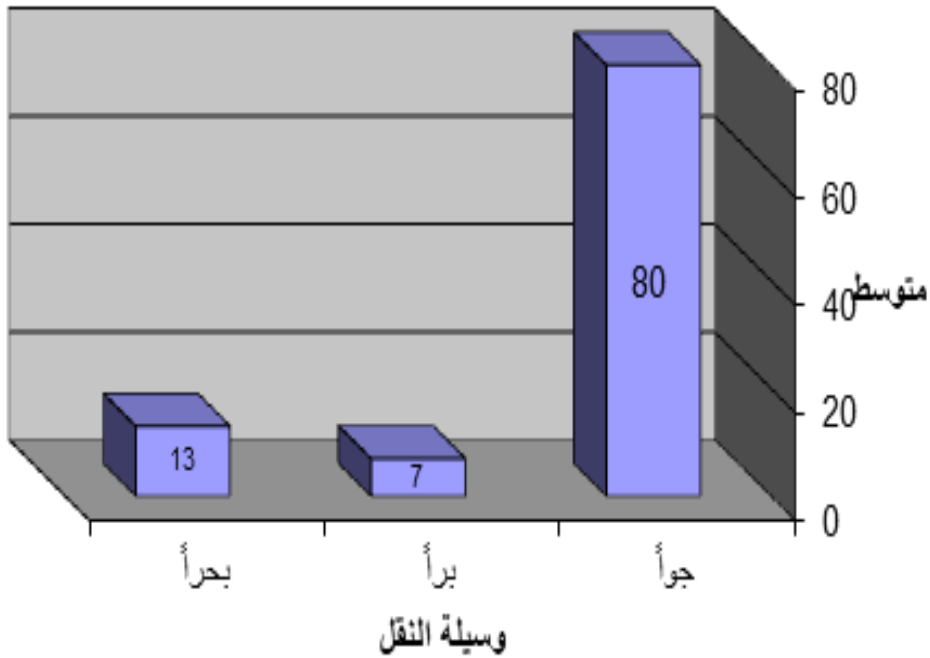
3-3- موسمية السياحة:

يلاحظ في موسمية السياحة اتزان دخول السياح شهرياً مع انخفاض نسبي لأشهر الصيف وهذا ناتج من أن الموسم السياحي في السودان يمتد من شهر أكتوبر حتى شهر أبريل تقريباً وهذه الفترة تضم فصل الشتاء - الذي يعتبر أقل الفصول حرارة في السودان - ويعتبر شهر يناير من الشهور السنوية التي سجلت أعلى معدل للسياح والذي بلغ حوالي 60577 سائحا ويليهِ شهر فبراير بمعدل 54147 وديسمبر بمعدل بلغ 5121 سائحا - أما بقية الشهور فتعتبر فترة الصيف والخريف في بعض مناطق السودان حيث ترتفع درجات الحرارة في السودان لتصل أقصى ارتفاع لها في السنة وفي هذه الفترة أيضاً تهطل الأمطار بغزارة خاصة في جنوب السودان والتي تكاد تكون شبه يومية في أقصى الجنوب وهذه الأمطار أيضاً تلعب دوراً سلبياً في الحركة داخل السودان

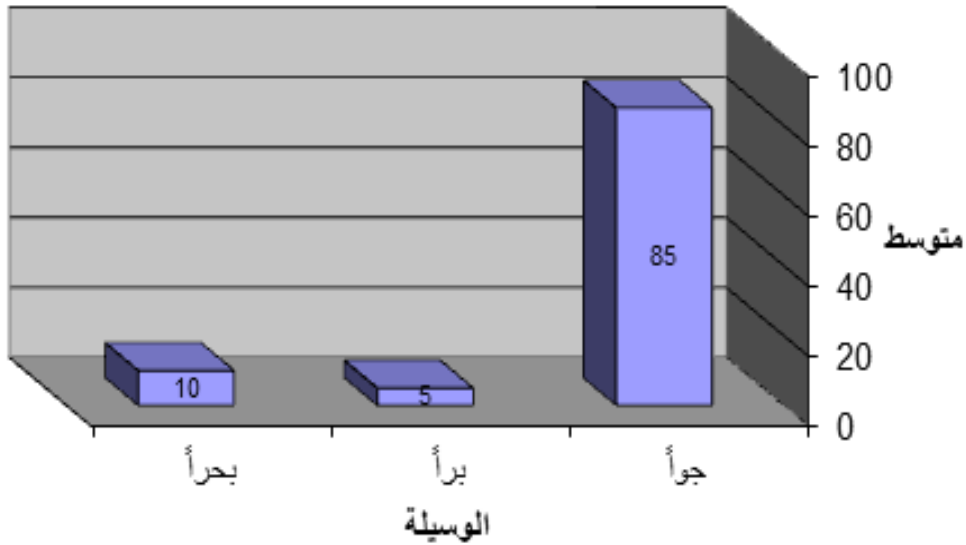
حيث تؤدي إلى توقف حركة النقل والاتصال في كثير من مناطق السودان خاصة الولايات الجنوبية والغربية والشرقية كما تتوالد في فصل الخريف الحشرات (الباعوض) وهذا يعني انتشار مرض الملاريا في معظم مناطق السودان .

3-4- الوفود السياحي تبعاً لوسائل النقل:

يبلغ مجمل الحركة السياحية في الوقت الراهن بليون ونصف البليون سائح سنوياً ويستخدم أكثر من 75 % منهم النقل الجوي كوسيلة نقل من مناطقهم إلى المناطق السياحية التي يزورونها، خاصة التي تكون عبر مسافات كبيرة وكذلك الحال في السودان حيث نلاحظ أن 80 % من السياح قدموا عن طريق الجو وأن حوالي 13 % منهم عن طريق البر و 7 % فقط عن طريق البحر كما بين الشكل رقم (1) .



أما في الفترة من 1994 إلى 2003 فيتضح أيضاً أن السياح القادمين عن طريق الجو يمثلون غالبية السياح حيث بلغ المعدل خلال هذه الفترة حوالي 85 % من السياح وقدم 10 % منهم عن طريق البر. واتضح من خلال الدراسة الميدانية 2006 أن عدد السياح القادمين عن طريق الجو يمثلون نسبة 81 % بينما يمثل القادمون عن طريق البر نسبة 13 % ، وحوالي 6 % فقط من السياح قدموا عن طريق البحر شكل رقم (2) .



عند مقارنة الفترتين يتضح الآتي :

1. ارتفاع معدل السياح القادمين عن طريق الجو في الفترة الأخيرة .
 2. انتظام معدلات السياح القادمين إلى السودان في الفترة الأخيرة بينما نلاحظ عدم ثبات معدلاتهم في الفترة الأولى حيث تتأرجح من عام لآخر- كما يمكن ملاحظة التناقص الواضح في معدلات السياح القادمين عن طريق البر في الفترة الأولى (السبعينات) وفي الفترة نفسها هنالك تزايد في معدلات السياح القادمين عن طريق البحر يقابل كل ذلك ثبات تام في معدلات السياح القادمين للسودان في الفترة الأخيرة .
- عموماً نلاحظ ارتفاع في معدلات السياح القادمين عن طريق الجو على القادمين عن طريق البر والبحر - على الرغم من أن السودان يجاور تسعة دول أفريقية ولديه ساحل بحري طوله 650 كم يربطه مع دول العالم الأخرى- ويعزى ذلك للأسباب التالية:
1. أن معظم السياح القادمين للسودان قدموا من دول بعيدة عن السودان كدول جنوب شرق آسيا والذين بلغت نسبتهم حوالي 31.6 % من جملة السياح لهذا العام .
 2. قلة الاتصال مع دول الجوار بطرق معبدة بالإضافة إلى صعوبة التنقل بين الحدود وذلك بسبب المشاكل في الجنوب والغرب والشرق والصحراء في الشمال والأخيرة مشكلة طبيعية حدت من حركة الاتصال مع دول شمال

الصحراء، بخاصة ليبيا، هذه المشاكل السياسية والطبيعية حدت من الحركة بين الحدود .

3. معظم الدول المجاورة للسودان دول فقيرة تعاني مشاكل اقتصادية وسياسية وبالتالي لا يهتم إنسان هذه الدول بالسياحة والتي يعتبرها نوعاً من الترف أو البذخ لأنه لا يزال مهتماً بتوفير الحاجيات الضرورية من مأكّل ومشرب ومأوى... الخ، لذلك يصعب عليه التفكير في موضوع السياحة .

4. الفكرة الخاطئة عن السودان من دول أفريقيا شمال الصحراء وكذلك الدول الأوربية والأمريكية بأنه بلد متخلف جداً يعاني إنسانه الفقر والجهل والمرض والحرب ... الخ بدليل أن معظم السياح (63 %) وجدوا السودان خلاف ما كانوا يتوقعون وأن 72 % منهم وجدوا السودان أفضل مما كانوا يتوقعون .

أما عن تنظيم رحلات السفر للسودان فيلاحظ أن حوالي 27 % من السياح قاموا بتنظيم رحلاتهم بصورة شخصية و 15 % عن طريق وكالات السفر والسياحة و 2 % عن طريق الهيئات السياحية و 56 % بطرق أخرى وهذا يدل على تدني دور وكالات السفر وهيئاته السياحية في تنظيم الرحلات السياحية في السودان، مما يعكس عدم انتظام وكالات السياحة في السودان بصورة جيدة . أما بالنسبة لحركة السياح الأجانب داخل السودان فتعتبر السيارات الخاصة من أهم وسائل النقل ويستخدمها حوالي 40 % من السياح في حركتهم الداخلية وأن حوالي 33 % ينتقلون عن طريق سيارات الأجرة (التاكسي) و 6 % يتحركون بواسطة مركبات النقل العامة (مواصلات) وأن حوالي 21 % يستخدمون وسائل أخرى للتنقل، ومن هذه النتائج يتضح لنا الآتي :

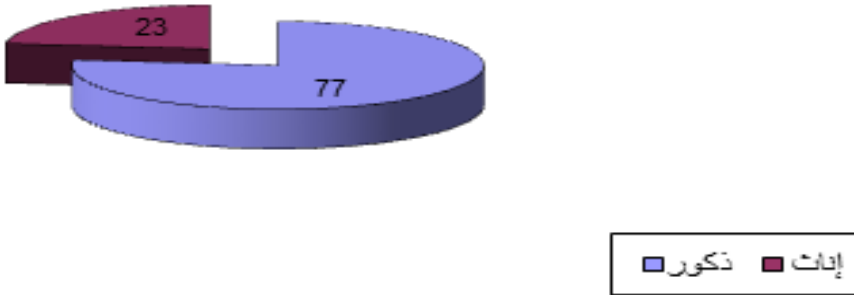
1. أن السيارات الخاصة هي أهم وسيلة لتنقل السياح داخل السودان وهذا يؤكد محدودية السياحة الدولية في السودان وأنها مقتصرة على طبقة معينة (الأغنياء والذين يشغلون مناصب عليا مرتبطة بالمؤتمرات والندوات وأعمال الأمم المتحدة) وليست من متوسطي الدخل .

2. قلة وسائل النقل الأخرى (كالطائرات والقطارات والبواخر) ومحدودية مساهمتها في نقل السياح داخل السودان على الرغم من أهميتها في تطوير السياحة وهذا يعزى إلى تخلف هذه الوسائل في السودان . و على الرغم من أن النقل النهري و الحديدية من أخص وسائل النقل ولكنها لم تستقل بصورة جيدة حتى تشجع حركة السياحة الداخلية والخارجية داخل السودان لذلك من الضروري تطوير هذه الوسائل لتواكب حركة السياحة العالمية .

3-5- الخصائص الديمغرافية والثقافية للسياح:

من خلال الدراسة الميدانية يتضح أن أغلب السياح الذين زاروا السودان هذا العام من الذكور الذين بلغت نسبتهم حوالي 77 % من جملة السياح مقابل 23 % من الإناث شكل (3).

التركيب النوعي للسياح (3)



و تدل كثرة نسبة الذكور على عدم وجود السياحة العائلية في السودان - على الرغم من أن غالبيتهم متزوجون - يليهم غير المتزوجين ثم المطلقون بنسبة 77 %، 21 %، 2 % على التوالي ويلاحظ من التركيب العمري للسياح أن 50 % منهم ينتمون للفئة العمرية (30 - 40). في حين ينتمي حوالي 17 % من السياح إلى الفئة العمرية (20 - 30 سنة) كأدنى فئة عمرية للسياح مما يشير إلى عدم وجود سياح أجانب في السودان دون سن العشرين.

كما يتضح من ذلك أيضاً عدم وجود سياحة أسرية عائلية؛ لأن معظم السياح الذين وفدوا إلى السودان لم يصطحبوا معهم أسرهم مما يعني إننا بحاجة إلى برامج سياحية أسرية عائلية تناسب الأسر وتوفر لهم متعة الترويح وربما كان السبب أن معظم السياح من نوع سياحة الأعمال (Business).

أما عن المستوى التعليمي فمن خلال الدراسة الميدانية اتضح أن معظم السياح متعلمون من شريحة الجامعيين (25 %) و فوق الجامعيين (63 %)، أما الذين تعليمهم تعليماً ثانوياً فقد بلغت نسبتهم 10 % من جملة السياح، كما أن حوالي 2 % تعليمهم تعليماً متوسطاً وما دون ذلك، والأخيرة نسبة قليلة تدل على أن معظم سياح هذا العام مستواهم التعليمي عال ويعزى السبب في ذلك لعدة اعتبارات وهي:-

الاعتبار الأول: أن السودان في الفترة الأخيرة أصبح قبلة لعدد من الندوات والقمم والمؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية.

الاعتبار الثاني: يتمثل في برامج الأمم المتحدة التي دخلت البلاد عن طريق الاتفاقيات مثل اتفاقية السلام - فضلاً عن نشاط ودور المنظمات العالمية.

الاعتبار الثالث : متعلق بأغراض الزيارة نفسها حيث أن معظم السياح كان هدفهم معرفة السودان معرفة علمية عن طريق الدراسة العلمية وخاصة في جانب الآثار والفلكلور .

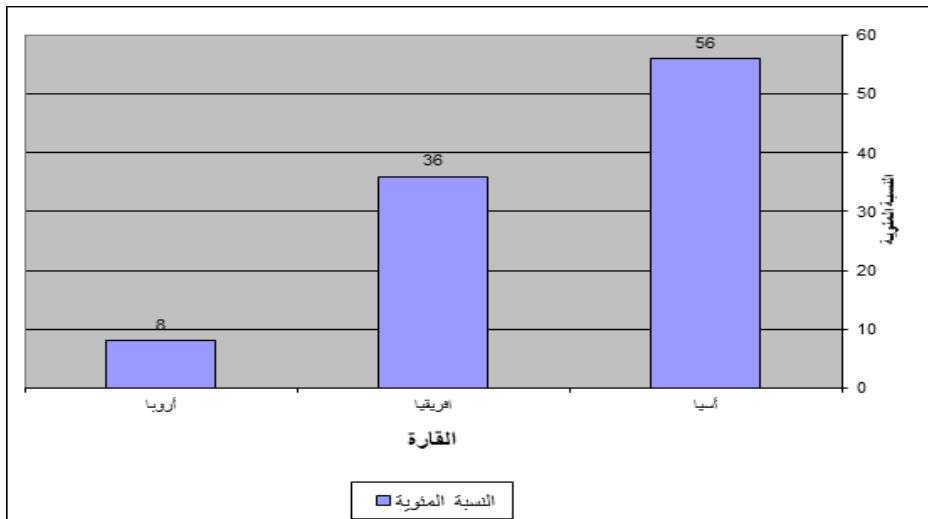
الاعتبار الرابع : فتح فرص الاستثمار الأجنبي في السودان حيث بلغت نسبة الذين زاروا السودان بغرض الاستثمار حوالي 17 % من السياح .

أما فيما يتعلق بمهن السياح أن معظمهم موظفين، حيث بلغت نسبتهم حوالي 71 % من جملة السياح، ويليههم رجال الأعمال بنسبة 17 % ثم التجار بنسبة 6 %، والعمال بنسبة 4 %، و ربات المنازل بنسبة بلغت حوالي 2 %.

3-6- خصائص جغرافية عامة:

3-6-1- أماكن قدوم السياح (جنسية السياح):

أن معظم السياح أتوا من الدول العربية حيث بلغت نسبتهم حوالي 46 % من جملة السياح، ومعظمهم من المصريين الذين بلغت نسبتهم 26.1 % من جملة السياح العرب وحوالي 12 % من السياح الأجانب في السودان بينما بلغت نسبة السياح من دول جنوب شرق آسيا حوالي 26 % من السياح وهذا يرجع نتيجة لانتفتاح السودان نحو دول آسيا في السنوات الأخيرة . بينما سجلت دول أوروبا نسبة قدرها 8 % من السياح. هذا تناقص واضح في عدد السياح الأوروبيين لأنهم كانوا يشكلون أغلبية السياح. ففي عام 1995 بلغ عدد السياح الأوروبيين في السودان حوالي 81 ألف سائح معظمهم من اليونان وفرنسا في حين بلغ عدد السياح المصريين حوالي 3 آلاف سائح وبقية الشرق الأوسط 9,344 سائح. وتأتي بعد ذلك في الترتيب إثيوبيا، وكندا، والولايات المتحدة، والصين، واليابان، والهند. بينما بلغت نسبة السياح من قارة أمريكا الجنوبية حوالي 2 % من عدد السياح كأقل نسبة من حيث القارات كما يوضح الشكل (4).



أما نسبة السياح الأفارقة (غير العرب) في السودان فقد بلغت حوالي 18 % وإذا أضيفت إليهم نسبة السياح من الدول العربية الأفريقية فتصبح نسبة السياح من قارة أفريقيا حوالي 36 % من إجمالي نسبة السياحة الدولية في السودان. أما السياح من قارة آسيا فقد بلغت نسبتهم حوالي 54 % من جملة السياح.

. شكل (4) النسبة المئوية للسياحة الدولية في السودان حسب القارات

3-6-2- مصادر المعلومات السياحية عن السودان وكيفية الحصول عليها

بالنسبة لمصادر المعلومات السياحية عن السودان والتي تسببت في إغراء السياح لزيارة السودان من أهمها الأهل والأصدقاء حيث أن حوالي 32 % من السياح بسبب أهلهم وأصدقائهم الذين شجعوهم على الزيارة وكانوا مصدر المعلومات عن السودان بالنسبة للأجانب كما نجد أيضاً أن فرص الاستثمار والبرامج المتعلقة أسهمت في زيادة حوالي 29 % من السياح الذين جاءوا بغرض الاستثمار في السودان بينما يلاحظ 6 % من السياح زار السودان نتيجة للإعلانات السياحية وحوالي 6 % نتيجة لوكالات السفر والسياحة، كما أن حوالي 27 % من السياح شجعهم أسباب أخرى لزيارة السودان.

3-6-3- الهدف من السياحة في السودان:

تتنوع أغراض السياحة للأجانب في السودان فمنهم من حضر لأسباب تتعلق بالتجارة وهؤلاء يمثلون نسبة 31 % من السياح ومنهم من أتى بغرض السياحة فقط (أي للاستثمار والراحة) وهؤلاء نسبتهم 14 % كما أن حوالي 4 % أتوا بغرض الدراسة وأن حوالي 49 % لأغراض أخرى.

3-6-4- معدل تكرار الزيارة :

أما عن معدل تكرار الزيارة للسودان أن حوالي 44 % من السياح زاروا السودان لأول مرة و 25 % زاروا السودان مرتين وحوالي 10 % ثلاث مرات بينما نجد أن الذين زاروا السودان أكثر من ثلاث مرات بلغت نسبتهم حوالي 21 % من جملة السياح و يتضح من هذه النسب أن معدل تكرار الزيارة غير كبير على الرغم من أن السودان - كبلد سياحي - نال إعجاب 77 % من السياح الذين أكدوا أن لديهم الرغبة في زيارة السودان مرة أخرى، وأيضاً توضح هذه النتائج أن معظم السياح (44 %) لم يروا السودان من قبل مما يدل على أن معظم السياح أتوا لروية السودان لأول مرة.

3-6-5- أماكن إقامة السياح في السودان:

أقام السياح داخل السودان في أماكن مختلفة من أهمها الفنادق ثم الشقق والمعسكرات وأماكن أخرى بنسب بلغت على التوالي 67 %، و 19 %، و 6 %، و 8 % . ويمكن أن يلاحظ من هذه النتائج أن الفنادق تعتبر من أهم أماكن إيواء السياح في السودان ويعزى ذلك لقلة الشقق المفروشة التي تعتبر ظاهرة حديثة في السودان كما تندر بيوت الشباب. وقد يعزى السبب أيضاً إلى أن معظم الاستبيانات قد تم ملؤها في الفنادق.

3-6-6-مدة الإقامة داخل السودان:

نجد أن حوالي 69 % من السياح مكثوا في السودان أكثر من عشر ليال بينما الذين انحصرت مدة إقامتهم بين 5 - 10 أيام حوالي 18 % من السياح والذين قضوا أقل من خمس ليال بلغت نسبتهم حوالي 13 % من السياح.

3-6-7- أهم المناطق التي زارها السياح:

تتمثل أهم المناطق التي زارها السياح حسب الدراسة الميدانية فيما يلي:

1. مناطق داخل ولاية الخرطوم وتتمثل في المتاحف والأسواق والجزر النيلية ومنطقة المقرن ومسجد الخليفة وخزان جبل أولياء وأماكن الطرق الصوفية .
2. مناطق خارج ولاية الخرطوم منها منطقة البحر الأحمر (بورتسودان) والتي تضم مناطق سياحية مثل منطقة أركويت والبحر الأحمر الذي يعتبر من أهم مناطق الجذب السياحي في السودان لما يتمتع به من ثروة سياحية تتمثل في المياه الشفافة التي تساعد على رؤية الأشياء داخل البحر وبالتالي الاستمتاع بمناظر الكائنات البحرية يختلف أشكالها وألوانها، خاصة حول الجزر السياحية كجزيرة سنجنيب . حيث بلغت نسبة السياح الذين زاروا منطقة البحر الأحمر حوالي 23 % من السياح .
3. وهنالك مدن أخرى زارها السياح منها مدينة مدني وما حولها وخاصة مشروع الجزيرة وخزان سنار . أما مدينة جوبا في جنوب السودان فقد زارها حوالي 10 % من السياح على الرغم من ظروف عدم الاستقرار في جنوب السودان . ومن المدن التي وصلها السياح كذلك الفاشر، والرنك، ومروي، و واو، والأبيض، وحلفا القديمة، والنهود، والرهد، والفاو، والدندر، وشندي، وعطبرة .
4. ومن ناحية أخرى قد أوضح حوالي 8 % من جملة السياح أن لديهم الرغبة في زيارة منطقة جبل مرة ولكن مشاكل الحرب في دارفور حالت دون ذلك .

3-6-8- الأشياء التي استمتع بها السياح:

علي الرغم من محدودية المناطق التي زارها السياح داخل السودان إلا أنهم أعجبوا كثيراً بالسودان (حوالي 77 % من السياح)، كما أن حوالي 23 % من السياح لم يعجبهم السودان (لأسباب تذكر لاحقاً4). وعلى الرغم من أن النسبة الأخيرة تعتبر قليلة إلا أنها تعتبر كبيرة لدى المهتمين بمجال السياحة لأن البلد السياحي يجب أن ينال رضا جميع السياح الذين يزورونه حتى تكرر الزيارة مرات عديدة فضلاً عن تشجيع الآخرين لزيارة البلد .

ومن أهم الأشياء التي استمتع بها السياح في السودان ما يلي :-

1. معاملة الإنسان السوداني الذي يتميز بخصائص فريدة مثل الكرم وحفاوة

الاستقبال وحسن الضيافة والمعاملة الحسنة واحترام الأجنيبي، ويلاحظ في ذلك أن حوالي 67 % من السياح أعجبوا بمعاملة الإنسان السوداني لهم حيث يرون أنها معاملة ممتازة وأن 21 % يرونها جيدة وحوالي 12 % من السياح لا يعرفون شيئاً عن معاملة الإنسان السوداني وهؤلاء هم الذين لم يحتكوا بالجمهور، واقتصرت زيارتهم على المؤتمرات والندوات وما شابه ذلك .

2. تنوع العادات والتقاليد التي يمتاز بها السودان نتيجة للتنوع الارثي والثقافي والديني الموجود في السودان، حيث نجد أن حوالي 8 % من السياح أعجبوا بالعادات والتقاليد السودانية .

3. المناظر الطبيعية الخلابة في ولاية الخرطوم وخارجها مثل مقرن النيلين الذي يعتبر ظاهرة فريدة في نوعها وكذلك الجزر النيلية والغابات والحياة البرية وغير ذلك .

هنالك أشياء أخرى نالت إعجاب السياح منها فرص الاستثمار الواسعة في السودان، عدم وجود مبان شديدة الارتفاع وتعلم اللغة العربية والإعلام السوداني .

3-6-9- الأشياء التي لم تحقق الاستمتاع التام للسياح:

على الرغم من وجود أشياء كثيرة أثارت إعجاب السياح في السودان إلا أن هنالك بعض الأشياء التي لم تحقق الاستمتاع التام لبعض السياح ومن هذه الأشياء:-

1. حالة الطقس والتي تتمثل في ارتفاع درجات الحرارة خلال اليوم والعواصف الترابية التي تحدث من حين لآخر والتي تتسبب في الغبار العالق في الجو لفترة زمنية طويلة فضلاً عن ذلك هنالك هطول الأمطار بغزارة في جنوب السودان بصورة تكاد تكون يومية مع ارتفاع درجات الحرارة طول السنة. وفي هذا الخصوص فقد أوضح حوالي 48 % من السياح أن أحوال الطقس في السودان غير جيدة (رديئة) وأن 27 % منهم كان انطباعهم عن حالة الطقس أنها وسط في حين وصف 17 % منهم حالة الطقس بأنها جيدة وأشار 8 % منهم فقط بأن حالة الطقس ممتازة (جدول رقم 21).

2. رداءة الشوارع والتي وصفت بأنها ضيقة ومزدحمة وغير نظيفة ورداءة المواصلات (وخاصة وسيلة التاكسي) الذي أوضح كثير من السياح بأن منظرة العام غير جميل و غير مريح وغير مكيف كما أنه غير نظيف وتكلفة الأجرة

غير محددة كما أن كل صاحب تاكسي له تعريفه (حسب الاتفاق) وهذا يعكس عدم المصداقية لدى الكثيرين فضلاً عن الزمن الذي يأخذه في الاتفاق علي تكلفة الأجرة. عموماً بصورة عامة يمكن القول أن البنية التحتية للطرق والجسور متخلفة وتعاني مشاكل كثيرة تتمثل في الطرق الضيقة المزدحمة وغير المرصوفة بصورة جيدة كما أنها خالية من علامات المرور الإرشادية التي تسهل الحركة ومعرفة المواقع خاصة للسياح الأجانب.

3. ندرة المعلومات الكافية عن السودان وخاصة مناطق الجذب السياحي فيه.
4. عدم الدقة والانضباط في الزمن (احترام الزمن) من قبل السودانيين في المعاملات الرسمية وغير الرسمية، ابتداء من الحصول على التأشيرة وإجراءات الدخول واستلام الحقائق في المطار وإجراءات الاستثمار والتي تأخذ وقتاً طويلاً جداً دون معرفة السبب في ذلك، التي وصفت من قبل بعض السياح بأنها عقيمة ومملة وتجعل المستثمر يصرف النظر عن برنامج الاستثمار في السودان.
5. يعاني السياح معاملة الأجهزة الأمنية معهم حيث يرون أن التعامل غير مريح مما سبب إزعاجاً لحوالي 2 % منهم.
6. عدم وجود برامج ترفيهية ليلية - مثل السهرات الليلية والأندية الليلية - وخلو الأماكن العامة والشوارع من المارة بعد الساعة (11 مساءً) مما جعل بعض السياح يعتبرون السودانيين ينامون مبكراً.
7. عدم استخدام الموسيقى في الفنادق والكافيتريات السياحية.
8. عدم وجود مجمعات تجارية كبيرة ومريحة للتسوق.
9. عدم وجود أماكن لتغيير العملات إلا في أوقات وأماكن محددة فضلاً عن تخلف النظام المصرفي كما وصفه بعض السياح، لأنه يأخذ وقتاً طويلاً في التعامل المصرفي، على الرغم من أن هنالك محاولات تجري حالياً لتطويره ليوالكب العمل المصرفي في معظم دول العالم .
10. ضعف الاتصالات في بعض المناطق السودانية وخاصة خارج ولاية الخرطوم كما هو الحال في غرب السودان وشماله وشرقه .
11. القطوعات المتكررة للكهرباء والمياه أثناء اليوم .

12. عدم الاستفادة من النيل في الجانب السياحي، لأن استخدامات الأرض حول النيل والجزر الموجودة فيه تنحصر في الاستخدام السكني والزراعي والإداري والعسكري والتجاري حيث يصعب في كثير من المناطق رؤية النيل أو المرور على ضفافه بسبب عدم التخطيط السليم مما يقلل من فرص الاستمتاع بجمال النيل وضافه .

13. التنمية غير المدروسة وغير المتوافقة مع البيئة المحلية.

14. تعاطي بعض الشباب للخمور والمخدرات. وقد لاحظ هذا السلوك حوالي 2 % من السياح حيث يرون أنها لا تشبه الشعب السوداني المحافظ وقد أزعجهم هذا السلوك لأنهم لم يتوقعوه في السودان ويعتبرونه حالة شاذة يجب معالجتها.

15. السكن العشوائي: وهي من الظواهر السالبة التي تنتشر في ولاية الخرطوم التي تجعل السائح يتصور أن الشعب السوداني لا يزال متخلفاً جداً وبعيداً عن الحضارة الإنسانية المادية المتطورة مما يؤدي لربط السودان بظواهر الفقر والمرض والجهل وبالتالي عكس صورة سالبة لدى السائح والذي بدوره يقوم بعكسها في الخارج .

وتستنتج الدراسة من خلال نتائج الاستبيان أن السياحة في السودان محتاجة للمزيد من البذل والدراسة والتخطيط ومن ناحية أخرى توضح هذه الملاحظات أن السياح أتوا للسودان بتصورات مختلفة عنه ومنهم من وجد خلاف ما كان يتوقع، بدليل أن حوالي 40 % من السياح وجدوا السودان خلاف ما كانوا يتوقعون وأن حوالي 72 % منهم (من النسبة الأخيرة) وجدوا السودان أفضل مما كانوا يتوقعون وهذا يوضح أن صورة السودان في الخارج غير مرضية (سيئة) بسبب الإعلام المضاد عن السودان من جانب، وقصور الإعلام السوداني من جانب آخر مع ضعف دور الخارجية السودانية والسودانيين الموجودين في الخارج. وبخصوص هذا الموضوع يلاحظ أن حوالي 72 % من السياح وجدوا السودان أفضل مما كانوا يتوقعون وأن 28 % من السياح كانوا يضعون فكرة جميلة عن السودان ولكن بعد حضورهم وجدوا السودان ليس كما كانوا يتصورون حيث وجدوه أردأ مما كانوا يتوقعون، لذلك نجد أن حوالي 10 % من السياح لم تكن لديهم الرغبة في زيارة السودان مرة أخرى وأن حوالي 13 % منهم لا يدرون، إلا أنه لحسن الحظ فإن غالبية السياح (77 %) لديهم الرغبة في تكرار الزيارة مرة أخرى.

3-6-10- آراء السياح عن الخدمات السياحية وتكلفتها في السودان:

من الضروري تلمس آراء الزوار ومقترحاتهم حول الخدمات السياحية في السودان من واقع تجاربهم الشخصية ومعرفة هذا الجانب ضرورة لازمة لنجاح التخطيط والتطور السياسي في أي مكان لحساسية النشاط السياحي وتأثره بدرجة كبيرة بآراء السياح وانطباعاتهم سلباً أو إيجاباً. ويبدو أن معظم انطباعات السياح عن الخدمات السياحية هي في الوسط وما فوق الوسط لذلك يمكن القول ان السودان حظي برضا السياح وقبولهم بصورة عامة وهذا مؤشر مهم وجيد على تشجيع وتطوير السياحة في السودان، حيث ان حوالي 88 % من السياح أكدوا أن معاملة الإنسان السوداني لهم بين درجتي جيد وممتاز . وكذلك فان حوالي 69 % منهم قيموا خدمات الاتصال بمرتبةتي الجيد والممتاز وان 77 % من السياح وصفوا مكان إقامتهم بنسبة بين درجتي جيد وممتاز والباقي أي حوالي 23 % منهم وصفوا أماكن الإقامة بأنها متوسطة. هذا أيضاً يدل على قبول تام لمناطق الإقامة بالنسبة للسياح والتي تتمثل في الفنادق والشقق المفروشة والمعسكرات وغيرها.

أما عن رأي السياح السلبي في بعض الخدمات فهو أيضاً مهم وينبغي عدم إهماله وان يؤخذ بعين الاعتبار، لأنه في الغالب يعبر عن خلل في بعض الخدمات، لأن معرفة السلبيات يساعد على تقليلها مما يعني ارتفاع معدلات السياح. وفي هذا الخصوص فقد وصف حوالي 48 % من السياح بأن حالة الطقس غير جيدة وهي ناتجة من ظروف السودان الطبيعية المعروفة. وبالإضافة لهذا الظرف الطبيعي هنالك سلبيات في بعض الجوانب البشرية التي يمكن التغلب عليها بسهولة منها على سبيل المثال أن خدمات الإرشاد السياحي غير جيدة وأن حوالي 29 % منهم لا يعرفون شيئاً عن خدمات الإرشاد السياحي في السودان وبذلك يمكن القول ان السياح غير راضين عن هذه الخدمة لقلّة العلامات الإرشادية في الطرق وخاصة تلك التي تصل مناطق الجذب السياحي بالإضافة إلى قلة مكاتب الإرشاد السياحي وانحسار الخدمات داخل المكاتب وانتظار مجئ السائح إليهم . كما أن حوالي 19 % من السياح وصفوا حركة النقل بأنها غير جيدة.

أما عن آراء السياح عن تكلفة الخدمات السياحية والتي تعتبر من أهم عوامل جذب السياح أو طردهم وتحديد مدة إقامته في المنطقة . ومن المعروف أنه كلما كانت التكلفة قليلة أو متوسطة تدفق السياح للمنطقة وأقاموا فيها لأطول فترة ممكنة لذلك يمكن القول بأنها علاقة عكسية بمعنى أنه كلما كان البلد رخيصة استقبل عدداً أكبر من السياح وقضوا عدداً كبيراً من الليالي والعكس صحيح كلما ارتفعت التكلفة في المنطقة قل تدفق السياح إليها وكذلك قصرت مدة إقامتهم فيها . عموماً يلاحظ أن التكلفة في السودان عالية في بعض البنود وبخاصة السكن والإقامة حيث وصفها حوالي 54 % من السياح بأنها عالية جداً بينما أوضح 40 % منهم بأنها متوسطة. في حين أشار حوالي 48 % من السياح بأن تكلفة السفر من السودان وإليه متوسطة . إذن يمكن القول بصورة عامة أن التكلفة في السودان عالية جداً في كثير من البنود واقل تكلفة هي خدمة المواصلات والتي وصفها حوالي 23 % من السياح بأنها رخيصة .

4 - الخاتمة:

السودان يشغل موقعاً استراتيجياً متميزاً في خريطة العالم ويمثل جسراً ثقافياً بين الحضارات العربية الإسلامية من جانب، والثقافات الأفريقية من جانب آخر، ويمثل كذلك جسراً جغرافياً بين دول البحر المتوسط ودول وسط أفريقيا. مما جعل سكان السودان عبارة عن نتاج تـمازج عرقي عربي أفريقي يشمل العناصر التي كانت تقطن السودان قبل دخول العرب السودان والهجرات العربية والأفريقية. مما أدى إلى تنوع ثقافي كبير في السودان حيث نجد فيه الثقافات الأفريقية والثقافات العربية. وهذه الثقافات تداخلت فيما بينها وتمازجت وكونت ما يسمى بالثقافة السودانية والتي أصبحت سمة تميز السودان عن بقية دول العالم. وقد بينت الدراسة أن هذا التنوع الثقافي جعل السودان قبلة لكثير من السياح هواة التعرف على الثقافات المختلفة أو الدارسين في المجالات الثقافية المختلفة. كما أوضحت الدراسة أن أهم ما يمتاز به السودان بالنسبة للسياح الأجانب سلوك الشعب السوداني نحو الضيوف، فبالإضافة إلى الكرم وحسن الاستقبال وطيب المعاملة هنالك الشعور بالأمن والطمأنينة التي يحس بها أي زائر للسودان وهو يتجول بحرية في شوارع السودان. وهذا الشعور قل أن يتوفر في أي بلد آخر بالصورة نفسها التي توجد لدى المجتمع السوداني.

كما أوضحت الدراسة أن السودان يشغل مساحة كبيرة وتعتبر هذه المساحة الكبيرة خيراً وبركة على السودان لأنها تضيف عليه تنوعاً في موارد الطبيعة والتمتع ببيئات متباينة. وكل ذلك يعد من العوامل الجاذبة للسياح. وبالإضافة إلى ذلك نجد أن السودان يزخر بكثير من المواقع الجاذبة للسياح ففي شرقه على سبيل المثال نجد محمية الدندر وقرية عروس السياحة على ساحل البحر الأحمر التي تعتبر من أشهر المناطق للغطس ونجد كذلك مضيق أركويت وجزيرة سنجنيب. أما في الغرب فنجد مناطق جبل مرة حيث الطبيعة الخلابة ومناخ البحر الأبيض المتوسط المتميز. وفي الشمال نجد المواقع الأثرية لعدد من الحضارات التي تعبر عن الحقب التاريخية التي مر بها السودان. وفي الجنوب نجد الغابات المدارية المطرية حيث البيئة الساحرة الغنية بالحياة البرية. وقد بينت الدراسة أن السودان أحد الدول النامية التي تشهد تطوراً ملموساً في حركة السياح الدولية منذ السبعينات، ولكنه يعتبر تطوراً بطيئاً، لذلك يمكن القول إن حركة السياحة الدولية في السودان ضعيفة مقارنة مع الدول الأخرى على المستوى الإقليمي ويعزى ذلك للعديد من المعوقات التي تعوق السياحة في السودان.

كما أوضحت الدراسة اتزان دخول السياحة شهرياً مع انخفاض نسبي لأشهر الصيف وهذا ناتج من أن الموسم السياحي في السودان يمتد من شهر أكتوبر إلى شهر أبريل تقريباً وهذه الفترة تضم فصل الشتاء الذي يعتبر أقل الفصول حرارة في السودان. ويعتبر شهر يناير من أفضل الشهور السنوية حيث سجل أعلى متوسط للسياح والذي بلغ حوالي 6577 سائحاً ويليهِ شهراً فبراير وديسمبر بمتوسط بلغ حوالي 5121 سائحاً.

كما لاحظت الدراسة أن ارتفاع معدلات السياح القادمين عن طريق الجو عن القادمين عن طريق والبحر، على الرغم من أن السودان يجاور تسع دول إفريقية ولديه ساحل بحري يربطه

مع العالم الآخر ويعزى ذلك لعدة أسباب أهمها قلة الاتصال مع دول الجوار بطرق معبدة بالإضافة إلى صعوبة التنقل بين الحدود لانعدام الأمن بسبب الحروب الأهلية في الشمال والجنوب والشرق. ومعظم الدول المجاورة للسودان دول فقيرة تعاني مشاكل اقتصادية وسياسية. ومعظم السياح القادمين للسودان قدموا من دول بعيدة عن السودان كدول جنوب شرق آسيا. الفكرة الخاطئة عن السودان وخاصة من دول أفريقيا شمال الصحراء وكذلك الدول الغربية بأن السودان بلد متخلف جداً يعاني إنسانه من الفقر والجوع والمرض والحرب... إلخ. وقد أوضحت الدراسة أن أغلب السياح الذين زاروا السودان هذا العام من فئة عنصر الذكور الذين بلغت نسبتهم 77 % من جملة السياح. وهذا يوضح عدم وجود سياحة أسرية عائلية مما يعني أن السودان بحاجة إلى برامج سياحية أسرية عائلية تناسب الأسرة وتوفر لهم متعة الترويج.

كما بينت الدراسة أن معظم السياح متعلمون تعليماً جامعياً وما فوق الجامعي (63 % من السياح) و يعزى السبب في ذلك لعدة اعتبارات من أهمها أن السودان في السنوات الأخيرة أصبح قبلة لعدد من الندوات والمؤتمرات والقمم الدولية والإقليمية والمحلية فضلاً عن برامج الأمم المتحدة التي دفعت البلاد عن طريق الاتفاقيات مثل اتفاقية السلام بالإضافة إلى نشاط المنظمات العالمية ودورها وغير ذلك.

كما أوضحت الدراسة أن معظم السياح في هذا العام أتوا من الدول العربية حيث بلغت نسبتهم حوالي 46 % من جملة السياح ومعظمهم من المصريين الذين بلغت نسبتهم 26.1 % من جملة السياح العرب وحوالي 12 % من جملة السياح الأجانب في السودان. وقد ذكرت الدراسة أن أهم المناطق التي زارها السياح مناطق داخل ولاية الخرطوم تتمثل في المتاحف والأسواق ومنطقة المقرن والجزر النيلية ومسجد الخليفة وخران جبل أولياء وأماكن الطرق الصوفية. وأهم المناطق خارج ولاية الخرطوم تتمثل في منطقة البحر الأحمر والتي تضم مناطق جذب سياحي مثل منطقة أركويت ومدينة سواكن التاريخية والبحر الأحمر الذي يعتبر من أهم مناطق الجذب السياحي في السودان لما تتمتع به من ثروة سياحية تتمثل في المياه الشفافة التي تساعد على رؤية الأشياء داخل البحر وبالتالي الاستمتاع بمناظر الكائنات البحرية بمختلف أشكالها وألوانها، وخاصة حول الجزر السياحية كجزيرة سنجيب حيث بلغ نسبة السياح الذين زاروا منطقة البحر الأحمر حوالي 23 % من السياح. وبالرغم من محدودية المناطق التي زارها السياح في السودان إلا أنهم أعجبوا كثيراً بالسودان حيث كانت نسبة الذين أعجبوا بالسودان حوالي (77 %) من السياح.

واستعرضت الدراسة الأشياء التي لم ترض السياح ومن أهم تلك العوامل هي حالة الطقس والتي تتمثل في ارتفاع درجات الحرارة طول اليوم فضلاً عن ذلك العواصف الترابية التي تحدث من حين إلى آخر وغير ذلك.

5- التوصيات :

هنالك العديد من التوصيات والمقترحات التي يري الباحث أنها يمكن أن تسهم في تطوير صناعة السياحة في السودان حتي يصبح لها تأثير واضح في الحياة الاقتصادية والاجتماعية حتي

تؤدي الدور المناط بها. وهذه المقترحات والتوصيات تتعلق بتحسين البنية التحتية والخدمات اللازمة لصناعة السياحة والاهتمام بمسألة التخطيط والتسويق وغير ذلك وهي كالآتي:

1. العمل على تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وصحة البيئة للسكان وهذا ينعكس ايجابياً على مقومات السياحة وبنيتها الاقتصادية من طرق واتصالات وغير ذلك من خدمات أخرى.
2. الاهتمام بصناعة السياحة في السودان وذلك بتوفير العناصر والبنى الأساسية لهذه الصناعة، وتوفير خدمات سياحية بصورة حضارية مما يستدعي الاهتمام والعناية بالمتاحف والمراكز الثقافية والحدائق العامة والصناعات اليدوية والمعارض والفنادق ووسائل النقل والاتصال... إلخ لذلك لابد من دعم السياحة مادياً من قبل الدولة.
3. الحد من الرسوم والضرائب على مدخلات السياحة وتسهيل إجراءات الحصول على تأشيرة الدخول للسياح.
4. العمل على تطبيق معايير الجودة السياحية ومواصفاتها وثقافة السياحة وإجراءات السلامة والأمان في صناعة السياحة آخذين في الاعتبار التنافس الكبير في دخول كل بلدان العالم ساحة العمل السياحي.
5. إنشاء المجلس الأعلى للسياحة في السودان على أن يضم في عضويته ممثلين لكل فعاليات القطاع العام والخاص ومؤسسات المجتمع ذات الصلة بتنمية السياحة ليقوم بإجازة السياسات والخطط والبرامج المتعلقة بالتنمية السياحية على المستوى القومي.
6. تفعيل الاتفاقيات الدولية والإقليمية في مجال السياحة والاستفادة منها لأقصى درجة ممكنة.
7. الاهتمام بتنمية السياحة الداخلية لدورها في تحقيق السلام الداخلي وذلك بـ الاهتمام بالحدائق العامة وحدائق الحيوان والمتاحف في الولايات وتشجيع سياحة الشباب ودعم مسيرة جمعية بيوت الشباب السودانية.
8. العمل على تطوير وتحديث البنى الأساسية وتحريك التنمية الاقتصادية مما يساعد على تطوير صناعة السياحة في السودان.
9. تطوير قطاع الخدمات الفندقية على مستوى الولايات والعمل على زيادة عدد الفنادق بالمناطق السياحية وإنشاء المزيد من القرى السياحية مثل قرية عروس في شرق السودان.

المصادر والمراجع

- (1) الزبير، عثمان عبدالله محمد (2008): السياحة الدولية في السودان - رسالة دكتوراة. جامعة الخرطوم.
 - (2) التوم ، جمال عثمان (1996) : الطيران والسياحة - ورقة عمل (3) سمنار مستقبل السياحة في السودان - الخرطوم .
 - (3) عبد الوهاب ، عبد القادر (1996) : دور الإعلام في تشجيع وتنشيط الاستثمار السياحي - ورقة عمل (4) - مستقبل السياحة في السودان - الخرطوم .
 - (4) عطا المنان، علي محبوب (2012) الخطيط الاستراتيجي للسياحة في السودان - رسالة دكتوراة. جامعة الزعيم الازهرى
 - (5) عبد الوهاب ، عبد القادر (1996) : دور الإعلام في تشجيع وتنشيط الاستثمار السياحي - ورقة عمل (4) - مستقبل السياحة في السودان - الخرطوم .
- المراجع الاجنبية
- (6) Bale and Smith, J.D. 1988 : Tourism and development in the third world, Routledge, London.
 - (7) Lea John 1988 : Tourism and Development in the third world Routledge London.
 - (8) -Pearce, D.1991: Tourism today: a Geographical analysis. New York : John Wiley and sons.
 - (9) -Page and Connell, S. (2006) : Tourism A modern Synthesis : Second edition : London.
 - (10) -McIntosh, R.W. and Goeldner, C.R. (1990), Tourism Principles, practices, Philosophies 6th ed, John Willey. New York.
 - (11) -Smith, S.L.J. 1990 Recreation Geography, Longman new York

أثر السياحة العلاجية في الاقتصاد القومي السوداني

أستاذ مساعد - جامعة الرباط الوطني

د. وجدان الهادي بابكر عبد الكريم

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر السياحة العلاجية في الاقتصاد القومي بالسودان، من خلال التعرف على أثر السياحة العلاجية في الناتج المحلي الإجمالي بالسودان، بيان أثر السياحة العلاجية في التنمية البشرية بالسودان، توضيح أثر السياحة العلاجية في حجم الاستثمار بالسودان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ضعف الاهتمام بمقومات السياحة العلاجية بالسودان، ضعف مساهمة السياحة العلاجية في الناتج المحلي الإجمالي بالسودان، ضعف مساهمة السياحة العلاجية في التنمية البشرية بالسودان. أوصت الدراسة بتطوير مناطق السياحة العلاجية من خلال توفير الخدمات الضرورية المكتملة لزيادة تدفق السياح بما يدعم الاقتصاد القومي، التعريف بمناطق السياحة العلاجية والعمل على تطويرها وإظهارها سياحياً لزيادة حجم الاستثمارات بالسودان، ضرورة إنشاء صندوق للتنمية السياحية لتقديم التمويل اللازم للقطاع لدعم مؤشرات الاقتصاد القومي.

الكلمات المفتاحية: السياحة العلاجية، الاقتصاد القومي.

The impact of medical tourism on the Sudanese national economy

Dr.Wegdan El hadi Babikir Abdelkrim

Abstract:

The study aimed to identify the impact of medical tourism on the national economy in Sudan, by identifying the impact of medical tourism on the gross domestic product in Sudan, showing the impact of medical tourism on human development in Sudan, and clarifying the impact of medical tourism on the volume of investment in Sudan. The study used the descriptive analytical approach. The study concluded with many results, the most important of which is the weak interest in the components of medical tourism in Sudan,

the weak contribution of medical tourism to the gross domestic product in Sudan, and the weak contribution of medical tourism to human development in Sudan. The study recommended the development of medical tourism areas by providing the necessary complementary services to increase the flow of tourists in a way that supports the national economy, introducing medical tourism areas and working to develop them and show them tourism to increase the volume of investments in Sudan, the need to establish a tourism development fund to provide the necessary financing for the sector to support indicators of the national economy.

Keywords: Medical Tourism, National Economy.

المقدمة:

تنوع مصادر الدخل القومي في كل دولة هو أمر ضروري وحيوي للحفاظ على استقرار الدولة الاقتصادي والاجتماعي إضافة إلى الحفاظ على مستوى معقول من معدلات النمو ولهذا فقد عمدت الكثير من الدول إلى تنويع مصادر دخلها بإحياء قطاعات الإنتاج المختلفة واستغلال مواردها الطبيعية والمصنوعة وتعظيم عوائدها خاصة تلك التي تستوعب قطاعات واسعة من العمالة وتساهم في تنمية المجتمعات المحلية.

يمتلك السودان الكثير من المقومات السياحية العلاجية ما يعد ثروة هائلة للسودان، حيث أن هذه الثروة تتصف بالديمومة، كما أن هذه الثروة الوطنية إذا أُحسن استثمارها يمكن أن تحقق دخلاً قومياً يفوق كل التوقعات في أغنى البلدان البترولية. توصف السياحة بأنها صناعة المستقبل، إذ أنها تعتبر واحدة من أهم ثلاث صناعات تشكل القوة الدافعة لاقتصاديات الخدمات في القرن الحادي والعشرين، وهذه الصناعات الثلاث هي: صناعة الاتصالات، وصناعة تكنولوجيا المعلومات، وصناعة السياحة، وتنفرد صناعة السياحة كونها الأكثر والأسرع نمواً وتطوراً بين هذه الصناعات مما يوفر لها ميزات نسبية وتنافسية متزايدة. تمثل السياحة العلاجية عملية انتقال الشخص من بلد ما إلى آخر لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة، ولا تزيد على سنة متواصلة بغرض العلاج، لأسباب كثيرة منها البحث عن خدمة طبية غير متوفرة في بلده، أو أن هذه الخدمة متوفرة ولكن بجودة متدنية، أو بسبب ارتفاع كلفتها، أو بسبب طول فترة الانتظار للحصول عليها.

بلغت حركة السياح في السودان ما يزيد عن 824,169 سائح عام 2021م أنفقوا ما يزيد على 660.4 مليون دولار مما جعل صناعة السياحة من المحاور الرئيسية في خطط التنمية الاقتصادية بالسودان.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من توفر المستشفيات والمراكز الاستشفائية بالإضافة إلى المياه المعدنية والكبريتية والرمال المشعة إلا أنها لم يتم استغلالها كعامل جذب سياحي في السودان كأحد عناصر السياحة العلاجية لدعم الاقتصادي القومي. يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما هو أثر السياحة العلاجية في الاقتصاد القومي بالسودان؟

يتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

1. هل تؤثر السياحة العلاجية في الناتج المحلي الإجمالي بالسودان؟
2. هل تؤثر السياحة العلاجية في التنمية البشرية بالسودان؟
3. هل تؤثر السياحة العلاجية في حجم الاستثمار بالسودان؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال دور السياحة المتنامي، ومكانتها ضمن الخطط الاقتصادية، والأهداف الموضوعة لتحسين أداء المؤشرات الاقتصادية، حيث أصبح القطاع السياحي بديلاً اقتصادياً مهماً، من شأنه أن يساهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي، من خلال توفير الإيرادات بالعملات الأجنبية، وكذلك توفير العديد من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة في العديد من المشروعات المرتبطة بالسياحة العلاجية، بالإضافة إلى زيادة حجم الاستثمار وحركة رؤوس الأموال.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على أثر السياحة العلاجية في الاقتصاد القومي بالسودان وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أثر السياحة العلاجية في الناتج المحلي الإجمالي بالسودان.
2. بيان أثر السياحة العلاجية في التنمية البشرية بالسودان.
3. توضيح أثر السياحة العلاجية في حجم الاستثمار بالسودان.

فرضيات الدراسة:

لحل مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1. تؤثر السياحة العلاجية في الناتج المحلي الإجمالي بالسودان.
2. تؤثر أثر السياحة العلاجية في التنمية البشرية بالسودان.
3. تؤثر السياحة العلاجية في حجم الاستثمار بالسودان.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أثر السياحة العلاجية في الاقتصاد القومي بالسودان.

أدوات جمع معلومات الدراسة:

تم جمع المعلومات من الكتب والمجلات والرسائل الجامعية، والتقارير السنوية ذات العلاقة بالدراسة.

الدراسات السابقة:

دراسة علي، (2018): هدفت الدراسة إلى كيفية تنمية حمامات عكاشة لكي تكون صالحة للسياحة العلاجية وتشجيع المستثمرين على إقامة منتجعات استشفائي بها نظراً لموقعها المتميز وخصائصها الجغرافية المتعددة بها بما يهيئها لإقامة منتجعات علاجية ترفيهية إذا ما توفرت بها تجمعات سياحية، ووسائل إقامة مريحة ومتميزة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها تتمتع منطقة الدراسة بمقومات طبيعية وبشرية تؤهله لقيام السياحة العلاجية غير أنها لم تستغل الاستغلال الأمثل سياحياً وصحياً، قلة الجهود المبذولة من قبل أجهزة الدولة لتنمية وتنشيط السياحة العلاجية. أوصت الدراسة بتطوير البنيات التحتية والفوقية في مناطق الاستشفاء البيئي وخاصة في منطقة الدراسة، إنشاء منتجع سياحي علاجي متكامل بمنطقة الدراسة يشمل على أماكن إقامة وترفيه ومركز علاجي متخصص ومطاعم وبازارات سياحية.

دراسة الأمين، (2019): هدف الدراسة للكشف عن قياس أثر صناعة الاستثمار في مجال السياحة العلاجية على النمو الاقتصادي استخدمت الدراسة المنهج التاريخي اضافة للمنهج التحليلي الوصفي. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ان تشجيع الاستثمار في مجال صناعة السياحة العلاجية يؤدي الى توفير النقد الأجنبي، ويحد من هجرة الكفاءات الطبية ويحفز النمو في القطاعات الأخرى. أوصت الدراسة بضرورة توجيه أنظار المستثمرين نحو هذا المجال وذلك بإقامة المستشفيات النموذجية التي تعتبر عنصر فعال لنجاح هذا الاستثمار.

دراسة طه وآخرون، (2020): هدفت الدراسة إلى قياس أثر النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في السودان في الفترة (2000-2015م)، وذلك من خلال قياس حجم تأثير النشاط السياحي على بعض محددات النمو الاقتصادي في السودان (التجارة الخارجية، احتياطي النقد الأجنبي، توظيف العمالة ومستوى دخل الفرد الحقيقي) خلال فترة الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن تأثير النشاط السياحي موجب وقوي على الناتج المحلي الإجمالي الإسمي فقط وليس على الناتج الحقيقي. كما أن زيادة التوظيف في مجال السياحة قد ساهم في التخفيف من حدة العجز في الميزان التجاري، وأن تأثير السياحة من خلال نمو أعداد السياح والتدفقات المالية لقطاع السياحة

كان موجبا على نمو نصيب الفرد من الناتج الحقيقي. أوصت الدراسة بضرورة توفير البنيات التحتية وتحسين المناخ الاستثماري للسياحة، زيادة الانفاق العام والتمويل المصري الموجه للسياحة، تطوير برامج الإعلام والترويج والتسويق وتأهيل وتدريب العاملين في المجال السياحي، تحسين وتحديث الأطر التنظيمية والقانونية.

دراسة علي، (2021): هدفت الدراسة إلى قياس أثر الاستثمارات السياحية على التنمية الاقتصادية في مصر خلال الفترة من 1980 - 2016، من خلال استعراض الوضع الراهن لقطاع السياحة في مصر، وتحديد المعوقات التي تواجه قطاع السياحة في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي. توصلت الدراسة إلى إن الاستقرار الأمني يعتبر أحد أهم محددات الاستثمار بصفة عامة والاستثمار السياحي بصفة خاصة، وأن الاستثمارات السياحية لها تأثير معنوي على المتغير التابع الناتج المحلي الإجمالي، وأن زيادة الاستثمارات السياحية تؤدي إلى خلق مزيد من فرص العمل المباشر وغير مباشر، وتعمل على زيادة الدخل القومي وتحسين مستوى المعيشة. أوصت الدراسة بضرورة زيادة حوافز الاستثمار السياحي لتشجيع رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية، وفتح أسواق سياحية جديدة بالإضافة إلى الأسواق التقليدية للسياحة المصرية، وتبسيط إجراءات وأنظمة التأسيس لمشروعات الاستثمار السياحي للقضاء على التعقيدات الإدارية.

دراسة أحمد، (2022): هدفت الدراسة لاستعراض واقع السياحة، وأهميتها الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية وتشخيص واقعها في السودان بمساحته الشاسعة وموارده الطبيعية، والثقافية التي تشكل متنوعا سياحيا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها تعتبر السياحة من أهم القطاعات اقتصادية في العالم لدورها في الاقتصاد، وتعزيز ثقافة السلام والتضامن بين الشعوب والثقافات، واحترام التنوع الثقافي والديني، وتخفيف حدة الفقر والإسهام في التماسك الاجتماعي كمبدأ من مبادئ التنمية المستدامة. يتطلع السياح للجودة والدقة، والسرعة في تقديم الخدمات، تحتاج المؤسسات السياحية للقيادي الإداري المؤهل لكي تحقق أهدافها في تحقيق الأمن والسلام بين الشعوب ودعم الاقتصاد. أوصت الدراسة بتوفير قاعدة شاملة للتخطيط السياحي المحكم، ووضع الأهداف وتوفير المعلومات وتحليلها، وبالتخطيط السياحي العلمي الذي يركز على المقومات الطبيعية والثقافية، وأماكن الجذب السياحي، والخدمات السياحية، والموارد البشرية، يتم وضع استراتيجية قومية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في السودان. والاهتمام بالسياحة الداخلية والترويج والتسويق والتوعية ونشر ثقافة السياحة الاهتمام بوسائل الإرشاد السياحي وتوعية المجتمعات المحلية وإبراز نشاطها الثقافي.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات السابقة في بناء تصورات أولية للدراسة الحالية وتكوين تصور دقيق فيما يخص السياحة العلاجية والاقتصاد القومي.

كما يتبين أيضاً من استعراض الدراسات السابقة أنها لم تتناول متغيري الدراسة السياحة

العلاجية والاقتصادي القومي مع بعضها، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة، في كونها الدراسة الأولى التي تناولت أثر السياحة العلاجية في الاقتصاد القومي السودان حسب علم الباحثة.

المحور الأول: السياحة العلاجية:

هناك أكثر من مفهوم للسياحة العلاجية، حيث عرفها (كافي، 2009) بأنها السفر إلى خارج الدولة والاستعانة بمصادر خارجية طبية والرعاية بهدف العلاج. كما عرفها (بخاري، 2012) بأنها تطوير النظام الصحي وتطوير الرعاية الطبية، وكذلك تطوير الأجهزة الطبية لتطبيق المبادئ الأساسية للسياحة العلاجية. أشار (مسعد، 2008) إلى أنها انتقال الفرد من دولته إلى دولة أخرى خلال فترة زمنية مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهر بهدف الوقاية أو العلاج من مرض ما، وقد تكون أسباب شفائه بيئية تعتمد على عناصر البيئة الطبيعية، وقد تكون طبية تعتمد على الأجهزة والخبرة الطبية. عرفها الاتحاد العالمي للسياحة: بأنها تقديم تسهيلات الصحة باستخدام المصادر الطبيعية للدولة، وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ.

يرى (سليمان، 2009) إن أهمية السياحة العلاجية تبرز من خلال التالي:

1. الوصول إلى الأسواق الجديدة و بتكلفة أقل حيث يستطيع منظمو الرحلات تسويق برامج الصحة و الاستشفاء السياحية في مناطق و مدن لا تستطيع المنشآت الطبية الوصول إليها.
2. قدرة التحكم في الطلب على الخدمات بحيث يمكن من خلال المرونة في تسويق برامج سياحة الصحة و الاستشفاء تكثيف عمليات تسويقها أو تقليلها بناء على الطاقة المتاحة في خدمات المنشأة.
3. الوصول لعملاء لديهم قدرات مالية أكبر أو لديهم رغبة في الإنفاق على خدمات إضافية، فالبرامج السياحية و ما توفرها من راحة بال تكون جذابة للكثير من الراغبين في الحصول عليها وعلى الخدمات التي تقدمها تساعد السياحة العلاجية على خلق انطباع إيجابي للسياحة خاصة بالنسبة للمرضى الذين يتم معالجتهم بصورة جيدة أو يشفون من أمراضهم عند قدومهم للعلاج و هذا بدوره يشجع على جناح المنطقة و جعلها من مناطق الجذب السياحي المهمة، و هذا بدوره يؤدي إلى تطوير المناطق السياحة العلاجية وتوفير الخدمات المساعدة الجيدة لها و يؤدي أيضا إلى تشغيل الكوادر الطبية المتخصصة

و زيادة كفاءته و مهاراته و توظيف عدد كبير من العاملين من المجال الطبي والمجالات المساعدة الأخرى.

4. إن السائح الذي يزور دولة ما أو منطقة بغرض العلاج تزداد مصاريفه بالعملة الصعبة و هذا بحد ذاته يعتبر مكسبا جيدا للحصول على العملة الصعبة، كما أن الشخص الذي يأتي مرة للعلاج لوحده و بالتالي يكون له مرافقين من أهله و هذا بدوره يزيد من مصاريف السواح بالعملة الصعبة ويساعد على رفع الدخل الفردي و القومي للبلد المعني.

يمكن تقسيم السياحة العلاجية إلى ثلاثة أنواع، على النحو التالي:

1. السياحة العلاجية: يرى (الجلاد، 2000)، أنها التوجه إلى إقليم يشتهر بعلاج أمراض محددة، بغرض إجراء جراحة معينة من حالة مرضية خاصة، وتكون تحت الإشراف الطبي التام داخل المستشفيات المتخصصة وفقاً لحالته المرضية التي غالباً ما تستمر لبضعة أسابيع والتي يحتاج بعدها إلى فترة من النقاهة يقضيها في أحد المجتمعات، وقد يزاول من خلالها بعض الأنشطة السياحية الأخرى وفقاً لحالته الصحية.

2. السياحة الوقائية: أشار (أحمد، 2011) إلى أنها عبارة عن الرحلات السياحية، التي يهدف المشاركون فيها إلى رفع مستوى الأداء الطبيعي قواهم الجسدية والعقلية والنفسية، وذلك بالتوجه إلى الأماكن التي تتوفر فيها مقومات العلاج الطبيعي مثل بعض التكوينات (الطينية، الرملية، المياه الكبريتية أو المعدنية)، وتمارس خلال السياحة الوقائية الأنشطة التي تؤدي إلى تجديد حيوية الإنسان وانتعاش وتحسن نفسيته وتنمية ثقافته الفكرية.

3. السياحة الاستشفائية: تعني الإقامة في المصحات المختلفة أو المنتجعات الصحي التي تتمتع بخصائص استشفائية للعناية بالصحة العامة، كارتياح المناطق التي بها ينابيع المياه المعدنية أو الكبريتية وحمامات الطين أو الرمال المشبعة أو عيون المياه الساخنة وذلك بهدف الراحة والاستشفاء بطرق العلاج الطبيعية من بعض الأمراض النفسية والعصبية، وأمراض الجهاز التنفسي كالربو والأمراض الجلدية والأمراض الروماتيزمية. (الجلاد، 2000).

أشار (شريف ورايس، 2019) إلى أن السياحة العلاجية تركز على مجموعة من المقومات منها :

1. المقومات الطبيعية: وتمثل كل الظروف المناخية و تمايز الفصول، مناطق دافئة، حمامات معدنية ...الخ أي كل مظاهر جذب السياح.
2. المقومات البشرية: وتتمثل في الجوانب التاريخية كالأثار، المعالم، الشواهد، الأطلال، الفنون الشعبية المختلفة، الثقافات والعادات لدى السكان ...الخ.
3. المقومات المالية و الخدمية: و تتمثل في مدى توافر البنية التحتية: كالمطارات و النقل البري والجوي، و مدى تطور مختلف القطاعات الصناعية و التجارية، البنوك، العمران، ..الخ، و مدى توافر الخدمات المكملة كالبريد، الإطعام، الفنادق، المقاهي، مراكز الترفيه و التسلية، كما تعتمد السياحة على قدرات الدول المختلفة على تشجيع السياحة بما تقدمه من تسهيلات و مستوى للأسعار، و قدرة دعائية على مختلف وسائل الإعلام من أجل جذب السائحين، مواصلات سهلة، أمن و استقرار و رعاية صحية كاملة و حسن معاملته و قدرة على إبراز جميع الجوانب والخصوصيات التي تهم السائحين بمختلف فئاتهم و رغباتهم.

دور السياحة العلاجية في الاقتصاد القومي:

إن للسياحة العلاجية دوراً مهماً في الاقتصاد القومي، من خلال ما تقدمه من فوائد عديدة ومختلفة على الاقتصاد بواسطة الاستثمارات الموجهة للقطاع السياحي، ويمكن تناول أهمية السياحة العلاجية للاقتصاد القومي من خلال الآتي:

1. السياحة تسهم في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق ذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، والإيرادات التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى. (الأنصاري، عواد، 2002)
2. السياحة تعتبر قطاعاً إنتاجياً، أنها تعمل على تأمين تدفق سياحي متزايد عن طريق استحداث وتمويل المنتج السياحي وذلك من خلال: (الجلاد، 2000)

أ. زيادة عدد الزيارات السياحية.

ب. ارتفاع معدل إقامة السائحين.

ت. زيادة معدل الإنفاق القومي.

3. تسهم في توفير جزء من النقد الأجنبي، نتيجة بيع الخدمات السياحية العلاجية لتنفيذ خطط التنمية الشاملة.

4. السياحة عامل هام من عوامل التنمية الاقتصادية نتيجة توفيرها لعدد من المشاريع يتطلبها العمل السياحي، كالفنادق، ووسائل الإقامة التكميلية، وصناعة التذكارات السياحية.

5. تحتاج سياحة المنتجات السياحية عموماً، والاستشفائية بشكل خاص إلى عمالة كبيرة، ولذلك تمتص كثيراً من الطاقة البشرية الموجودة في الدولة، كما تسهم في رفع مستوى دخل الفرد والدولة. (الجلاد، 1998)

6. تقوم السياحة العلاجية بتوفير فرص عمل، وبالتالي التقليل من حجم البطالة، ولا يقتصر ذلك على العمل في الفنادق والمطاعم والخدمات السياحية الأخرى، بل إلى باقي القطاعات، التي تزود السياحة بالمدخلات وما تحتاجه من سلع ومواد أهمها، الزراعة، الصناعة، والحرف والمهن اليدوية. (العاني، 2008)

ترى الباحثة إن السياحة العلاجية تسهم في توفير أكبر قدر ممكن من العملات الأجنبية، تساهم في السياحة العلاجية في توفير فرص عمل تحقق زيادة في دخول المواطنين كذلك تحقيق مشروعات السياحة قدر من الوفورات في الموارد الاقتصادية وهو النواة الأولى لإدخال التكنولوجيا قطاع السياحة العلاجية لما يوفره من صادرات غير منظورة وأخيراً تؤثر السياحة العلاجية على الاستثمار وتحقق زيادة في الاستهلاك.

واقع السياحة العلاجية في السودان:

السياحة العلاجية في منطقة حمامات عكاشة: تقع قرية سيدي عكاشة على ضفتي نهر النيل على بعد 127 كلم، جنوب وادي حلفا وتقدر مساحتها بحوالي 3 كلم، وتتبع منطقة عكاشة إلى الولاية الشمالية، وحدة حلفا الإدارية. تتميز حمامات عكاشة بدفئتها واحتوائها على عناصر تساعد في علاج كثير من الأمراض، كما أن أهم مقومات السياحة العلاجية في المنطقة مياه العيون الكبريتية والمعدنية التي تمتاز بسخونتها واحتوائها على نسب من الكبريت والأملاح والكالسيوم وكثير من العناصر التي تساعد في علاج الأمراض الجلدية والروماتيزمية. إن المقومات البشرية السياحية العلاجية ضعيفة جداً خاصة تسهيلات الإقامة فلا يوجد فنادق في منطقة عكاشة تساعد جذب أعداد كبيرة من السياح الأجانب، إلا أن أثناء قدوم السائحين في الموسم السياحي يقومون بعمل بعض المعسكرات والخيام بجانب المناطق السياحية مثل حمامات عكاشة في الجهة الغربية

للنيل، كما قامت الجهات الحكومية بمحاولات إنشاء استراحة في الجهة الشرقية والغربية للنيل إلا أنها لم تستكمل حتى الآن. (علي، 2018).

رمال القعب:

هذه الرمال هي أيضاً ذات تركيبة كيميائية مختلفة عما حولها ذات خصائص علاجية تقع على بعد حوالي 45 كلم غرب مدينة دنقلا وبالقرب منها عين مياه طبيعية يسقي منها الناس وقليل من الزرع مما يجعل هناك مقومات لوجود إيواء سياحي، وتلك الرمال معروفة لدى سكان الولاية الشمالية بخصائصها العلاجية مما يجعلها وحمامات عكاشة جاذباً للسياحة العلاجية. (بوزيد، 2000).

أثر السياحة العلاجية في مؤشرات الاقتصاد القومي بالسودان:

الناتج المحلي الإجمالي: يعد قطاع السياحة من القطاعات التي تعتمد عليها الكثير من الدول في تكوين الناتج المحلي الإجمالي بها، أما في السودان فنسبة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي تبقى ضعيفة مقارنة بالقطاعات الأخرى، والدول المجارة مثل مصر وأثيوبيا، حيث تبلغ إجمالي مساهمة السفر والسياحة في إجمالي الناتج المحلي السوداني لعام 2019م نسبة 2.9%، (تقرير البنك الدولي، 2019) مما يؤكد ضعف أثر السياحة العلاجية في الناتج المحلي الإجمالي بالسودان.

التنمية البشرية: يعد قطاع السياحة من بين القطاعات متعددة ومتشعبة النشاطات والفروع، ولها علاقات عديدة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى، فهي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تساهم في توفير العديد من مناصب الشغل ويعتبر العامل البشري أحد عناصرها الأساسية لقيام بنشاط السياحي، فبالرغم الزيادة في عدد المستشفيات والمراكز الصحية إلا أن المؤسسات العلاجية شهدت تزايد في كبر هجرة الكفاءات الصحية، بالإضافة إلي ضعف المستوى الحالي لتدريب القوة البشرية اللازمة لتلبية احتياجات القطاع الصحي في السودان وأن العدد المؤهل حالياً من المهنيين الصحيين في البلاد في جميع المجالات، وخاصة الصيدلة والممرضات والموظفين الصحيين المساعدين، والفجوة في الموارد البشرية ضخمة، ولاسيما بالنسبة للممرضين والمساعدين الطبيين كما تشير الخطة الإستراتيجية للموارد البشرية لوزارة الصحة الاتحادية. (حبيب الله، 2022). كما أن مناطق السياحة العلاجية مثل (حمامات عكاشة، ورمال القعب) لم تنل الاهتمام الكافي من قبل الدولة، مما يشير إلي ضعف تأثير السياحة العلاجية في التنمية البشرية بالسودان.

الاستثمار: تسهم السياحة العلاجية في الاستثمار من خلال ما تساهم به رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة (بناء الفنادق، القرى السياحية وغيرها)، بالإضافة إلي المدفوعات السيادية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول إلي البلاد، فروق تحويل العملة، الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية التكميلية مثل الإنفاق في المطاعم، الملاهي وشراء التحف وغيرها والإنفاق على الطلب والسلع الإنتاجية والإنفاق على الطلب من الخدمات المقدمة من القطاعات الاقتصادية الأخرى، إيرادات المنشآت الفندقية المحصلة من

السائحون. والجدول يبين عدد السياح وإنفاقهم خلال لعامي (2020-2021م)

جدول (1): عدد السياح وإنفاقهم خلال عامي (2020-2021م)

العام البيان	2020م	2021م	معدل التغير %
عدد السياح (سائح)	529,571	824,169	55.6
إنفاق السياح	660.4	1,056.8	60.0

المصدر: بنك السودان المركزي، التقرير السنوي، 2021م، ص194.

يلاحظ من الجدول (1) ارتفاع أعداد السياح من (529,571) سائح في العام 2020م إلي (824,169) سائحاً في العام 2021م بمعدل 55.6%، كما ارتفعت عائدات السياحة من (660.4) مليون دولار في العام 2020م إلي (1,056.8) مليون دولار في العام 2021م بمعدل 60.0%، مما يشير إلي وجود تأثير للسياحة في الاستثمار بالسودان.

النتائج:

- يمكن تلخيص أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة بما يأتي:
1. ضعف الاهتمام بمقومات السياحة العلاجية بالسودان.
2. ضعف مساهمة السياحة العلاجية في الناتج المحلي الإجمالي بالسودان.
3. ضعف مساهمة السياحة العلاجية في التنمية البشرية بالسودان.
4. تؤدي زيادة الاهتمام بالسياحة العلاجية لزيادة حجم الاستثمار بالسودان.
5. يسهم الاهتمام بالسياحة العلاجية في تحسين مؤشرات الاقتصاد القومي من خلال زيادة حركة رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية وزيادة معدلات التشغيل.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. تطوير مناطق السياحة العلاجية من خلال توفير الخدمات الضرورية المكملية لزيادة تدفق السياح بما يدعم الاقتصاد القومي.
2. العمل على استغلال إمكانات السياحة العلاجية من خلال تشجيع الاستثمار فيها على مستوى المناطق الاستشفائية، مثل الفنادق، العيادات الطبية، وكالات سياحية، مقاهي.
3. الاهتمام بتطوير البنية الأساسية للسياحة العلاجية من طرق وتعليم وصحة بما يحقق التنمية البشرية بالسودان.

4. التعريف بمناطق السياحة العلاجية والعمل على تطويرها وإظهارها سياحياً لزيادة حجم الاستثمارات بالسودان.
5. إنشاء صندوق للتنمية السياحية لتقديم التمويل اللازم للقطاع لدعم مؤشرات الاقتصاد القومي.

المراجع:

- (1) ابوزيد، جعفر محمد مصطفى (2000): أشكال السياحة والعوامل المؤثرة في الطلب السياحي الداخلي في السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم.
- (2) احمد، حسن حسين إدريس (2022): إستدامة السياحة في السودان: رؤية مستقبلية، مجلة القلزم للدراسات الآثارية والسياحية، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة شندي، العدد6.
- (3) احمد، منال شوقي عبدالمعطي (2011): جغرافيا السياحة، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- (4) الانصاري، آسيا محمد إمام وعواد، إبراهيم خالد (2002): إدارة المنشآت السياحية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- (5) الأمين، فوزية ساتي محمد (2019): أثر الاستثمار في صناعة السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني بالتطبيق على ولاية الخرطوم، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد20.
- (6) الجلال، أحمد (1998): التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة.
- (7) الجلال، أحمد (2000): البيئة والسياحة العلاجية، عالم الكتب، القاهرة.
- (8) العاني، رعد مجيد (2008): الاستثمار والتسويق السياحي، كنوز المعرفة، القاهرة.
- (9) بخاري، عبلة عبد الحميد (2012): مقدمة في اقتصاديات السياحة، مكتبة لبنان، بيروت.
- (10) حبيب الله، تماسيني بر بابكر (2022): هجرة الكوادر السودانية وأثرها على المؤسسات الصحية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزعيم الأزهري.
- (11) سليمان، عدلي أنيس (2009): السياحة العلاجية في مصر و العالم دراسة جغرافية، الدار الجامعية، القاهرة.
- (12) شريف، كريمة ورايس، عبد الحق (2019): دور الابتكار التسويقي في إنعاش السياحة العلاجية دراسة ميدانية للمركب السياحي حمام الصالحين بسكرة، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد5، العدد1.

- (13) علي، أيهاب ربيع محمد، (2018): تنمية منطقة حمامات عكاشة كمنتجع استشفائي عالمي، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، المجلد 12، العدد 3.
- (14) علي، رانيا محمد عبد الحميد (2021): الاستثمارات السياحية ومساهمتها في الدخل القومي لمصر، مجلة السياسة والاقتصاد، العدد 11.
- (15) كافي، مصطفى يوسف (2009): صناعة السياحة والأمن السياحي، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
- (16) مسعد، محي محمد (2008)، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.
- (17) بنك السودان المركزي، التقرير السنوي، 2021م.
- (18) تقرير البنك الدولي، 2019م.